وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

عنوان المذكرة :

العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر طلبة علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل. م .د تخصص علم الاجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:

قرقط شهرزاد

قحموص الغالية

تحت إشراف:

د. خليل نزيهة

السنة الجامعية : 2022 – 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله على نعمة العلم.....

إذا كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم ويذكر أهل الخير بخيرهم، فمن الواجب علينا أن نشكر فضل الله تعالى أن أنعم علينا بالعلم الحمد لله على إحسانه والشكر له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آلة و أصحابه وأتباعه.

نتقدم بالجزيل الشكر للأستاذتنا الغالية " خليل نزيهة" التي كانت بمثابة الأخت و الصديقة، كانت السند وقدوة و المحفز لتفوقنا ونجاحنا حفظك الله و أدام عليك الصحة و العافية، و الشكر على كل إرشاداتها وتوجيهاتها القيمة في كل مراحل هذه الدراسة فجزاك الله عنا كل الخير، والشكر إلى وريد قلبي ونبض روحي أمي الغالية، وشكري لمن سعى وشقى بشيب شعره ولم يبخل بشيء من أجل أن أصل للعلا والدي الغالي حفظه الله ورعاه، والشكر لأخوتي الذين كانوا سندي حفظكم الله ورعاكم، كما نشكر كل من عملوا على تصحيح وتقويم استمارتنا(حسني هنية، منسول صلاح الدين، مزروع السعيد) ، والشكر موصول إلى كل الذين قدموا لنا يد العون و المساعدة، وكذا إلى كل زملائنا و أصدقائنا الطلبة الأعزاء دفعة2023، كما أتوجه بشكري للأساتذة الأفاضل (زهية دباب ، بن عمر مريم، يحياوي نجاة، زمام نور الدين) على نصائحهم وتشجيعهم ومساعدتنا في عملنا ، والشكر لكافة المناقشين كل باسمه شكراً لكم.

Graduation

إ هـد ا ء

أهدي عملي المتواضع إلى حكمتي وعلمي إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى ملاكي في الحياة وسر الوجود أمي تقف الكلمات عاجزة أمام عظمة ما أحمله من محبة لك، فأنتي أساس وجودي في الحياة، وأنتي الأمن و الأمان وراحة النفس و هدوء البال ، وأنت سر نجاحي وتفوقي ياغاليتي (مرزاقة)، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب إلى من حملت اسمه بكل فخر أنت مثلي الأعلى في الحياة ، منك تعلمت كيف أصير أروع إنسانة أبي الغالي(عبد الرزاق) .إلى نصفي الثاني وهدية عمري أختي بسمة ، إلى سندي وملجئي وقوتي إلى من أثروني على أنفسهم إخوتي (محمد صلاح، و نور الهدى)إلى براعم العائلة (لؤي سراج الدين، جواد) ، وإلى زوج أختي العزيز لك فضل كبير في حياتي(كمال) ،إلى أقاربي خالاتي (خيرة، نصيرة، دليلة، فتيحة) وأخوالي (كمال، سعيد، فتحي، ميلود) . أتتم الهدايا التي أهداني بها الله صديقاتي رقية، زينب، شهرزاد، إيمان، نجلاء .إلى أستاذتي "خليل نزيهة "شكرا على تشجيعك ودعمك الدائم لنا محظوظين بمشرفة أخلاقها قمة بالروعة ربي يسعدك ويعطيك الصحة و العافية كل كلمات الشكر و الثناء لا تفيك حقك أستاذتي الرائعة أسأل الله أن يبلغك كل ماتتمني ويزيدك رفعة وشرف. إلى كل من علمنا حرفا أساتذتنا الأفاضل (زهية دباب، يحياوي نجاة، بن عمر مريم، زمام نور الدين، . .) ، لكل من نسيه قلمنا وتذكره قلوبنا .

قحموص الغالية

Graduation

الإهداء

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى ، والذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ، الحمد الله حمدا طيبا والشكر لله عدد ما كان وعدد ما سيكون، وعدد الحركات والسكون ؛ قال تعالى" يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" صدق الله العظيم. بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والإرهاق يتكئ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح ، اختلطت دموع فرحتي بتخرجي، وحزني بوداع أحبتي مرت أيامنا وهاهنا اليوم نجني قطافنا ونودع أحبتنا ، والمكان الذي ضمنا ، بالأمس التقينا واليوم افترقنا .

إلى من أوصانا بهم الرحمان حين قال"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" .اهدي تخرجي إلى ضلعي الثابت ويميني وسندي الذي لا يميل ولا ينكسر .وإلى الذي لم يمنحني كي أكون بل علمني كيف أكون . إلى من كان قوتي عندما تسلل الضعف لحظات التعب لقلبي. .وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار. .إلى من أحمل اسمه بكل افتخارا .و إلى ذراعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت .أبي الغالي (عمر قرقط) وإلى التي أفضلها على نفسي لا ولم فلقد ضحت من أجلي إلى من رآني قلبها قبل عينها ، وحضنتني أحشائها قبل يديها إلى ملاكي في الحياة و إلى التي لا يحلو الوجود إلا باسمها إلى من أحاكت جروح قلبي بدموع عيونها . .بلسمي الشافي من كل أوجاعي أمي غاليتي وحبيبة قلبي حفظك الله لي ورعاك، وإلى الذين شهدوا معي متاعب الحياة وسهر الليالي، وإلى الذين كانوا خير عون لي في دربي ومن انتظروا قطاف جهدي طويلا، فكانوا شركاء لي في كل بسمة ودمعة وحسرة. .أحباب قلبي إخوتي. "عبدو،زهيرة،صباح،نبيلة،حورية،أسامة"وإلى من تجعل الحياة أجمل بوجودها ومن تزين قلبي ببسماتها ابنة أخي "فرح" . .وإلى من جمعني بهم أجمل صدف الحياة، فكانوا خير الرفقة ونعم الأصدقاء صديقي وأختي الثانية" شيماءنايلي" وإلى صديقاتي " زينب ، غالية" ، وإلى من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبراتهم في الحياة أساتذتي"زهية دباب، نور الدين زمام،بن عمر سامية، يحياوي نجاة"، وإلى صاحبة الخلق العالي والذوق الرفيع أستاذتي غاليتي "نزيهة خليل" التي منها تعلمت الصمود والكفاح ومنها أحببت علم الاجتماع ، دمتي قدوتي ومثلي الأعلى حفظك الله ورعاك، وفي الأخير، اهدي تخرجي إلى كل من اتخذ من وقوعي شماتة .

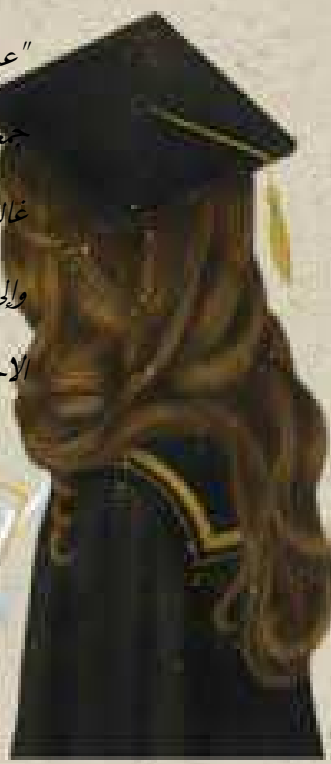

شهرزاد قرقط

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر طلبة علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، كون هذه الظاهرة انتشرت بصورة رهيبة بين أوساط الشباب باعتبارها الفئة الأكثر استخداما للانترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بإيقاع الأذى و الضرر و المضايقات و السخرية من الآخرين، وعليه جاء التساؤل الرئيسي للدراسة للبحث في : ما هي أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟ وتفرعت عنه ثلاث أسئلة تمثلت في :

- ما هي أهم العوامل الذاتية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟
- ما هي أهم العوامل الأسرية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟
- ما هي أهم العوامل التكنولوجية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

و للإجابة عن تلك التساؤلات قمنا بمجموعة من الإجراءات المنهجية معتمدين على المنهج الوصفي المسحي واستخدام استمارة الاستبيان الالكترونية كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت 100 طالب وطالبة من طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع.

وبعد عرض وتحليل البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى أن من أبرز العوامل الذاتية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي منها (لفت الانتباه، السيطرة على الآخرين، عدم ثقة بالنفس...)،أما عن أهم العوامل الأسرية فنجد(الصراعات ومشاكل الأسرية، عدم مراقبة الآباء لأبنائهم، تأثير جماعة الرفاق،..)، وفيما يخص العوامل التكنولوجية فنجد(الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي، التأثير السلبي للألعاب الالكترونية ومشاهد العنف و الأفلام،.....)، وبشكل عام كانت هذه العوامل محورا رئيسيا في ظهور السلوك التنمر الالكتروني مالها من تأثيرات سلبية على الفرد و المجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني، الطالب الجامعي، الجامعة، العامل الذاتي، العامل الأسري، العامل التكنولوجي.

Summary:

The study aimed to reveal the most important factors leading to cyberbullying from the point of view of sociology students at the University of Kheidar Biskra, since this phenomenon has spread terribly among young people in the category that most uses the Internet and social networking sites, with the brothers of others, and accordingly the main question of the study came in: What are the most important factors Leading to electronic bullying from the university student's point of view? Three questions emerged from it:

What are the most important self-factors that lead to cyberbullying from the university student's point of view?

- What are the most important family factors that lead to cyberbullying from the university student's point of view?

- What are the most important technological factors that lead to cyberbullying from the university student's point of view?

In order to answer these questions, we carried out a set of methodological procedures based on the descriptive survey approach and the use of the electronic questionnaire form as a basic tool for data collection.

After presenting and analyzing the data, the results of the study concluded that the most important self-factors that lead to cyberbullying from the university student's point of view are (drawing attention, controlling others, lack of self-confidence...), as for the most important family factors, we find (conflicts and family problems, Parents' lack of control over their children, the influence of the group of friends, ..), and with regard to technological factors, we find (the negative use of social networking sites, the negative impact of electronic games, scenes of violence and movies, ...),

In general, these factors were a major focus in the emergence of cyberbullying behavior, which has negative effects on the individual and society as a whole.

Keywords: Cyberbullying, University student, University, Self-factors, Family factors, Technology factors

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس محتويات	
فهرس الجداول و الأشكال	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
أولا : إشكالية الدراسة	4
ثانيا : أهمية وأسباب اختيار الموضوع	5
ثالثا: أهداف الدراسة	6
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	6
خامسا : الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني : ماهية التنمر الالكتروني	
تمهيد	13
أولا : تعريف التنمر الإلكتروني.	14
ثانيا: نشأة التنمر الإلكتروني	16
ثالثا: خصائص وأهداف التنمر الإلكتروني	16
رابعا: أشكال وأساليب التنمر الالكتروني	17
خامسا: النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني	19
سادسا: عوامل التنمر الالكتروني.	24
سابعا: الآثار الناجمة عن التنمر الالكتروني	28
ثامنا: استراتيجيات المواجهة والوقاية من التنمر الالكتروني	29
خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث:ماهية الطالب الجامعي	
تمهيد	34
أولا: مفهوم الطالب الجامعي	35
ثانيا: خصائص الطالب الجامعي	38

ثالثا: أهمية الطالب الجامعي	42
رابعا: العوائق و المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي	42
خامسا: دور الطالب الجامعي	48
سادسا: أثر البيئة الجامعية على الطالب الجامعي	49
سابعا: دراسات حول واقع التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة	50
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	56
أولا: مجالات الدراسة	57
ثانيا: منهج الدراسة	60
ثالثا: عينة الدراسة	63
رابعا : أدوات جمع البيانات	64
خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية	66
الخلاصة	68
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد	70
أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية	71
ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول	74
ثالثا:عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني	80
رابعا : عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث	86
خامسا: مناقشة نتائج الدراسة	95
سادسا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الأول	96
سابع:مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثاني	97
ثامنا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثالث	99
تاسعا : النتائج العامة للدراسة	103
الخاتمة	106
قائمة المراجع	108
قائمة الملاحق	119

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح الفرق بين التنمر التقليدي و التنمر الالكتروني	15
2	يمثل صدق و ثبات الاستبيان	66
3	يوضح جنس المبحوثين	71
4	يوضح سن للمبحوثين	72
5	يمثل التخصص العلمي للمبحوثين	73
6	يبين رأي المبحوثين حول أن لفقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الميل للتنمر الالكتروني	74
7	يبين رأي المبحوثين حول استمتاع المتنمر بفرض رأيه على الآخرين	75
8	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أن غيرة المتنمر تؤديبه للتقليل من نجاحات الآخرين	76
9	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول كراهية المتنمر تؤدي به إلى الاعتداء على الآخرين.	77
10	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول قيام المتنمر بالسخرية و الاستهزاء بالآخرين من اجل لفت الانتباه.	78
11	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول التهميش الاجتماعي قد يكون دافعا لممارسة التنمر الالكتروني.	79
12	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين في اتجاه أبنائهم نحو التنمر الالكتروني	80
13	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول غياب أحد الوالدين أو انفصالهما قد يؤثر في اتجاه الأبناء للتنمر الالكتروني.	81
14	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أن سوء معاملة الأبوين للأبناء قد تؤدي إلى التنمر الالكتروني.	82
15	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن آرائهم يؤدي بهم إلى الميل نحو التنمر الالكتروني.	83
16	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم يعد من العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني.	84
17	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي للتنمر الالكتروني.	86

18	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	87
19	يمثل وجهة نظر المبحوثين في أي المواقع الالكترونية التي يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر.	88
20	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول تأثير إحدى هاته الوسائل في التوجه نحو التنمر الالكتروني.	90
21	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أن مشاركة ملفات الشخصية تؤدي إلى التنمر الالكتروني.	91
22	مثل وجهة نظر المبحوثين حول تأثير السخرية على بعض الأفراد قد تؤدي بالمتنمر عليه إلى التنمر الالكتروني.	92
23	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول امتناع الضحية التنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري من الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية.	93

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية.	61
02	توضح جنس المبحوثين	71
03	يمثل الفئة العمرية للمبحوثين	72
04	يوضح التخصص العلمي للمبحوثين	73
05	يبين رأي المبحوثين حول أن لفقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الميل للتنمر الالكتروني	74
06	يبين رأي المبحوثين حول استمتاع المتنمر بفرض رأيه على الآخرين	75
07	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أن غيرة المتنمر تؤديبه للتقليل من نجاحات الآخرين	77
08	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول كراهية المتنمر تؤدي به إلى الاعتداء على الآخرين.	78
09	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول قيام المتنمر بالسخرية و الاستهزاء بالآخرين من اجل لفت الانتباه.	79
10	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول التهميش الاجتماعي قد يكون دافعا لممارسة التنمر الالكتروني.	80

11	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين في اتجاه أبنائهم نحو التنمر الالكتروني	81
12	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول غياب أحد الوالدين أو انفصالهما قد يؤثر في اتجاه الأبناء للتنمر الالكتروني.	82
13	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أن سوء معاملة الأبوين للأبناء قد تؤدي إلى التنمر الالكتروني.	83
14	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن آرائهم يؤدي بهم إلى الميل نحو التنمر الالكتروني.	84
15	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم يعد من العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني.	85
16	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي للتنمر الالكتروني.	86
17	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	88
18	يمثل وجهة نظر المبحوثين في أي المواقع الالكترونية التي يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر.	89
19	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول تأثير إحدى هاته الوسائل في التوجه نحو التنمر الالكتروني.	91
20	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أن مشاركة ملفات الشخصية تؤدي إلى التنمر الالكتروني.	92
21	مثل وجهة نظر المبحوثين حول تأثير السخرية على بعض الأفراد قد تؤدي بالمتنمر عليه إلى التنمر الالكتروني.	93
22	يمثل وجهة نظر المبحوثين حول امتناع الضحية التنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري من الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية.	94

مقدمة

مقدمة :

أمام تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعمرانية والثقافية وتباعد المستويات المعيشية عرف المجتمع تحولات وتغيرات عديدة في بنيته الاجتماعية انعكست نتائجها سلبا على سلم القيم والعلاقات المكونة له، فوجدت عدة أمراض اجتماعية ومتعددة لعل أخطرها ظاهرة التنمر الالكتروني التي أصبحت تعرف منحنى تطوريا ملحوظا في الآونة الأخيرة ولا أحد ينكر ذلك، حيث أصبح المنطق الوحيد و الطاغي في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي فازدادت دائرة التنمر وتنوعت أسبابه .

ويعد التنمر الالكتروني واحدا من المفاهيم الجديدة التي ظهرت مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وتطورت تطبيقاتها عبر شبكات الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة، إلا أن هذا الأخير يعتبر ظاهرة عامة مست المجتمعات الإنسانية ككل وليست مشكلة اجتماعية خاصة بمجتمع دون الآخر، هو ما جعل العديد من الباحثين يعيدون النظر في دراسة الظاهرة من زوايا مختلفة، فقد أضحى ينخر جسد البناء الاجتماعي و أنساقه المختلفة في المجتمع الواحد ويهدد أمنه واستقراره ، حيث انتقل وتحول التنمر من التنمر التقليدي إلى التنمر الالكتروني، لذلك فإن الحديث عن التنمر الالكتروني وخصائص هذا السلوك الاجتماعي على الأفراد بشكل عام و الشباب بشكل خاص أمر ليس بالهين لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع ككل، فهو من أخطر أنواع التنمر ينتج من خلال مجموعة من الظروف و العوامل المختلفة.

ومع تزايد استخدام الطلبة والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الانترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الالكتروني، حيث تعزى الفروق بين التنمر التقليدي و الالكتروني إلى خصائص الجهاز الالكتروني والتقنيات الحديثة المستخدمة، والتي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الالكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مستخدمي وسائل اتصال الالكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الاعلام الالكترونية حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف المحمول، أو البريد الالكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور ومع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان مما جعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر التقليدي.

فجاءت هذه الدراسة للكشف عنها ومن أجل تناول هذا موضوع فقد قسمنا دراستنا إلى خمسة فصول بحيث تناولنا في الفصل الأول مشكلة الدراسة وتحديد الإشكالية، وعرضنا أهمية الموضوع و أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وقمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، مع استعراض لأهم الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا وأوضحنا أوجه الاستفادة منها في هذه الدراسة.

بينما تمحور الفصل الثاني حول ماهية التنمر الالكتروني نشأته، المفاهيم المتعلقة بالتنمر الالكتروني، خصائصه و أهدافه، أشكاله وأساليبه، والنظريات المفسرة له، مع توضيح لأهم الأسباب المؤدية له، والآثار الناجمة عنه، وفي آخر هذا الفصل وضحنا إستراتيجيات المواجهة و الوقاية من التنمر الالكتروني.

واحتوى الفصل الثالث على ماهية الطالب الجامعي وعلاقتها بالتنمر الالكتروني حيث عرضنا فيه مفاهيم تخص الطالب الجامعي وأهم الخصائص الذي يتميز بها، وذكرنا أهمية الطالب ودوره، وإبراز أهم العوائق والمشكلات التي تواجهه، وذكرنا تأثير البيئة الجامعية على الطالب الجامعي، وأخيرا ختمنا الجانب النظري بدراسات حول واقع التنمر الالكتروني لدى الطالب الجامعي باعتباره أكثر الفئات استخداما لوسائل الاتصال الحديثة وهذا السلوك السلبي منتشر بقوة في أوساطه.

في حين خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة وتم فيه عرض مجالات الدراسة بدءا من المجال المكاني إلى المجال الزماني والبشري للدراسة، ووضحنا منهج الدراسة وعينته، وأدوات جمع البيانات،وفي النهاية تطرقنا للأساليب الإحصائية التي استعنا بها في الدراسة.

أما الفصل الأخير الخامس فقد كان لتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج التساؤلات، وفي الأخير جاءت خاتمة الدراسة مع جملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: تحديد إشكالية الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

أولا: تحديد الإشكالية:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الوقت الراهن والتطور الهائل في مجال التكنولوجيا، واكب هذا التطور الحاصل في وسائل الاتصال الحديثة تنامي لظاهرة التنمر الالكتروني فقد ساهمت هذه الوسائل في ازدياد هذه الظاهرة، فبعد أن كان التنمر يحدث وجها لوجه، أصبح يحدث الأن عن بعد، ويعد صورة من صور السلوك العدواني يتم على أشكال مختلفة كالتنمر البدني واللفظي والنفسي والجنسي، وذلك من خلال الانترنت، وقد أعطت وسائل التواصل الاجتماعي و تطبيقاتها عبر شبكة الانترنت البعض خاصة الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الالكترونية عبر الدردشة، أو حتى الابتزاز بالصور، أو تبادل الشتائم و السب عبر هذه المواقع بسلوكيات تعرف بالتنمر الالكتروني، ويعد نوع من أنواع التنمر الحديثة الانتشار وذلك بانتقاله من البيئة الواقعية الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية وذلك عبر وسائل وأدوات التواصل المختلفة حيث أخذت هذه الظاهرة نطاقاً واسعاً نظرا للانفتاح الشديد والغموض و المجهولية المتاحة للشخص المتنمر، في ذات النطاق أكد بعض العلماء بأن التنمر الالكتروني فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد باستخدام أساليب عدوانية مختلفة في شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة متكررة، ضد الضحايا الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، ويشير كذلك التراث الأدبي و البحثي عن التنمر الالكتروني بأن له مسميات عدة منها: الاستقواء التكنولوجي، البلطجة الالكترونية، التحرش الالكتروني، التسلط عبر الانترنت، إلا أن العنصر المشترك في هذه المصطلحات هو استخدام الإنترنت وغيرها من أجهزة الاتصالات الرقمية في إيقاع الأذى و إلحاق الضرر بالآخرين، كما يعد التنمر الالكتروني أيضا أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظر لاعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونيا من إلحاق أذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسيا و اجتماعيا بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز .

لقد أصبح التنمر الالكتروني مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من المجتمعات، نظرا لتزايد حجم انتشاره بين المراهقين والشباب، وتعدد صوره، وخطورة تداعياته، لذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة التنمر الالكتروني، والكشف عن طبيعتها وسماتها ومعرفة أهم العوامل المؤدية لها، وذلك بهدف وضع المقترحات التي تمكننا من مواجهة هذه المشكلة، والتي يمكن أن تهدد مستقبل أبنائنا، خاصة أن مجتمعنا يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه المشكلة ومدي تجسدها في الواقع ومعدلات انتشارها، وتتجه هذه الدراسة صوب الاهتمام بالأسباب والدوافع المؤدية إلى لها السلوك من وجهة نظر الطالب الجامعي؛ وإدراكا منا

بأهمية هذا الموضوع وشعورنا بمدى تفشي هذه الظاهرة بين أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم ومدى خطورتها ، جاءت هذه الدراسة كمحاولة منا للبحث عن مسبباتها والعوامل المؤدية لها ،ومن أجل ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

– ما هي أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

وانبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1. ماهي أهم العوامل الذاتية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟
2. ماهي أهم العوامل الأسرية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟
3. ماهي أهم العوامل التكنولوجية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطوها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه كونه ظاهرة تستدعي الدراسة ومن السائد بأن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه لابد له من أسباب معينة تدفعه للتوجه لهذه الدراسة ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

- **أسباب ذاتية:**

من خلال ما تم ملاحظة تفشي الظاهرة في المجتمع، كان هذا دافعا قويا لتناول هذا الموضوع والبحث فيه وعن استراتيجيات مواجهته.

- **أسباب موضوعية:**

1. خصوبة الموضوع وحداثته كونه ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة.
2. اكتساب مهارة في انجاز و إعداد البحوث الأكاديمية والتعليمية.
3. معرفة العوامل والدوافع التي أدت إلى ظهور التنمر الالكتروني.

* أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في :

1. شح المراجع وقلة الدراسات المتخصصة حول هذه الظاهرة محليا وطنيا وحتى عربيا لحداثته.
2. محاولة تسليط الضوء على العوامل التي ساهمت في ظهورالتنمر الالكتروني، باعتباره من الظواهر المنتشرة نتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة.

3. الاستفادة من أراء الطلبة الجامعيين حول ظاهرة التنمر الالكتروني على اعتبار أن هذه الظاهرة أكثر انتشارا حسب العديد من الدراسات بين أوساط هاته الفئة وكذا من أجل الوصول إلى حلول مناسبة للحد من انتشاره.
4. تستمد هذه الدراسة أهميتها من التحديات التي تواجه المجتمعات في الوقت الراهن، والتي تفرض على مؤسساتها الاجتماعية تغيير أساليبها التقليدية وتبنيها مفاهيم اجتماعية حديثة تساعدها على مواكبة التطورات الحضارية التي تشهدها المجتمعات الحديثة لمواجهة هاته التحديات.
5. تناولت الدراسة أسباب التنمر الالكتروني والعوامل المؤدية له وطرق الوقاية منه.

ثالثا:أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تهدف الدراسة بصفة رئيسية الكشف عن العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطلبة الجامعين.
2. معرفة حدود الظاهرة وأسبابها وكيفية معالجتها.
3. التعرف على أهم الأسباب الشخصية أو الذاتية المؤدية لسلوك التنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي.
4. معرفة ما إذ كانت العوامل الأسرية من العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني.
5. معرفة إذا كانت العوامل التكنولوجية من العوامل المؤدية لممارسة التنمر الالكتروني حسب رأي الطالب الجامعي.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

تعتبر المفاهيم الدراسة وسيلة يحاول بواسطتها الباحث التعريف بظاهرة أو المشكلة المراد دراستها، فلا تخلو دراسة من الكلمات المفتاحية(المصطلحات)، التي يسخدمها الباحث ويتعمد تكرارها في مضامين فصول دراسته، ولمفاهيم الدراسة أهمية بالغة في إثراء الزاد اللغوي للباحث، وتمكنه من خلال ذلك معرفة المقصود بتلك المفاهيم لتوضيح موضوع الدراسة.

1- مفهوم التنمر الالكتروني (Cyber bullying):

. وهو شكل من أشكال التنمر لكن باستخدام أجهزة الكومبيوترو الهواتف المحمولة و الأجهزة التكنولوجيا الأخرى عن طريق إرسال أو نشر نصوص أو صور أو فيديوهات بغرض الأذى و الإهانة و السخرية و

التهديد و الضرر لشخص آخر بشكل متكرر ومتعمد. ويعتبر أيضا من أنواع التنمر الحديثة الذي تحول فيه التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

2. العامل الأسري:

جاءت الدراسة للتعرف على أهم العوامل التي تؤدي للتنمر الالكتروني ومنها العوامل الأسرية، ونقصد بالعامل أولا:

لغة: يقصد بالعامل أنها الباعث أو المؤثر في الشيء، ويأتي العامل بمعنى :عامل ، معمل، أصل باعث، سبب، دافع وغيرها... . (يوسف، 2017، صفحة 774)

ـ اصطلاحا:

ويقصد به الأجواء أو الظروف المحيطة بالفرد في البيت كالجو الأسري العام والمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، وأسلوب معاملة الوالدين.... (كتفي، 2021، صفحة 179)

التعريف الإجرائي: هي الدوافع التي يتأثر بها كل فرد منذ صغره كالتصرفات و السلوكيات التي يلاحظها داخل بيئته الصغيرة وما يشاهده يوميا داخل الأسرة، من قبل والديه أو إخوته، فإن من مؤكد يتأثر بما يشاهده، ويكتسب سلوكيات عنيفة يمارسها مع غيره وهكذا تساهم الأسرة على أبنائها في التأثير السلبي على سلوك أبناهم، كالمناخ الأسري العام و المستوى الاقتصادي للأسرة، و أسلوب معاملة الوالدين ومدى إهمالهم أو تشديد المراقبة عليهم كلها عوامل تترك تأثيرها على تنشئة وصقل شخصية الفرد.

3ـ العوامل الذاتية:

هي عوامل ترتبط بالفرد وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه، والتي تدفعه إلى مثل هذه القيام بسلوكيات سلبية،وترجع إلى البناء النفسي والانفعالي والخصائص الشخصية لديه ،والتي لها أثر كبير على سلوك الفرد وارتكابه للسلوكيات السلبية والسيئة كالتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الشعور المتزايد بالإحباط، ضعف الثقة بالنفس، اضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية، وكذلك عدم قدرة على مواجهة مشكلات التي يعاني منها الفرد...

4ـ العامل التكنولوجي:

يعتبر العامل التكنولوجي من أهم الوسائل التي لاقت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة من حيث استخداماته وتأثيره على نفسية الأفراد ودفعهم إلى ارتكاب وممارسة التنمر والاعتداء والعنف مما ينتج عنه أضرار جسمية ونفسية على الأفراد، وذلك من خلال وجود رسائل تتضمن حوافز وإغراءات تعمل على جذبهم

والتأثير على نفسيتهم ، مما يؤدي به إلى تغيير في سلوكه وانحرافه ،ومن العوامل التكنولوجية التي نحسب لها تأثير على توجه لسلوك التنمر الالكتروني الاستخدام المفرط للانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك و اليوتيوب، اليتك توك، تويتر، الانستغرام.....

5. الجامعة:

تعتبر الجامعة أخر مرحلة يصل إليها الطالب في مشواره الدراسي وتعرف الجامعة بتقديمها التعليم بأرقى مستوياته وبأحدث التقنيات، حيث تقوم بتكوين وتعليم الطلاب في مختلف التخصصات والمجالات، والجامعة في دراستنا هي جامعة محمد خيضر بسكرة، وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بالقطب الجامعي.

6. الطالب الجامعي:

يعتبر الطالب الجامعي محورا أساسيا في العملية التعليمة التي تسعى المؤسسات لاستقطابه ومد يد العون له، كونه يملك مؤهلات وقدراته تسمح له بإعطاء الحلول للعديد من المشاكل، وأيضا بما يملكه من أفكار إن تم استغلالها سوف تحقق عوائد مادية له وللاقتصاد ككل، والمقصود بالطالب الجامعي في دراستنا هم طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع (تربية، تنظيم وعمل، حضري)، بجامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي بشتمة.

خامسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من بين عناصر البحث الأساسية و المنهجية لطرق باب البحث علما أنها تزود للطالب بالعديد من المعطيات والنتائج و المعلومات المنهجية سواء في الجانب النظري أم الجانب الميداني،وسنتطرق هنا لأهم الدراسات السابقة و المشابهة لموضوع دراستنا مع توضيح أهم نقاط الاستفادة منها:

1- دراسة **أبرار محمد آل هبشانا لشهراني** (2021)، بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الالكتروني، والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي حول ظاهرة التنمر الالكتروني، وتمثلت عينتها في (300) شاب و شابة من مستخدمي تويتر من مختلف الجامعات المملكة العربية السعودية و الذين تراوحت أعمارهم ما بين (17-35)، حيث استخدمت أداة استبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أبرز نتائجها لأن الغالبية الساحقة من العينة قد تعرضت للتنمر بنسبة 90,7% وهو ما يؤكد تفشي ظاهرة التنمر الالكتروني بشكل يدعو للقلق. و اتفقت غالبية عينة الدراسة على أن أهم العوامل التي تساعد على تفشي التنمر في تويتر(كثرة الحسابات الوهمية التي تنشط في تويتر)

بنسبة88,3%. و أظهرت النتائج أن أكثر أنماط التنمر الالكتروني انتشاراً بالمرتبة الأولى(التنمر المباشر) بنسبة 79,9%. واتفقت غالبية العينة أن (التنمر ظاهرة خطيرة في تويتر تستدعي وقفة حازمة ضدها) بنسبة 76%. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل تطبيق كلنا أمن بشكل موسع بخلال التعاون مع شركات الاتصالات في مملكة لتزويد المواطنين بكافة التحديثات فيما يخص الإجراءات الأمنية و ضوابط الردعية والتي تكفل للمواطنين الوعي بكافة حقوقهم و بالإجراءات الأمنية للتصدي لكافة الجرائم الالكترونية ومنها جرائم التنمر.

2ـ دراسة **بن دادة سهيلة وفريحة محمد كريم**(2020)، بعنوان مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، والتي هدفت إلى معرفة مظاهر التنمر الالكتروني، وتمثلت عينتها في العينة القصدية وقدرت ب:12 طالب (5 إناث)، حيث استخدمت أداة مقياس التشخيصي للضحية لجمع البيانات وفق منهج الإحصاء الوصفي، وكان من أبرز نتائجها وجود خمسة أشكال للتنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، وأكثرها انتشاراً وتكراراً هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي ثم عامل الإزعاج و انتهاك الخصوصية و عامل الاهانة والتهديد، وفي الأخير عامل الاستهزاء وتشويه السمعة، مما أوصت الدراسة بوضع برامج وقائيا للحد من هذه الظاهرة لما يترتب عليها من آثار نفسية و اجتماعية خطيرة على الفرد و المجتمع.

3ـ دراسة **خالد بن هايف خلف الرقاص** (2021)، بعنوان التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني و الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة، وتعرف على نسب انتشار أساليب التنمر الالكتروني لديهم ومن ثم ترتيبها، كذلك التعرف على فروق التنمر الالكتروني و الاتجاه نحو التطرف تبعا لمتغير الكليات والفئات العمرية، و التنبؤ باتجاه الطلاب نحو التطرف من خلال التنمر الالكتروني، وشملت عينتها (300) طالب من جامعة الملك سعود بالرياض ممن تتراوح أعمارهم مابين (18–24)، واستخدمت أداة مقياس التنمر الالكتروني و مقياس الاتجاه نحو التطرف، لجمع البيانات وفق منهج الوصفي ارتباطي المقارن، ومن أبرز نتائجها وجود علاقة إرتباطية طردية (موجبة) بين درجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني و الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف، كما أن أكثر أساليب التنمر الالكتروني لدى طلاب جاء في مرتبة الأولى القذف الالكتروني ويليه المضايقات الالكترونية ثم المطالبة الالكترونية وفي المرتبة الأخيرة التخفي الالكتروني،

و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني بين كليات لصالح الكليات الإنسانية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف بين كليات ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر الالكتروني أو الاتجاه نحو التطرف بالاختلاف المرحلة

العمرية، كذلك أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من خلال التنمر الالكتروني، وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات و المقترحات.

4ـ دراسة **خيرية محمد عبد القادر**(2022)، بعنوان أثر استخدام الألعاب الالكترونية على مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة مرحلة الأساسية في عاصمة عمان، والتي هدفت إلى الكشف عن استخدام الألعاب الالكترونية على مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة مرحلة الأساسية في عاصمة عمان، وتكونت عينتها من (482) طالبا وطالبة من مرحلة الأساسية، و اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت أداة الاستبانة الالكترونية لجمع البيانات وفق منهج الوصف التحليلي، ومن أبرز نتائجها أن مستوى الألعاب الالكترونية لدى طلبة مرحلة الأساسية جاء متوسطاً، وأن مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية جاء متوسطاً، و أنه توجد فروق دالة إحصائيا عن مستوى دلالة (α=0,05) في مستوى اللعب بالألعاب الالكترونية ومستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية يعزى للجنس لصالح الذكور،كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(α=0,05) في مستوى اللعب بالألعاب الالكترونية ومستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة مرحلة الأساسية يعزى للصف، وكشف دراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين اللعب بالألعاب الالكترونية و التنمر الالكتروني لدى طلبة مرحلة الأساسية. و أوصت الباحثة بعقد دورات للمدراء و المعلمين و المرشدين و المدرسين و أولياء الأمور حول خطورة الألعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتنمر الالكتروني.

5ـ دراسة **محمود كامل محمد كامل** (2018)، بعنوان التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعاف السمع، وهدفت الدراسة بحث علاقة تقدير الذات بالتنمر الالكتروني لدى المراهقين الصم و ضعاف السمع، والتعرف على الفروق بين المتنمرين وضحايا في تقدير الذات، وبحث أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على التنمر الالكتروني لدى كل من : المتنمرين و الضحايا و المتنمرين/الضحايا، و الكشف عن أهم الفروق الجوهرية في الديناميات النفسية لدى حالات الطرفية من المتنمرين إلكترونيا و الضحايا. وتكونت عينة الدراسة (104) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين(13-19)

و استخدم الباحث مقياس التنمر الالكتروني (المتنمر- الضحية)، ومقياس تقدير الذات للمراهقين الصم وضعاف السمع،و استمارة البيانات الديمغرافيا الأولية كأداة لدمع البيانات، وفق منهج الوصفي المقارن، ومن أبرز النتائج أن (21,2%) من أفراد العينة كانوا متنمرين إلكترونيا، وأن (12,5%) كانوا ضحايا، بينما (25%) كانوا متنمرين/ضحايا. و أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات ودرجة الاستهداف كضحية للتنمر الالكتروني لدى الضحايا، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات

دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التنمر الالكتروني لدى المتنمرين على مقياس المتنمر. كما تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للطلاب المتنمرين إلكترونيا و الضحايا، حيث يعاني الضحايا من زيادة الشعور بالوحدة النفسية، و القلق الاجتماعي، و الميول الانسحابية

ورفض الأقران. بينما يتصف المتنمرون بالعناد، والفشل في تبني معايير الأخلاقية للأسرة والمجتمع، ونقص مهارات حل المشكلات مع الأقران، ونقص الشعور بالتعاطف مع الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

لقد تناولت أغلب الدراسات السابقة موضوع التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعة، فمثلا دراسة: أبرار محمد أل هبشانا لشهراني بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الالكتروني، تشترك مع دراستنا من حيث رأي الشباب الجامعي حول العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني، أما الدراسة الثانية تحت عنوان مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعين فكانت الاستفادة منها في الشق النظري لتوضيح مفهومنا الرئيسي للدراسة والذي هو التنمر الالكتروني ، أما الدراسة الثالثة التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف مست دراستها جانب من دراستنا من حيث التعريف بمشكلة التنمر الالكتروني .

ولقد استفدنا من الدراسات السابقة في تدعيم الجانب النظري (التنمر الالكتروني والطالب الجامعي)، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد بعض العناصر المتعلقة بالدراسة، أما الجانب الميداني للدراسات السابقة فقد ساهم في تسهيل الطريق للباحثتان في اعطاء تصور حول الدراسة الميدانية وفي صياغة ووضع أسئلة الاستمارة واختيار المنهج وأدوات جمع البيانات المناسبيتن وكذا تدعيم نتائج الدراسة.

الفصل الثاني:

ماهية التنمر الالكتروني

- تمهيد

أولا: تعريف التنمر الالكتروني

ثانيا: نشأة التنمر الالكتروني

ثالثا: خصائص وأهداف التنمر الالكتروني

رابعا: أشكال وأساليب التنمر الالكتروني

خامسا: النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني

سادسا: عوامل التنمر الالكتروني

سابعا: الآثار الناجمة عن التنمر الالكتروني

ثامنا: إستراتيجية المواجهة و الوقاية من التنمر الالكتروني

- خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد ظاهرة التنمر الإلكتروني من بين الظواهر الاجتماعية التي لقت انتشارا واسعا في جميع المجتمعات بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة حيث اختلفت باختلاف المجتمعات وثقافتها وظروفها،ويعرف بأنه سلوك عدواني مقصود به إلحاق الضرر بالآخرين وذلك عن طريق مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

و جاء هذا الفصل لنتطرق فيه إلى للتعريف بهذا المفهوم وسبر أغواره ، من خلال التطرق إلى نشأته وخصائصه وأهدافه ومختلف أشكاله، والتعرف أيضا إلى مختلف النظريات المفسرة له ، وصولا إلى الأسباب والعوامل المؤدية لظهوره ذاكرين بذلك أهم الأساليب المستخدمة في انتشاره والآثار الناجمة عنه وأخيرا استراتيجيات وسبل مواجهته.

أولا: تعريف التنمر الإلكتروني

قبل التعرف على مفهوم التنمر الالكتروني كان لا بد علينا التطرق أولا إلى مفهوم التنمر بشكل عام ثم بعد ذلك نفصل في المفهوم الأساسي لهاته الدراسة:

- **التنمر لغة:** تنمر:(فعل)، تنمر/ تنمر ل يتنمر، تنمراً، فهو متنمر له، تنمر الشخص: نمر بمعنى غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب.

وهو سلوك عدواني أيا كان نوعه بقصد الترصد و الإصرار على(الإيذاء بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة، الشتائم، أو الضرب أو الدفع بملامح الوجه كالتكشير والإشارات غير اللائقة، أو تعمد عزلة عن المجموعة)، وهو السلوك الذي يقع أحد الطلاب بصورة متكررة ومستمرة زمنياً، تجعل من الصعب على الطرف الآخر أن يدافع عن نفسه. (الحربي، 2020)

هذا فيما يخص التنمر لغة واصطلاحا نعود إلى تعريف مفهوم دراستنا ألا وهو التنمر الالكتروني يعرف التنمر الالكتروني بأنه شكل من أشكال العدوان،يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت، الهواتف الذكية، الحاسب المحمول، الألواح، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الويب في نشر المنشورات أو التعليقات التي تسبب التنكيد للضحية أو الترويج لأخبار كاذبة أو إرسال رسائل الكترونية للتحرش بالضحايا، بهدف إرباكهم وإصابتهم بحالة من التنكيد المعنوي والمادي. (طالة، 2021، صفحة 575)

وعرفه الناشط الكندي (بيل بسلسي billbelsey):بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك معتمد ومتكرر وعدائي من قبل فزد أو مجموعة من الأفراد بهدف إيذاء أشخاص آخرون ,

كما عرفه أولويس (olwes): سلوك عدواني معتمد ومتكرر لعدم التوازن يهدف إلى إلحاق الأذى بالغير. (الرقاص، 1441-1442، صفحة 449)

فيما ذهبا كل من (يافوز أكبولوت akbulut yavuz) و (باهديرإيريستي eristinahadir):بأنه الاستخدام المعتمد لأدوات الاتصال الإلكتروني للإضرار و بشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد. (العربي، 2022، صفحة 612)

ويرى كيسر وراسمنسكي: بأنه نوع من المضايقة أو التسلط عبر الانترنت من خلال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني ومواقع الدردشة أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك و تويتر، واتساب) وغيرها لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما،ويتم التسلط غالبا عبر الانترنت من قبل الأطفال الذين يحصلون على تلك التقنيات في وقت مبكر من أعمارهم . (المصطفى، 2021، صفحة 252)

وعرفه كل من كوالسيكي وآخرون 2012(Kowalski limber & agatston) بأنه: أي سلوك يقوم به شخص تجاه آخر بهدف وقصد مضايقته ويتم عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني وليس بشكل مباشر. (الحويان، 2021، صفحة 785)

وجاء تعريف منظمة اليونيسيفUnicef: شاملا في توصيفها التنمر الرقمي على أنه استهداف آخرين بمحتوى على الانترنت يهدف إلى التحرش بهم عبر إحراجهم أو مضايقتهم أو إهانتهم...الخ .ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات التراسل و الألعاب الإلكترونية، الهواتف الخلوية،وهو سلوك متكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المستهدفين أو اغتصابهم أو التشهير بهم. (دليلة، 2020، صفحة 281)

ونستنتج مما سبق ذكره أن :التنمر الالكتروني شكل من أشكال العنف يستخدم فيه وسائل الاتصال الحديثة معتمد من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بطريقة متكررة ومقصودة ضد الضحايا الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم .

الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني:

والتنمر الإلكتروني يعتبر أحد أشكال التنمر التقليدي أي جزء منه حيث يستخدم فيه احدث التقنيات بمختلف الوسائل وذلك راجع لتطورات التي شهدها العالم خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الانترنت.

ومن هنا نتطرق إلى الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني،الجدول التالي يوضع ذلك:

جدول رقم (1) : يوضح الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني

التنمر التقليدي	التنمر الإلكتروني
يكون بشكل وطريقة مباشرة	يكون بشكل وطريقة غير مباشرة
ينتهي بانتهاء فعل التنمر،يبقى آثرها السلبي لضحية والأفراد المتضررين	يصعب تحديد وقت انتهائه لأنه موجود على المواقع التواصل والانترنت.
تخطيط المسبق واختيار الوقت والمكان المناسب و بخطوات مدروسة وببطيء	يحدث بشكل فوري دون التخطيط المسبق والتفكير بالنتائج،وذلك لسهولة وسرعة القيام بيه.
لا يعتمد على الخبرة التكنولوجية	يتطلب الخبرة التكنولوجية للمتنمر
يكون بدافع إظهار القوة أمام الآخرين	عدم القدرة على إظهار القوة أمام الآخرين
يشترط أسلوب التكرار كي يعتبر تنمرا	لا يشترط فيه التكرار مرة واحدة كافية

ونستنتج أن الاختلافات الموجودة بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني ما هي إلا اختلافات بسيطة في الوسائل المستخدمة والأساليب المتبعة وذلك راجع للتطور والتقدم التكنولوجي الذي جعل من مواقع التواصل الاجتماعي محورا لظهوره وانتشاره.

ثانيا: نشأة التنمر الإلكتروني:

يعد التنمر ظاهرة اجتماعية قديمة موجودة في جميع المجتمعات، ورغم توفر الكثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التنمر منذ القدم، إلا أن هذه المعرفة لم تخضع لدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولاسيما علم النفس التربوي إلا منذ سبعينيات القرن الماضي؛ ويعرف التنمر بأنه أحد أشكال السلوك العدواني، حيث تنوعت صوره وأشكاله مع اختلاف الأزمة التاريخية وتنوع المجتمعات والثقافات.(الديار، 2012، صفحة 10،18) والسلوك البشري سلوك يعبر تعبيرا محددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته،فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى السلوك يجلب له الثناء والحمد وتارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع. (الصالح، 2012، صفحة 02)

و قد حظي التنمر باهتمام الكثير من الباحثين في مختلف البلدان فكان(olweus) الباحث النرويجي من أوائل الباحثين في التنمر. (النجار، 2020، صفحة 138،139)

ومع تطور المجتمعات البشرية خاصة في مجال التكنولوجي، أصبح التنمر يمارس بأنواع وأشكال مختلفة عن الأشكال التقليدية المتعارف عليها، ومع ظهور شبكة الويب ظهر بما يسمى بالتنمر الالكتروني الذي يعد أحدث صور التنمر المعتمدة على الوسائل التكنولوجية، يوظف خلالها المتنمر أدوات تكنولوجية جديدة التي تتيح التواصل بين مستخدمي الانترنت والهواتف الذكية في توجيه الإيذاء والتهديد المتكرر للضحية. (الحافظ، 2020، صفحة 03)

وقد غير التقدم التكنولوجي طريقة التي يتفاعل بها البشر اجتماعيا والتواصل مع بعضهم البعض، فالكثير من الأفراد اليوم كمستخدمين للانترنت يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت في الفضاء الافتراضي من الأطفال إلى المرهقين والشباب، وذلك لما توفره الانترنت من معلومات ضخمة ومهمة وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى الاستخدام الغير مرغوب فيه والغير مراقب في مجال الاجتماعي إلى سلوك غير مرغوب فيه . (رشيد، 2022، صفحة 71)

ثالثا: خصائص وأهداف التنمر الالكتروني

3-1 يتسم التنمر الالكتروني بمجموعة من الخصائص منها:

- الانتشار المتزايد لهذه الممارسات وتكاثر عدد ممارسيه، وهذا لسهولة أسلوب ممارسة هذا العمل من جهة، وتوسع الشبكة وتعدد مواقع ومنتديات تقاسم التجارب وبرامج القرصنة والنصب والسطو المعلوماتية من جهة أخرى.
- صعوبة الكشف عن ممارسيه لكونهم يجلسون وراء شاشة الكمبيوتر وغير معروفي الهوية.
- صعوبة التحكم في حجم الضرر الذي يتسبب فيه هذا العنف سواء كان اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا، نفسيا.
- إمكانية تعدد ممارسيه: إذ يمكن لمجموعة من المستخدمين استهداف مستخدم واحد أو مجموعة أو هيئة أو شركة داخل وطن الواحد أو على مستوى دولي. (حنان، 2020-2019، صفحة 49)
- سهولة الوصول للضحية وصعوبة دفاعها عن نفسها: كما يمكن الوصول لها في أي وقت ليلا نهارا وفي أي مكان كما يصعب عليها تجنب العنف الواقع عليها أو الدفاع عن نفسها.
- غياب التفاعل الجسدي للمتنمر والمتنمر عليه ولا يتطلب طاقة وشجاعة كبيرة في مواجهة الضحية مثل العنف التقليدي، ويعتمد على المهارة والكفاءة الذهنية والعقلية وليست الجسدية. (إبراهيم، 2017، صفحة 74)

3 ـ2 أما عن أهداف التنمر الالكتروني فهو يؤدي إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في:

- الوصول إلى المعلومات بشكل غير قانوني، كسرقة المعلومات أو الاطلاع عليها أو حذفها أو تعديلها بما يحقق الهدف التنمري.
- الوصول إلى الأشخاص أو الجهات المستخدمين للتكنولوجيا بغرض التهديد أو الابتزاز كالبنوك والأجهزة الرسمية .
- اختراق المواقع الالكترونية وتزوير البطاقات وانتحال الشخصية.
- الاستفادة من تقنية المعلومات من اجل تحقيق مكاسب مادية.
- نشر الأفكار المتطرفة أو نشرها بأسماء شخصيات معروفة قصد تشويه صورته ومكانته الاجتماعية. (يعقوب، 2014، صفحة 213،214)
- نشر القلق الاجتماعي والنفسي بين الأفراد الذين يمارسون الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تعرض سلامة الأسرة والمجتمع وأمنه للخطر والانتقام من الخصوم.
- الإخلال بالنظام العام لشبكات الانترنت مما يؤدي إلى ممارسة العنف ضد الأفراد. (ناجي، 2017)

رابعا: أشكال وأساليب التنمر الالكتروني:

يتضمن التنمر الالكتروني العديد من الأشكال و الأساليب التي يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق الأذى والضرر المعتمد باستخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع التواصل الاجتماعي، الهواتف المحمولة

بإمكانياتها الحديثة في التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانيات التي يساء استخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيا، ويتخذ التنمر الالكتروني أشكالا مختلفة منها.

1/المضايقة: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الالكتروني.

2/تشويه السمعة: وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص ما وذلك من اجل تشويه سمعته ومكانته.

3/الاستبعاد: ويشير إلى القيام شخص ما باستثناء شخص آخر من الجماعة على الانترنيت وذلك عن قصد منه.

4/المضايقة الالكترونية: تشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الكترونيا باختراق الحسابات الشخصية لأشخاص ما،حيث يقوم المتنمر بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.

5/انتحال الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص أخر ويقوم بإرسال أو نشر مواد الالكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته ويشوه صورته. (محمد، 2019، صفحة 200،201)

6/إفشاء الأسرار: ويكون ذلك بالاستيلاء على الصور الشخصية ونشرها.

7/المخادع: وفيها يقوم المتنمر إلكترونيا بتبادل الأحاديث مع الضحية للكشف عن أسراره المحرجة، ثم يتقاسمها على الانترنت وذلك بإعادة توجيه تلك الرسائل إلى جميع أصدقائه، أي الإيقاع بالضحية واستدراجه للبوح ببياناته الشخصية. (زيادة، 2022، صفحة 103)

8/التحرش الالكتروني: وهو إرسال رسائل مهينة وجارحة بشكل متكرر عبر البريد الالكتروني إلى شخص أخر.

9/الإقصاء: وهو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من الجماعة أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي،وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر لذلك سوء بممارسة القوة على الضحية والتنكيد عليه. (الدوح، 2017)

10/التحايل الالكتروني: هو خداع وغش الشخص في التعامل مع بع المواقع والصفحات وحثه على القيام بإجراءات معينة بالغة الضرر مثل: توريطه في خسائر مالية أو مسائل قانونية. (فايزة، 2022، صفحة 404)

ويتضمن التنمر الالكتروني العديد من الأساليب التي يقوم من خلالها المتنمر بإلحاق الأذى والضرر المعتمد باستخدام الوسائط التكنولوجية، حيث حدد سميث و آخرون عدة أساليب تكنولوجية للتنمر الالكتروني وهي كما يلي:

- **المكالمات الهاتفية:** ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد أو إبلاغ الضحية بحصول المتنمر على بياناته الشخصية.
- **الصور ومقاطع الفيديو:** حيث يقوم المتنمر إلكترونيا بالاستيلاء على الصور ومقاطع الفيديو الشخصية التي قد تداولها الضحية من أصدقائه عير الانترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه للقرصنة الإلكترونية.
- **غرف البريد الإلكتروني:** حيث تصل رسالة إلكترونية مفخخة للضحية مجرد أن يدخل على الرابط الخاص بها فإن المتنمر يتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات.
- **دردشة عبر الويب:** حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي ،ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.
- **روابط الويب الخداعية:** حيث ينشر المتنمر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخباره وصور غير لائقة على صفحة الضحية . (الليثي، 2017، صفحة 207)
- **التصيد الاحتيالي:** هو أي هجوم يستهدف مستخدما أو مجموعة من المستخدمين، ويحاول خداع المستخدم واستدراجه للقيام بخطوة معينة، كفتح مستند أو النقر فوق رابط، تؤدي إلى بدء الهجوم. (الشاعر، 2015، صفحة 55)

خامسا: النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني

لقد حاول العديد من العلماء والمفكرين إعطاء تفسيرات وتحليلات متنوعة لظاهرة التنمر الالكتروني، حيث تعددت واختلفت وجهات النظر مع اختلاف هذه النظريات، وجاءت هذه النظريات لتفسر وتحلل السلوك التنمري وأسباب ظهوره كل حسب وجهة نظره وخلفيته؛ ومن هنا نتطرق لأهم ما جاءت به هذه النظريات:

1/نظرية السلوك المخطط(theory of planned behavior):

ظهرت نظرية السلوك المخطط على يد(1991ajzen) وفقا لهذه النظرية يوجه السلوك البشري خلال ثلاثة أنواع من المعتقدات هم:

أولها:المعتقدات السلوكية: وهي اتجاهات الفرد نحو السلوك ويقصد بها المعتقدات حول النتائج المحتملة أو غيرها من السمات أو الإغراءات السلوكية التي تعبر عن اتجاهات الفرد نحو السلوك .

ثانيها:المعتقدات المعيارية: وتشير إلى المعايير الشخصية التي يتبناها الفرد وتحكم سلوكه، بالإضافة إلى توقعات الفرد عن معايير الآخرين حول هذا السلوك.

أخيرا:المعتقدات السيطرة: وتعني معتقدات الفرد حول وجود العوامل التي قد تؤدي إلى زيادة السلوك أو تعيق وتمنع أداء السلوك .

تنتج المعتقدات السلوكية موقفا مناسب أو غير مناسب نحو السلوك، حيث تؤدي المعتقدات المعيارية إلى الضغط الاجتماعي أو معيار شخصي، وتؤدي المعتقدات السيطرة هي الأخرى إلى السيطرة السلوكية المدركة لسهولة أو صعوبة أداء السلوك.

وبالجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة (السلوكية، المعيارية الشخصية، معتقدات السيطرة) تؤدي إلى تشكيل نية للقيام بالسلوك مع توقع أن يقوم الفرد بتحقيق نواياه عندما تسمح له الفرصة بذلك، ويفترض أن تكون النية سابقة للسلوك. (كامل، 2018، صفحة 24،23)

2/**نظرية الإحباط (العدوان):**

اعتمدت نشأة هذه النظرية على فرض وجود ارتباط بين الإحباط ك(مثير) والعدوان ك(استجابة) وهذه الاستجابة تزداد شدتها وتقوى حدتها،كلما زاد الإحباط وتكرر فإذا منع الفرد من تحقيق هدف له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه،إذا وجد لديه الشجاعة على معاقبته، أو بطريقة غير مباشرة إذا خاف من الانتقام. (الرقاص، 1441-1442، صفحة 452)

ويرى أصحاب هذه النظرية من بينهم (نيل ميل، روبرت، سبزر، جون دولار)وغيرهم حيث ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الاجتماعي، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، واعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي :

1/تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط وترجع كمية الاختلاف لثلاثة عوامل وهي:

أ/ تختلف شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة به.

ب/ مدى التدخل فيه أو أعاقه الاستجابة المحيطة به.

ج/ عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة .

2/ أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيه أو ظهوره ضد الذات.

3/ قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد .

4/ كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي .

وأكد كل من نيل ميللر miller1941 و مارتينو martino أن العدوان مرده الإحباط، ولا يستطيع مهاجمة العنصر المحيط به مباشرة بل سينتقل عدوانه سواء بالقيام بسلوك مقنع نحو العنصر المحيط به أو نحو هدف أخر أو نحو نفسه. (الزليطي، 2014، صفحة 178،179)

3/نظرية الضغوط العامة (general strain theory):

تفسر نظرية الضغوط العامة عمليات الانحراف وخرق القانون، من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط أو مقلقات، خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعيا، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد أمامه الطرق لتحقيق هدف ما، وإنما تتضمن أيضا المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

وبالرغم من أن وقوع الفرد ضحية للتنمر يكون متوافقا مع المفهوم الواسع لنظرية العامة إلا أن الاهتمام بذلك ظهر من وصف(أجنيوا agnew) لنظرية الضغوط العامة،والذي جدد فيه أن الضغوط تكون سببا من أسباب الجريمة، ويأتي نتيجة لها مثل التنمر وذلك لعدة شروط هي:

- ❖ يجب إدراكها على أنها غير عادلة (لان التنمر ينتهك في الغالب معايير العدالة الأساسية للإنسانية).
- ❖ يجب إدراكها على أنها كبيرة الحجم والتأثير(فالعلاقات بين الأقران تكون محورية وذات أهمية وتأثير في حياة المراهقين).
- ❖ يجب عدم ربطها بالضبط الاجتماعي التقليدي(لان التنمر سوف يحدث بعيدا عن سلطة الآباء والمعلمين).
- ❖ يجب أن تعرض السبب الضاغط على الآخرين والمتنمرين أنفسهم والذين يكونون نماذج للسلوك العدواني. (الدوح، 2017)

4/نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:

بما أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران، فلا بد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من اجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر (beran &larke2006).

واختلف الباحثون حول المهارات الاجتماعية للذين يمارسون سلوك التنمر؛ حيث أن المتنمرين يعانون نقصا في المهارات الاجتماعية، إذ إنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية بأسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين، وليس لديهم المعرفة الكافية حول تصور الآخرين لهم وبناءا على

ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسيرا للعجز في المهارات الاجتماعية للأطفال المتنمرين . (مهيدات، 2019-2018، صفحة 19)

5/نظرية التعلم الاجتماعي:

من أشهر روادها (ألبرت بان دورا albert bandura) و(والترز walters) ويعد بان دورا أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم بالملاحظة وتؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الفرد وبيئته، وتنظر هذه النظرية إلى السلوك التنمر على انه سلوك متعلم، فالأفراد يمارسونه لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك من البيئة المحيطة بهم عن طريق ملاحظة وتقليد سلوك نماذج العدوانية أو الاستقوائية معينة. (عبيب، 2022، صفحة 635)

وتعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكِّزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مُبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني ،حتى إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. (القضاة، 2013، صفحة 51)

6/نظرية التحليل النفسي(Freudian theory):

يعتقد سيغمون فرويد أن العدوان البشري مستمد من غريزة الموت المتأصلة في الإنسان وغريزة الموت موجهة لتدمير الذات،ولكنها فيما بعد تتطور لتصبح موجهة نحو الآخرين، وغريزة الموت تتولد من التوتر الجسدي وتحتاج إلى وسيلة للتعبير عنها. (النعيمي، 2015، صفحة 240)

ويشير سيغمون إلى أن العدوان غريزة فطرية لدى الإنسان، وعدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد التي تلح لإشباعها، "ويفسر سلوك التنمر بأن التنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وخبرات غير سوية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الطفل خصوصا في سنوات الطفولة المبكرة". (الريحاني، 2021، صفحة 457)

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم (أدلر Adler) إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها سيغموند، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من العامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق .

مما أجبر فرويد عام1920على تعديل موفقه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها بغريزة الموت "thantos" والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها بالتخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين.

وبشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول:"بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم "Eros" والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا مسؤولية على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم "تاناتوس thanatos" التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي. (العتيري، 2018، صفحة 13)

07/نظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة(المثيرات)التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط؛ حيث انطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون "حيث اثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم السيئ (اللاسوي) وإعادة بناء نموذج تعلم جديد. (العقاد، 2001، صفحة 112)

وتنظر هذه النظرية أن العنف والعدوان على أنه سلوك متعلم، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد منه فإنه سيكرر سلوكه هذا كي يحقق هدفا جديدا، ويبدو أن عادة العنف تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة.

فتربية الطفل الخاطئة تجعله يعتقد أنه يعيش في عالم الكلمة الوحيدة فيه للعنف والقوة والاهتمام بمشاعر الآخرين نوع من الضعف لذا يتخذ العنف كوسيلة وحيدة لحل مشاكله. (الشمري، 2012، صفحة 232)

ونستنتج مما سبق ذكره أن كل نظرية من النظريات قد فسرت جانبا من السلوك ولم تفسر السلوك كله، وإذا جمعت كل هذه النظريات وجدت أنها متكاملة وليست متعارضة وأن كل من هذه النظريات مكملة لما سبقتها.

ولأن السلوك التنمر الالكتروني كأي سلوك أخر؛ حيث يعتبر نتيجة لمجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي وبعضها يرجع للأسرة والبعض الآخر يرجع لتطورات التكنولوجية؛ وأن جميع هذه النظريات سواء تناولت التنمر الالكتروني في جانبه السلوكي أو المعرفي أو التحليلي أو الاجتماعي أو الإحباط والعدوان تؤكد على خطورة التنمر على الضحية والمتنمر والمجتمع ككل، وجد أن سلوك التنمر الالكتروني سلوكا مكتسبا وليس فطريا يتعلمه من محيطه الاجتماعي أو من تنشئته الأسرية الخاطئة بما فيها من إحباط

وصراع وثواب وعقاب جسمي ونفسي أو من جماعة رفاقه حيث يؤثر فيهم ويتأثر بهم. وفي ضوء ما سبق ذكره من اتجاهات متنوعة وأراء مختلفة في تفسير التنمر، وأنه سلوك متعدد الأبعاد و متشابه العوامل والأسباب لا يمكن تفسيره من جانب واحد؛ بل ينبغي أن يتطرق لكافة الجوانب، حتى يستطع الباحث الوقوف على التفسيرات والتحليلات الصائبة له.

سادسا: العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني

يعد التنمر وسيلة من وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ويصعب التنبؤ بحدوثه أو بنتائجه ويتميز بطرقه وأنماطه غير المنطقية، ومن بين هذه العوامل نجد:

1/العوامل الأسرية:

تعريف الأسرة: هي المنبت والمنبع الأول للتنشئة الطفل وتهيئته للقيم والعادات وأنماط السلوك الإنساني وتعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية. (مقلاتي، 2016-2017، صفحة 122،123)

حيث تساهم في تشكيل شخصية الأطفال والمراهقين وتؤثر على خبراتهم المستقبلية، إلا أن انشغال بعض الأسر عن متابعة ومراقبة بعض سلوكيات أبنائهم وتربيتهم تربية سليمة، قد تؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوان تجاه الآخرين وخصوصا إذا كان الجو الأسري المحيط يتسم بالصراعات والعنف النفسي والمادي وسوء المعاملة للمراهق والذين يعانون من اضطرابات ومشكلات نفسية وسلوكيه يزيد من مقدار تعرضه للتنمر المدرسي والتقليدي أو الالكتروني .

ومن الملاحظ أن متابعة الأسر للأنشطة التي يمارسها أبنائهم عبر الأجهزة الحديثة ومعرفتهم للمواقع التي يتصفحونها ويقضون معظم أوقاتهم فيها. (آخرون، 2020، صفحة 327)

وبما أن البيئة الأسرية من العوامل التي تسهم في نشوء السلوك التنمري، فقد حاولت الدراسات عديدة أن تكشف عن العلاقات الأسرية للمتنمرين وضحاياهم، فأشارت إلى أن المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها (التفكك، الصراع الأسري، الانفصال والفوضوية ،العلاقات السلبية مع الوالدين) ويعانون الحرمان العاطفي ويتعرضون إلى العنف الأسري ، ويأتون من أسر تمارس النمط الوالد المتسلط.

كما أن الآباء الذين يعملون على تعزيز سلوك التنمر عند أطفالهم من خلال الضحك أو الموافقة وإبداء الاهتمام بهذا السلوك ولا يعطون أي اهتمام للسلوكيات الإيجابية الأخرى التي يظهرها أطفالهم. (الديار، 2012، صفحة 78،79)

ومن بين هذه الأسباب نجد:

التفكك الأسري:

هو فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو تعدد الزوجات أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة ،فتجنب الزوجين الخلافات التي تحدث بينهما يؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة ولكن إذا لجأ الآباء إلى استخدام القسوة والعنف مع الزوجات والأولاد وحرمانهم من الحياة بأمن واستقرار فإن ذلك الأسلوب يؤدي إلى التفكك . (الرميحي، 2012، صفحة 29)

تدني مستوى الثقافي للوالدين وقلة وعيهم:

يعتبر المستوى الثقافي للوالدين مؤشر هام في طريقة توجيه وتنشئة الأبناء، من خلال إحاطتهم وإدراكهم للأخطار ومختلف التحديات التي يتعرض لها الأبناء نتيجة للتحديث المجتمعي. (عباس، 2021)

الخلل التربوي في بعض الأسر:

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتبر أن معيار أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن ،ملبس ،مأكل وأن يلحقوهم بأفضل المدارس ويلبون حاجاتهم من المال والنزهة وغيره من المتطلبات المادية فقط، ويتناسون أن الدور الأهم عليهم بالنسبة للطالب أو الشباب المتابعة التربوية وتقويم السلوك،وتعديل الصفات السيئة وترتيبهم تربية حسنة وقد يحدث ذلك نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معا عن أبنائهما، قد يؤدي ذلك إلى الانحراف الفكري والتشوه النفسي. (العمار، 2016، صفحة 230)

ومن الجدير بالإشارة إلى التنشئة الأسرية المبنية على تركيز رفع درجات الحقد والكراهية والانتقام ضد الأسرة المعارضة والمجتمع المعارض من الطرف الأخر، متناسين العوارض الجانبية لهذا التركيز، حيث أن الحقد والكراهية والانتقام قد تتأصل في شخصية أو نفسية الطفل مما يترتب على ذلك من أثار لا يحمد عواقبها، كذلك الكذب وعدم العدالة من الصفات السلبية التي تتأصل في النفس البشرية والتي تساعد على العنف. (غزوان، 2015، صفحة 2165)

التهاون نحو العدوان:

وجد بشكل عام أن تهاون الوالدين نحو عدوان أطفالهم يرتبط بتكرار مرتفع لحدوث سلوك العدوان عند هؤلاء الأطفال.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن عدم اتخاذ أي إجراء أو رد فعل من قبل الوالدين نحو السلوك العدواني يعتبر عند الطفل قبولا ضمنيا لذلك السلوك.كما أنه من المعروف أن السلوك عامة يتدعم بنتائجه وعواقبه.

فإذا لم يفعل الوالد شيئا لتعديل السلوك العدواني عند طفله، وخاصة عندما يؤدي العدوان إلى استسلام المعتدي عليه وخضوعه لرغبة الطفل المعتدي، كان ذلك كله مشجعا لهذا الطفل نحو مزيد من لاعتداءات يحقق بها رغباته وأهوائه دون أن يتعرض لأي شكل من أشكال الزجر أو عدم الاستحسان. (علاونة، 2004-2009، صفحة 283)

وقد تؤدي بعض العوامل الأسرية إلى جعل الأطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص والحماية في رعاية أبنائها، ويرى هاكان أن ممارسة الوالدين الكلام التافه تحديدا يسبب دمارا وأضرارا بالغة لقدرة الطفل، وترتبط الإساءة التي يتعرض لها الطفل الضحية من قبل والديه ارتباطا وثيقا بالإساءات الأخرى الواقعة عليه مما يجعله ضحية للتنمر من قبل أقرانه .

وبالتالي لا تساعد هذه الأسر في تطوير المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز ،ومن المهم أن يعمل الآباء على خلق بيئة أسرية لا تشجع على التنمر وتعمل على تدعيم الأطفال الذين يكونون ضحايا التنمر. (الخفاجي، 2015، صفحة 79)

كما أن انخفاض اهتمام الآباء بمشاركة الأطفال في أنشطة أوقات الفراغ يساعد على ظهور سلوك التنمر لدى الأطفال، وأن نقص الرقابة الوالدية على سلوك الطفل أو المراهق يسهم في حدوث التنمر فمن دون رقابة لا يعرف الأطفال أن هذا السلوك يكون مرفوضا وغير مرغوب فيه. (الديار، 2012، صفحة 40)

كما تؤثر البيئة حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان .

وأشار إلى وجود ترابط بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي، كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الردِيء، وعد متوافر الظروف البيئية المناسبة. (عجرود، 2006-2007، صفحة 11)

تدني المستوى المعيشي للأسرة:

إن المستوى المعيشي للأسرة من حيث قوته وضعفه يعتبر من المؤثرات فيها، فقد أكد على أن له تأثير بارز فيها، فالظروف المادية للأسرة تكون سلاحا ذو حدين فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للأسرة ذات الدخل الضعيف بسبب بطالة الأب وحظه القليل من العمل الذي يعيش منه يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها، مما يؤدي بهم إلى إهمال أبنائهم هربا من مسؤولياتهم ومطالبهم التي لا يستطيع تحملها وتلبيتها، وذلك ما يجعل طموحاتهم تصطدم بعقبات تحول دون تحقيقها، الأمر الذي يجعلهم يصابون بالإحباط اجتماعي حاد خاصة إذا وجدت عوامل أخرى مساعدة، مما يؤثر على نفسيتهم وينشئون أبناء عدوانيين يحملون مشاعر سلبية نحو الآخرين لعدم توافق محيطهم الأسري مع المحيط الخارجي والذي يترجم سلوك تنمر يمارسونه على أقرانهم . (كتفي، 2021، صفحة 181)

جماعة الأقران:

تحتل جماعة الأقران مكانة كبيرة لدى المراهقين فهي تؤثر في تكيف المراهق وإعداده لحياة الاستقلال وفي سلوكه، فالمراهق في هذه المرحلة يحاول الاستقلال عن المنزل والأسرة ويشجعه على ذلك جماعة الأقران فهي خير متنفس له، فعن طريقها يجد الراحة النفسية التي تخفف عنه عوامل الكبت ويتولد لديه الشعور بالولاء و الاحترام لهذه الجماعة والرغبة في الاستحواذ على إرضائها، والاندماج تحت لوائها، وتقبل كل ما يصدر عنها عن طيب خاطر.

تؤثر جماعة الأقران تأثيرا مهما خلال فترة المراهقة، وهم أفراد يتشابهون في السن ومستوى النضج، وهم مصدر للمعلومات عن العالم خارج الأسرة، وعلاقات الأقران الجيدة وضرورية للنمو الاجتماعي السوي خلال المراهقة، ويحدث التطابق عندما يتبنى الأفراد اتجاهات وسلوك الآخرين؛ والمراهق المهمل يحصل على انتباه ضعيف من الأقران، بينما المراهق المرفوض لا يكون محبوبا من الأقران، ويتعرض هذا النوع للمشاكل؛ فالمراهقون المرفوضون يشكلون تجمعات غير سوية.

كما تلعب جماعة الأقران دورا كبيرا في حياة المراهقين فتساعدهم على إشباع حاجاتهم إلى الانتماء، وقد تسلك بالمراهق مسلكا عدوانيا فتنحرف بنشاطها، وقد تحاط بالغموض والسرية، وقد تميل إلى النشاط العنيف والسلوك المنحرف. (سالم، 2006، صفحة 132،133)

العوامل التكنولوجية:

نتيجة للتطور التكنولوجي انتشرت العديد من العاب الفيديو وبرامج الاتصال التي سهلت من عملية التواصل، مما يؤدي للوصول السريع إلى البرامج السمعية والبصرية والأفلام والألعاب التي تحتوي على مشاهد عنيفة، لذلك وجدنا أن هذه الأنواع من الألعاب منتشرة بين الطلاب والمراهقين مؤثرة بذلك مباشرة على سلوكهم، ونرى أن هذا النوع من الأفلام هو تصور للمشاهد العنيفة كقوة وفخر وبطولة، فيبدأ الطلبة في قبول مشاهدة العنف حيث أن العنف لا يمارس في المدارس بقدر أقرانهم الأقوياء.(Ahmed, 2022, p. 11)

وسائل الإعلام:

إن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة وتنفيذ برامجها بأشكال تجارية؛ وبغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها، قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز أو الانترنت وأفلام السينما، سواء المخصصة للأطفال أو للمراهقين لها تأثير مباشر في سلوك الاجتماعي لهم إذ تستثير خيالهم وتدفعهما لأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها خصوصا إذا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف. (غزال، 2021، صفحة 1194)

الألعاب الالكترونية:

إن تعود الطفل على إدمان الألعاب الالكترونية خاصة العنيفة منها، والتي تعتمد على سحق الخصوم وقتلهم، مما يحفز لديه النزعة إلى العنف والتنمر ويعتبرون أن الحياة الواقعية هي امتداد لمثل هذه الألعاب، فيقومون بالأنماط السلوكية العدائية سواء في المدرسة أو في البيت، خاصة في غياب الرقابة الأسرية والتوجيهات التربوية؛ وهنا يظهر دور الأسرة في الحد من الاستمرار لهذه الألعاب، ويبغي على الدولة وضع قيود على مثل هذه الألعاب للحد من انتشارها لما لها من أثر مدمر على الأجيال. (القادر، 2022، صفحة 30)

مشاهدة الأفلام العنيفة والمصارعة الحرة:

وتوحي بأن هذه السلوكيات تزيد من قوة الشخص وهيبته أمام الناس وشعوره بالبطولة، وبالإضافة إلى العاب الفيديو والكمبيوتر التي تجسد مظاهر العنف وحوادث إطلاق النار والتفجيرات تلعب دورا كبيرا في زيادة نسبة العنف في المدارس ومنها ممارسة التنمر الالكتروني. (سهيلة، 2021، صفحة 227)

مواقع التواصل الاجتماعي:

يلجأ المتنمر لشبكات التواصل الاجتماعي لتفريغ طاقاتهم الانفعالية الزائدة. كما أن وسائل الاتصالات الحديثة تسمح لهم بالتخفي، وتجعلهم يمارسون التنمر، إذ تسمح لهم شبكات التواصل الاجتماعي بالتواصل دون التحقق من الهوية الحقيقية لهم، كما تسمح لهم أيضا بالرد وممارسة التنمر بعيدا عن طرف الأخر الذي يمكن أن ينتقم مباشرة لو حدث مثل هذا السلوك معه . (وآخرون هـ.، 2018، صفحة 193،192)

الصور والأفلام الممنوعة:

فقد تكون شاشة الحاسوب مكانا للتعبير أو للتعرض للعنف وذلك من خلال الألعاب الالكترونية والفيديوهات، فنجد الأطفال وكذلك المراهقين يكتسبون اتجاهات سلوكية عنيفة في الفضاء الافتراضي غالبا ما تتحول إلى سلوكيات غير سوية في الحياة الواقعية، فتصبح شبكة الانترنت واقع بديل يوفر اللذة والرضا الذي لا يوجد في الواقع المعاش .

فالصور العنيفة تعمل على جعل المتفرج يفضل الاستجابة العنيفة وتعزز هذه الصور العنيفة الشعور بعدم الأمان والأمن، ويكون تأثيرها على الطفل عكس الراشد. فالطفل يعيش الصور التي يراها وهذا ما يجعله يتصور العالم بطريقة وحشية. (أميرة، 2021، صفحة 55)

سابعا: الآثار الناجمة عن التنمر الالكتروني

للتنمر الالكتروني أثار وخيمة سواء كان على الأفراد أو على المتنمر في حد ذاته أو على محيطه الاجتماعي ومن بين هذه الآثار نجد:

- ❖ فقدان المعنى وعدم الرغبة في تقبل الذات.
- ❖ تعرض الشخص إلى المضايقات تجعله يقع في مشاكل نفسية عديدة قد تصل به إلى الدخول في حالة اكتئاب حاد.
- ❖ التنمر له عواقب شديدة في نفسية الفرد من خلال جعله يفقد الثقة في نفسه وفي كل من حوله.
- ❖ يؤدي التنمر الالكتروني إلى إصابة الضحية بالتشتت الذهني وتدني التفكير نظرا لانشغاله بواقعة التنمر التي تعرض لها .
- ❖ الانحلال الأخلاقي في المجتمع والابتزاز للأطفال من خلال تشويه صورهم وتهديدهم بها.
- ❖ عدم الشعور بالأمان تجاه أي شخص من أكثر المشكلات النفسية التي يسببها التنمر الالكتروني من الممكن أن يتطور الأمر، ويصاب الشخص ببعض الأمراض النفسية والجسدية بعد تعرضه للتنمر الالكتروني.
- ❖ تكمن الأضرار الناتجة عن التنمر في الميل إلى العزلة خوفا من المجتمع. (احليل، 2023، صفحة 74،73)

ثامنا: استراتيجيات مواجهة وسبل الوقاية من التنمر الإلكتروني

أصبحت بيئة الويب بيئة غير أمنة، وتشكل تهديدا على مستعمليها وهذا ما يتطلب ضرورة البحث واقتراح آليات تحد من تهديدها على الأفراد، حيث أشار"كوين cowien"إلى وجود العديد من الإجراءات التي يجب أن يتدرب عليها المستخدمين لتحقيق الأمن الإلكتروني ،وتطوير الأدوات التكنولوجية لمواجهة سلوك التنمر الإلكتروني منها على سبيل المثال:

- ❖ إعداد برمجيات للتحذير والحماية من الهجمات الإلكترونية.
- ❖ تغيير كلمة السر للحسابات الشخصية.
- ❖ حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها.
- ❖ عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب.
- ❖ حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية.كما أشارت دراسة "ريابيل وآخرون" إلى وجود أربعة فئات من استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وهي:

المواجهة الاجتماعية: من خلال البحث عن المساندة من الأسرة والأصدقاء.

- **العجز عن المواجهة:** وتكون من خلال ردود الفعل السلبية مع فقدان الأمن,
- **المواجهة المعرفية:** تعتمد على الاستجابة التوكيدية والتفكير العقلاني وتحليل سلوك التنمر ومحاولة فهمه.

- **المواجهة العدوانية:** وتعتمد على العلاقات والاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي والوعيد. (مدوري، 2021، صفحة 145)

وعليه فسبل الوقاية من التنمر الإلكتروني لا بد أن تتضمن:

- ❖ الاهتمام بأساليب تعديل السلوكيات المتنمر العدائية والعنيفة عن طريق إعداد البرامج الإرشادية الوقائية والتي تهدف إلى تحصين الطلاب من سلوك التنمر.
- ❖ متابعة الأولياء لأبنائهم وتعليمهم بعض المهارات الاجتماعية التي تنمي قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية في استخدام أساليب المعاملة الصحيحة مع أبنائهم من خلال مجالس الآباء، و عدم مواجهة العنف بالعنف وكسر الحواجز بين الآباء والأبناء وفسح المجال لهم للتحدث عن مشاكلهم دون خجل أو خوف. (العكيلي، 2018، صفحة 2495،2496)
- ❖ توعية الآباء والأمهات بضرورة متابعة الأبناء ومعاقبة المخطئ.
- ❖ عدم الإسراف في أسلوب العقاب اللفظي والبدني وتوعية أفراد المجتمع بمخاطر التنمر الإلكتروني .
- ❖ تشريع القوانين الرادعة لممارسي التنمر الإلكتروني بكافة أشكاله. (وفاء محمد، 2020، صفحة 403)
- ❖ حذف المتنمر من لائحة المعارف ومن صندوق البريد الخاص وقفل المحادثة وإلغائه من صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة.
- ❖ ضرورة تبليغ إدارة مواقع التواصل الاجتماعي،بكل المضايقات والإزعاجات التي يتلقاها،حتى يتم إغلاق حساب الشخص المتنمر.
- ❖ الاحتفاظ بالأدلة: من الضروري حفظ جميع رسائل البريد الالكتروني والرسائل النصية والرسائل الفورية،وعناوين الويب وغيرها من الأدلة وتسجيل ساعة وتاريخ إرسال كل رسالة فبمقدار ما يملك الضحية من معلومات عن الشخص المتنمر ،يتمكن من تحديد هويته ،وبالتالي التقدم بشكوى إلى الشرطة جرائم المعلوماتية وتوقيفه بسهولة ذلك أن كل الأدلة تدينه.
- ❖ عدم الرد على الرسائل المستفزة : إذ لاحظنا أن المتنمر لا يستجيب للمناقشة الهادئة نتوقف عن الرد على رسائله، فهو فقط يريد الاستفزاز وبالتالي جعل الأمور أسوء وربما قد يهدد بالرسائل التي تم إرسالها إليه ،خصوصا إذا كانت تحتوى على شتائم فلا يجب تهديده فإن ذلك يشجعه على المثابرة في سلوكه السيئ. (شرارة حياة, حاسي مليكة، 2020، صفحة 74،75)

وعلاوة على ذلك تعتبر الأسرة هي النواة الأولى التي يتربى في ظلالها الفرد، وهي المؤسسة الأولى لإعداده وتهيئته اجتماعيا ونفسيا للحياة الاجتماعية، وهي أيضا الإطار العام الذي يحدد تصرفاته ليكون عضوا فاعلا متفاعلا في المجتمع، فإن صلحت صلح الفرد وإن فسدت فسد الفرد وجر المجتمع إلى الانحطاط الفكري والأخلاقي والإنساني .وعليه فإن تثقيف الأسرة وزيادة وعي أفرادها يعزز من القيم والمبادئ الحميدة والنبيلة.

كما أن تحول مساحات شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحات للقذف والتشهير والابتزاز، يدعو إلى تكثيف مجهودات جميع الأطراف المعنية في نشر الوعي وإتباع كافة الوسائل الممكنة والكفيلة لحماية ضحايا التنمر بصفة خاصة، ولوقف الإساءة عبر شكة الإنترنت بصفة عامة.ولاشك أيضا أن مدى تفاقم هذه الظاهرة بمثابة مرآة تعكس لنا قصور المشرفين والمربين من أولياء وأساتذة ورجال الدين في المتابعة والإشراف ،وكذا مدى تدني الوعي لدى الأطفال والشباب والمراهقين لما يشكله هذا السلوك من مخاطر وآثار سلبية على الفرد والمجتمع ككل على حد السواء. (دليلة، 2020، صفحة 291،293)

وإذا رجعنا إلى حكم الشريعة الإسلامية على التنمر فقد حرمته بجميع صوره وأشكاله وقد ثبتت حرمته بالكتاب والسنة والإجماع.

قال الله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾. (سورة الحجر الأية11)

ونهى الله تعالى عن السخرية من الناس، وهو احتقارهم والاستهزاء بهم وهذا حرام؛ فإنه قد يكون المحتقر أعظم قدرا عند الله تعالى وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له. (الفار، 2021، صفحة 15،16)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:{المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم}

كما يقول صلى الله عليه وسلم:{ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء}.

حرمت الشريعة الإسلامية الإضرار بالآخرين، وإيذاءهم بأي وجه كان من الوجوه، والتشهير ضمن الإضرار بالغير والدليل على ذلك قوله تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ 19 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ20 ." (سورة النور، الآية رقم19)

أي أن من سمع شيئا من الكلام السيئ، فقام بذهنه شيء منه وتكلم به فلا يكثر منه ولا يشيعه ولا يذيعه، (الفار، 2021، صفحة 16)

خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل أن التنمر الالكتروني ظهر نتيجة للتطورات التي شهدها العالم بأسره ويعد من أهم المشكلات التي لاقت اهتمام مختلف شرائح المجتمع نظرا لسرعة انتشاره عبر مواقع التواصل الاجتماع وذلك لسهولة استخدامها، والإقبال عليها والنشاط فيها.

ويستهدف التنمر الالكتروني جميع أفراد المجتمع دون السواء، ويؤثر هذا الأخير على الفرد في نفسيته وصحته وكذلك محيطه الاجتماعي، كما للأسرة دور كبير في نشوء التنمر الالكتروني وظهوره أو التخلي عليه.

الفــصل الثالث:

ماهية الطالب الجامعي

تمهيد

أولا : الجامعة

ثانيا : الطالب الجامعي

ثالثا : خصائص الطالب الجامعي

رابعا : أهمية الطالب الجامعي

خامسا: عوائق مشكلات التي تواجه الطالب الجامعي

سادسا : دور الطالب الجامعي

سابعا: أثر البيئة الجامعية على الطالب الجامعي

ثامنا: دراسات حول واقع التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الجامعة مركز إشعاع ومحيط لتكوين إطارات الأمة ومؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع، الذي ينظر إليها بمنظور المسؤول على إنشاء و إعداد الجيل الذي يتحمل عبء نهوض بالأمة واللحاق بها إلى مطاف التقدم و الرقي من جهة، كما ينظر إليها على أنها مؤسسة التعليم العالي التي توجه لها الانتقادات التي تطالبها بمواكبة العصر وتحقيق الجودة التي تسمح لها بالمنافسة، وبهذا يصير لزاما على الجامعة مواجهة التحديات الاجتماعية و التحديات الاقتصادية، فالجامعة اليوم في عصر الثورة التكنولوجية و المعلوماتية أصبحت تمثل المقياس الذي تقاس مدى تطور الدول وتقدمها وهذا بحسب نوعية الابتكارات و الكفاءات الموجودة بها، ويعتبر الطالب من عناصر هذه العملية و محورها الأساسي في نظام التعليم الجامعي، وقد أنشأة الجامعات لخدمته وتعليمه و تكوينه، ولكي يكون فردا فاعلا في المجتمع و إكساب الطلاب طرق التفكير العلمي، بحيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكوينا عقليا سليما، ويكتسب مرونة فكرية ونظرة موضوعية للأشياء،يجعله يقبل التطوير و التجديد، ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع .

وفي فصلنا سنحاول التعرف على هذه المؤسسة، والتعرف على ماهية الطالب الجامعي من حيث أهمية و الخصائص و تحديد العمري له، وأهم مشكلات التي تواجه الطالب، وإبراز أثر البيئة الجامعية على الطالب الجامعي .

أولا : مفهوم الطالب الجامعي

قبل تعريفنا للطالب الجامعي ارتأينا أن نفكك المفهوم لسبر أغواره والإحاطة بالمفهوم من كل جوانبه بالتعرف أولا على البيئة التي يتواجد فيها الطالب الجامعي والتي أكسبته هاته الصفة بالأساس وأثرها على صوغ أفكاره وبلورتها تسهم في بناء شخصيته، إلا وهي الجامعة، والتي تعتبر اليوم الامتداد الطبيعي، والمنطقي للمؤسسة التعليمية المتخصصة التي ظلت تتطور على مر السنين، كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج و التطبيق، وعلى الرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة معقدة التنظيم، متعددة التخصصات كثيرة الفروع تعتبر حديثة النشأة نسبيا فإن جذورها التاريخية ضاربة في القدم، حيث تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة، كما يماثلها في الحضارات القديمة في الهند، مصر، حضارة بلاد الرافدين وغيرها. .

ولقد أضحى التعليم بوجه عام والتعليم العالي و الجامعي بصفة خاصة من أهم المرافق الاجتماعية التي يتطلع إليها أي مجتمع في سعيه لتطوير نمط الحياة فيه، فالتعليم العالي يمثل مرحلة التخصصية من التعليم و المنوط بها إعداد القيادات والكوادر اللازمة للتغيير والمهارات الضرورية للتجديد في شتى المجالات. (وفاء محمد البرعي، 2002، صفحة 290)

وظلت النظرة في التعليم العالي على أنه كافة المؤسسات التي تعمل كمراكز تطوير الثقافة في المجتمع وتجديد فكرة، في مقابل حفظ التراث الحضاري وتنمية مدارك الأفراد باستمرار في ضوء التغييرات المحيطة به خارجيا وخارجيا.

وتعرف الجامعة على أنها :

حسب تعريف توفلر: " الجامعة هي بمثابة مصنع لإنتاج المعارف التي تستخدم في تحقيق الأهداف التربوية و المجتمعية على حد السواء لما توفره من معطيات معرفية بالمحيط الذي يتنامى تطور بشكل مذهل في جميع مناحي الحياة ". (أحمد جلول، 2022، صفحة 65)

ويعرفها عبد المجيد التواب:" الجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم كلياتها ومعاهدها من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاري، متوخية بذلك المساهمة في ترقية الفكر و تقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين الفنيين و الخبراء في مختلف المجالات و إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة و الطرائق البحث المتقدمة ". (فتحي عبد الرسول محمد، 2015، صفحة 10)

ـ **عرفت الجامعة بأنها:** المؤسسة التي تلعب دورا رائدا و إيجابيا في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في مجتمعها المحلي و تساهم بقسط وافر و مباشر في تحقيق الرفاهية لبنى البشر في المنطقة التي تتواجد

فيها، فهي إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات المعاصرة و الإنسانية كلها في تحقيق آمالها في التقدم و الرخاء. (فتحي عبد الرسول محمد، 2015، صفحة 10)

ـ **وقد عرفها فضيل دليو**: الجامعة مؤسسة لتكوين لا تحدد بمفردها أهدافها وتوجيهات تلك الأهداف، بل بالعكس فهي تتلقاها من المجتمع الذي يعتبر الأساس وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمدها بالحياة و بالمدلول و بالواقع، وبدراسة متأنية لمختلف الفروع و الأنظمة حتى التجريدية منها، المدرسة في الجامعات المنتمية لأنظمة اجتماعية و اقتصادية مختلفة.

ـ وكذلك عرفها بأنها أيضا مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي، ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة و يتأثر بها في نفس الوقت. (فضيل دليو، و آخرون، 2001، صفحة 79،77)

و الفرق بين الجامعة والمعهد أو المدرسة أن المعاهد عادة يتخرج منها الفنيون والمهنيون الذين تحتاج إليهم البلاد ممن لا تستطيع الجامعات توفيرهم من حيث العدد و النوعية، و إن كانت تشارك في الإعداد العلمي لبعض المهن العالية، فإن لها رسالة تنفرد بها، وهذه الرسالة تجعلها تتميز بالنظرة الشاملة إلى وحدة المعرفة و تكاملها و الالتزام بنقل المعرفة و تجديدها و التصدي لخدمة المجتمع و نقده. (العيد سلاقجي، 2009-2008، صفحة 129،128)

ويتضح من هذه المفاهيم المختلفة أن الجامعة تتميز بخصائص كالتالي :

* إكساب الطلاب طرق التفكير العلمي، بحيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكوينا عقليا سليما، ويكتسب مرونة فكرية ونظرة موضوعية للأشياء، وحبا حقيقيا للعلم، يجعله يقبل التطوير والتجديد، ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع.
* إعداد المتخصصين للعمل في مهنة الرفيعة، كالطب، الهندسة، الزراعة، التدريس، ..... الخ، وتزويدهم بمستوى عال من المعارف والمهارات لما يتفق مع متطلبات العصر، ويقتضي ذلك أن تكون الجامعة في موقف تستطيع فيه ملاحقة التقدم العلمي السريع.
* توفير بيئة ثقافية غنية بالقيم العلمية ،تعمل على استقطاب المواهب القادرة و تيسر لها فرص ممارسة النشاطات الخلاقة والمبدعة في المجالات العقلية والفنية. (سلمى حميدات ، 2014-2013، الصفحات 68-67)
* الجامعة ملتقى تبحث فيه القضايا الإقليمية و الوطنية و الدولية وتجد الحلول لمشكلاتها، ويتم ذلك كله بروح النقد العالمة البناءة.
* فيها تلتقي جماعة الأساتذة معلمين موجهين، يمثلون فريقا علميا في مجال تخصصهم ويسهرون على خدمة طلابهم تعليما وتعلما، محاضرة ومناقشة كما يعملون على خدمة مجتمعهم من خلال

إنتاج المعرفة ونشرها وتقديم المشورة و العمل على حل المشكلات. (أحمد جلول، 2009-2008، صفحة 53)

* العمل على خلق مدارس علمية ناجحة، تتبنى البحوث التي تتعمق علميا وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية. (سلمى حميدات ، 2014-2013، صفحة 68)

هذا فيما يخص تعريفنا للجامعة ننتقل إلى المفهوم الأساسي لهاته الدراسة ألا وهو مفهوم الطالب الجامعي والذي هو محور العملية التعليمية والهدف الأساسي في بناء الشخصية الطالب حتى تتمتع بالاتزان الانفعالي والضبط الذاتي، ولكي يسهم الطالب في بناء الشخصية هو يحتاج لأن يتعرف على الموارد المختلفة المتاحة في الجامعة لكي ينمو و يتفاعل معها بفاعلية.

ـ إن الطالب الجامعي هو مادة التعليم الجامعي، حسب تعريف علي عبد الحليم صالح، ومبرر وجوده إذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعليمية من منهج و تدريس. فالطالب هو هدف ومال العملية التعليمية. (علي عبد الرحيم صالح، 2014، صفحة 27)

ـ الطالب الجامعي شخصية مميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في إتحادهم و اجتماعهم المجتمع القائم، وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم و ضرورة الإبداع و الإنتاج الفكري ضيف إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميز مادي ومعنوي ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب. (سلمى حميدات ، 2014-2013، صفحة 89)

. وعرفه **إسماعيل علي سعد** : الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب، وأن الشباب فئة عمرية، تشغل وصفا متميزا في بناء مجتمع، وهم ذات حيوية و قدرة على العمل و النشاط ،كما أنها تكون ذات بناء نفسي و ثقافي يساعدها على التكيف والتوافق، والاندماج و المشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهداف المجتمع، وتطلعاته .

. **وفي نفس السياق عرفه كذلك محمد علي محمد:** إن الشباب ظاهرة اجتماعية أساسا، تشير إلى مرحلة من العمر، تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي و البيولوجي واضحة. (مليكة، 2016، صفحة 64،63)

وكذلك هوا ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو المرحلة التكوين المهني، أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة ، أو دبلوم يؤهله لذلك، والطلبة يمتازون بالفطنة والذكاء، وذلك بالنظر إلى أن أعباء التعليم العالي ثقيلة، لا يقوى على النهوض بها سوى أصحاب المواهب الممتازة وهم في العادة قلة في المجتمع. (مقلاتي، 2017-2016، صفحة 172)

ـ **ولقد عرفه حسن شحاتة:** يعتبر الطالب الجامعي محور العملية التعليمية، والمسيطر على متغيراتها، بحيث تراعي الأنشطة التعليمية دافعيته ومتطلباته وقدرته، إنه مشارك في تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى مع أعضاء هيئات التدريس التعليمية لتحقيقها، ولابد أن يكون مشاركا في تصميم الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه وتلبية حاجياته و اهتماماته داخل مجتمعه . (حسن شحاته، 1997، صفحة 301)

ـ **ويعرف أيضا:** هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضح المنهاج إلى مخاطبته و التأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة. (عمر، 2021، صفحة 68)

وإن الطالب فهو ليس الذي سعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية، إنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة لواقعه، المنفتح على العالم الآخر المطلع على تجاربه و اختراعاته، المتمتع بالمقدرة العلمية التي تساعده على مواكبة التطور العلمي والتقني و الأدبي و الثقافي، في هذا العصر الذي يتميز بالتطور السريع، بامتلاكه لهذه المقدرات سيتمكن من اللحاق بركد التطور وإدراك أهميته و ضرورته. (الصفدي، 2015)

ثانيا : خصائص الطالب الجامعي

تعتبر مرحلة الشباب من أكثر المراحل العمرية حيوية بحيث تزداد فيه طاقة الشباب وتجعلهم يمتازون بعدد من السمات و الخصائص التي تميزهم عن باقي الفئات، حيث تختلف الآراء حول مفهوم مرحلة الشباب، فمنهم من يرى أنها مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر بالرغم من أن التحديد الزمني لفترة الشباب لا يعد أن يكون أمرا تقريبا، في حين يرى البعض الآخر أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتسم بالحيوية والنشاط وأكثر مراحل العمر عرضة للتغير والتطور، فمن وجهة نظر علماء السكان الشباب من يتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر إلى سن الخامس والعشرين أو يقفون بين السن الخامسة عشر و سن الثلاثين.

وتتميز هذه المرحلة بخصائص عديدة وإن كانت هناك خاصيتان أساسيتان للشباب الجامعي بشكل عام وهما:

. **الخاصية الأولى:** أن الشباب اجتماعي بطبعه وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه.

. **الخاصية الثانية:** أن الشباب طاقة قابلة للتغير والتشكيل. (الخنساء تومي، 2016-2017، صفحة 236)

وأما الخصائص الأخرى للشباب الجامعي كالآتي :

3ـ1 الخصائص الطبيعية :

يتضح التحسن في صحة الشباب ويتم النضج الجسمي في نهاية هذه المرحلة إذ تؤثر التغذية و التدريب و النوم و العمل و الدراسة تأثيرا على جسم المراهق في هذه المرحلة ومن مظاهر هذه المرحلة إتمام النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة ويزداد الطول زيادة طفيفة عن كلا الجنسين، إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح. (صالح عتوتة، 2007-2006، صفحة 30)

2.3 الخصائص النفسية و الانفعالية:

- تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع، فبعد فترة طويلة نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ و الاستقرار الانفعالي ، يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر، ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمرداً وغير متأكد من حقيقة ذاته، ويتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية والعناد .

- وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا و الشباب، وتستمر بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان، ويكافح الشباب لكي يحدد ماهيته وتنتابه مشاعر العزلة وعدم الواقعية و السخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري و الاجتماعي، وترجع مشاعر القلق و الخوف في هذه المرحلة التي يتخطاها في إعداد للدور و القيام به، وما ينتج عن ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلاؤمه أو يطلبها وقد لا تواتيه .

- كما يغلب على الشباب تقلب المزاج و أخطر أزمة يواجهها في بداية الشباب ما يعرف بأزمة الهوية ، التي تنشأ من عدم قدرة الشباب على ذاته الجديدة وتقلبها والتعامل مع هذه الأزمة يتوقد على استمرار نضج الشخص .

أما الخصائص الانفعالية فمن بينها :

- اهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، ويحس بأهمية المجتمع الذي يعيش فيه، يسعى إلى الاشتراك في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها المجتمع، والميل إلى اكتشاف البيئة و المخاطرة ولهذا فهو يهوى الرحلات و المعسكرات أو التنظيمات الاجتماعية والرياضية المختلفة .

- الكآبة و الانطواء والحيرة، محاولا بذلك كتم مشاعره وانفعالاته عن المحيطين به، حتى لا يثير نقدهم ولومهم.

- التهور والانطلاق، حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة، وتبدو علامة من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي لم يألفها .

- الحدة والعنف، حيث يثور لأتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية .

– التقلب والتذبذب ويظهر عندما يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته بين الغضب و الاستسلام، وبين السخط و الرضا و الإيثار والأنانية، وبين التهور و الجبن وهي كلمة مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي، وما يصاحبها من تغيرات في النواحي الفسيولوجية . (مشطوب ريمة، 2016، صفحة 124،125)

3ـ3 الخصائص العقلية و الاجتماعية :

–تعتبر هذه المرحلة من ناحية العقلية، مرحلة اتخاذ القرارات، إذ يتخذ الطالب أهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة، واختيار الزوج، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين، وتزداد القدرة على الاتصال بالآخرين و استخدام طرق الإقناع والمناقشات، وتتطور الميول و الأهداف و المطامح، وقدرة الحكم على الأمور ، والثقة بالنفس، واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاية . (صالح عتوتة، 2007–2006، صفحة 30)

– وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج إلى الحرية عقلية، وهو يميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ويبدأ في التساؤل والتشكك وبوصوله إلى ما لا يحتاجه من معلومات يكون وبشكل فلسفة حياته .

– وهذا ما يوجهه إلى التثقيف إذ يرغب في القراءة وخاصة المجلات والصحف اليومية، و الاستماع إلى برامج الإذاعة والقصص المثيرة والخيالية، فهو يملك القدرة على اختيار ما يتناسب من برامجها مع ما يريده، كما يمتاز بالقدرة على وضع الخطط وتنفيذها معتمدا على نفسه مع استعدادات لتقبل توجيه الآخرين .

أما من الناحية الخصائص الاجتماعية :

إن للشباب الجامعي، تمتاز بأنهم يميلون إلى الارتباط بالشباب الآخر، المنتمي إلى كيانات اجتماعية و ثقافية مغايرة لهم، ومن الخطأ النظر إلى الشباب بوصفه مرحلة تطورية وارتباطها بأية جماعة اجتماعية أو دور أو تنظيم معين، فالواقع أن فترة الشباب مرحلة عمرية تزيد من خلالها أهمية التضامن في الجماعات و المنظمات الشبابية الأخرى سواء كان التضامن محققها في جماعات صغيرة أم تنظيمات رسمية . (مشطوب ريمة، 2016، صفحة 125)

يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي :

- يبدو الشباب غير راض ثم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي .
- إبداء الرغبة في الإصلاح ، ثم الاتجاه نحو ممارسة الإصلاح نفسه.
- يبدو اهتمام الشاب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل .
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على إنجاز المسئوليات .

- الرغبة في الترويج الذاتي ثم الانتقال إلى الترويج الاجتماعي .
- التفكير في المهنة ثم في الممارسة المهنية .
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسئوليات الاجتماعية.
- الشباب له درجة عالية من الدينامية والمرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر . (مخنفر حفيظة، 2012-2013، صفحة 190)

4-3 الخصائص الجسمية :

ويعتبر النمو الجسمي أهم الجوانب النمو في هذه المرحلة، حيث يعتبر أدق مؤشر إن لم يكن المؤشر الوحيد لهذه المرحلة، ويشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريحي و النمو العضوي، وفي هذه المرحلة بروز مظاهر النضج الحركي، حيث يقترب النشاط الحركي إلى الاستقرار أو الرزانة و التآزر التام، وتزداد المهارات الجسمية و الحركية بصفة عامة .

ومن هنا يتضح أن هذه المرحلة تتميز بتغيرات عنيفة، وذلك في جوانب النمو الجسمي التكوينية و الوظيفية، يقترب من خلالها الطالب من أن يكون راشداً إلاَّ أن ذلك لا يمكن أن يكون عامًا لأن هناك فروق كبيرة فيما بينهم، وعليه فإن ظهور تلك الخصائص قد يختلف فيما بينهم حسب طبيعة كل فرد .

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي تتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية، بسبب علاقة الطالب مع نفسه، وعلاقته بالآخرين، وكلها نتاج لنظرة الطالب التي تنتقل بفضل التربية، والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة مع الذات، ومع الآخرين، وهذا ما يفسر لذا أن كل مجتمع له تربيته الخاصة النابعة من جذوره التاريخية وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية . (شعباني مالك، 2005-2006، الصفحات 336-337)

5-3 الخصائص الشخصية :

إن من يعرف الطالب بخصائصه الشخصية وأبعاد نموه، يدرك تمام الإدراك أنه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن يقدر الجميع جوانب النمو فيه، ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما ليشكل منها في عنصر، أساسيا في عملية التعلم والتعليم .

ثمة نوعين أساسيين من خصائص الشخصية البشرية للطالب :

1. الخصائص الظاهرية السطحية .

2. الخصائص أقل وضوحًا : والتي لا يمكن ملاحظتها بسهولة، وهذا النوع من الخصائص قد يكون مصدر النوع الأول، لقد أكدت بعض نظريات التعليم أن الخصائص الشخصية تتشكل وتنمو وفق مبادئ الأساسية

للتعلم، وأن جميع مظاهر النمو تتأثر بالتعلم إلى حد بعيد أو قريب، ويبقى أن نشير في الأخير أن مبادئ التعليم دورا هامًا في إنماء خصائص الشخصية السوية والتي هيا حالة من الاكتمال الجسمي و الإدراك العقلي و الاتزان النفسي و السمو الروحي . (أسماء هارون، 2010-2009، الصفحات 49-48)

ثالثا : أهمية الطالب الجامعي

يمثل الطالب أهم شريحة اجتماعية مؤثرة في مسار الحركة الاجتماعية، وفي تأثير على مجريات الحاضر وفي رسم معالم المستقبل، فالشباب يمثلون ذخيرة مهمة من ذخائر أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية وثروة لا تقدر بثمن إذا ما استثمرت بطريقة صحيحة

وعلمية .

و تأتي أهمية الشباب من أنها مرحلة تمثل في قوة الشباب و قدرته على العمل و العطاء، ويمكن تلخيص أهمية الطالب الجامعي في التالي :

- إسهام الشباب في الخدمات الاجتماعية و التطوعية في المجتمع العربي، مثل الأعمال
- الإعلامية و نموها .
- الإسهام في البرامج التعليمية مثل دورات التثقيف ومحو الأمية و التوعية الصحية .
- المسؤولية في نقل الخبرات والعلوم والمعارف والثقافات المختلفة وتوصيلها للشعوب الأخرى.
- الإسهام في ترسيخ الحضارة العربية و تاريخها، ومن خلال الحفاظ على التراث
- الشعبي والوطني .
- المشاركة الفعلية في بناء أمن المجتمع استقراره من خلال المؤسسات والتنظيمات
- المعنية .
- القدرة على تحمل المسؤوليات الكبيرة . (الحقباني، 2010-2009، الصفحات 26-25)
- الانفتاح على الحياة العامة والاهتمام بقضايا المجتمع وحاجاته .
- إثراء التجربة وتنويع العلاقات الإنسانية. (فلوسي، 2013)

رابعا: عوائق ومشكلات الطالب الجامعة:

إن العوائق والمشكلات التي تواجه الطالب الجامعي لا يجب أن يغفل عنها أي باحث في موضوع الحياة الجامعية والطلبة، حيث لولا هؤلاء الطلبة لما وجدت الجامعة، كما أن هذه المرحلة انتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعة هي من أصعب فترات الانتقالية في حياتهم، إذ ينتقلون من نوع الحصار والضغط إلى نوع الحر مفتوح، وهذا يجعلنا نؤكد أنه في هذه المرحلة تعترضه العديد من المشاكل والعوائق من أبرزها ما يأتي ذكره :

5-1 المشكلات النفسية :

تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة و الاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية و الاستقلال عن الأسرة، والشباب في مرحلة الجامعية يعاني الكثير من القلق و التوتر وتغلب الحالة الانفعالية وشعور بالنقص والارتباك و الخوف من المستقبل، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي، وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والصداع و النسيان وعدم القدرة على ضبط النفس، كما أن الطالب الجامعي يعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها الشاب كالقلق والتعب من الدراسة .

ويعاني الطالب الجامعي أيضا من صراعات نفسية متباينة مثل: الصراع بين الحاجة إلى

الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم وبين ما يعتنقه الشاب من مبادئ وقيم فالطالب عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها ولم يشاهدها من قبل

فيحدث له صراع نفسي مع ما يؤمن به وما يعتنقه وبين ما يمارسه الآخرون من حوله . ويعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار المستقبل .

كما أن التناقض الوجداني تجاه الذات والمجتمع تعتبر من المشكلات النفسية الحديثة لدى الشباب الجامعي، وهي لا تقتصر على معارضة المجتمع فقط بل تتضمن نبذ الشخص

لذاته مشتملا في ذلك على مختلف الجهود التي يبذلها الفرد من أجل تحويل ذاته مستخدما

في ذلك الأساليب المتاحة ثقافيا مثل الرهينة أو التحليل النفسي أو الصلاة أو حبوب الهلوسة أو العمل الشاق والتحول إلى التطرف الديني .... إن الأفراد يمرون في مرحلة الشباب ولأول مرة بتجربة الصراع المتناقض، استقلالية الذات، وبين الاحتواء الاجتماعي. (مخنفر حفيظة، 2013-2012، الصفحات 195-194)

5-2 المشكلات الاجتماعية :

للمشكلات الاجتماعية أثرها العميق على سلوك الشباب فقد ينخرط برفاق السوء بسبب التنشئة الخاطئة وذلك ما يجده لارتكاب سلوكيات منحرفة مثل السرقة، شرب الكحول و المخدرات، التحرش بالجنس الآخر، وربما ارتكاب بعض الجرائم .

كما يعتبر ضعف المستوى الدخل من أكبر مشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة الجامعيون و ذلك بسبب ارتفاع مستوى طموحه وقلة انجازه، وذلك ما يؤدي به إلى معاناة اجتماعية ونفسية وتتمثل في عدم وجود المسكن الملائم والحرمان من التنقل في بعض الحالات وكذلك عدم القدرة على توفير المتطلبات

الضرورية الدنيا التي يفرضها عليه الواقع كشاب . (سلمى حميدات ، 2014-2013، الصفحات 97-96)

3-5 المشكلات الأسرية :

إن الأسرة هيا المسئولة عن تكوين نمط الشخصية الفرد وهو الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية، ينبغي ألا نغفل هموم الطلبة الجامعيين الأسرية .

فبعض الطلبة لا يجدون من يفهمهم في الأسرة، وليس هناك متنفس لهمومهم الجامعية في البيت، تحكي بعض الطالبات: " إذا بقينا في مكتبة الجامعة لمدرس معا حتى ساعة متأخرة من المساء نقابل بصراخ حيث نصل إلى البيت " . (موس نادية، 2015-2014، صفحة 114)

وتبدأ مشكلات الشباب وخاصة مرحلة المراهقة، حيث يشعروا بالنبذ والاضطهاد نتيجة تصرفات الوالدين في تلك المرحلة التي يحتاجون فيها إلى الأمن، فالأب يستمر في معاملته كطفل، وذلك يشكو الشباب في هذه المرحلة من تقييد حريتهم عند ما يحاولون شق طريقهم في الحياة و فهم الظروف الجديدة . وتعد المشكلات الأسرية من المشكلات التي صنفها الدارسون ضمن ما يواجه الطالب الجامعي.

عرفها أحمد محمد مبارك الكندري: في دراسته " تشمل سوء العلاقة مع الوالدين والأخوة و التي تتضح في عدم الثقة فيه، وعدم فهمه، وعدم الترحيب بأصدقائه والمنازعات و الشجار بالمنزل ".

كل ذلك من شأنه أن يؤثر على تحصيل الطالب، ويساهم في فقدان الرغبة في الدراسة وعن الحضور المحاضرات . (مكناسي أميرة، قاسمي صوفيا، 2020، الصفحات 361-358)

4-5 المشكلات الدراسية :

. ترتبط بالدراسة والتحصيل الدراسي، الضغط التحصيلي وانخفاض المعدل الدراسي مع أن الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة هم أفضل الطلبة المدارس الثانوية من حيث التحصيل لكن الكثير ما يواجهون مشكلات الدراسية في الجامعة مع فروق هي :

. يعتمد التعلم في الجامعة على مهارات التحليل والتطبيق بينما في المدرسة استذكار و الحفظ .

. يعتمد الطالب في المدرسة على المدرس أما في الجامعة يزداد اعتماده على نفسه .

. تزداد حاجة الطالب في الجامعة على مهارات دراسية مثل استخدام المكتبة، كتابة الملاحظات أثناء المحاضرة التي تعطي بسرعة غير إملائية وكتابة البحوث والتقارير تتطلب الدراسة في الثانوية قراءة كمية أكبر من المادة، ويتضمن الرجوع إلى مصادر متعددة .

5-5 المشكلات تتعلق بالخوف من الفشل الدراسي :

تضع الدراسة الجامعية ضغوطا كبيرة على الطالب وتعطي الأسرة و المجتمع أهمية كبيرة على الطالب و يظهر على الكثير الطلبة خوف الفشل يمكن أن يؤدي إلى إعاقة التحصيل فالخوف والقلق يؤدي إلى الضعف التركيز الدراسي والخوف الشديد من الامتحانات. (الجموعي، 2013-2012، الصفحات 69-68)

6-5 المشكلات الصحية

المشكلات الصحية هي الاضطرابات الصحية أو الحسية التي يعاني منها الطلبة وقت إجراء الدراسة أو من قبل بصورة متكررة بدرجات متفاوتة الشدة، وتكون هذه الأعراض الصحية عضوية أو نفسية المنشأ كالشعور بالإجهاد البدني والصداع وحب الشباب والأمراض الجلدية كما تشمل بعض الحواس .

7-5 المشكلات الاقتصادية :

يتعرض الشباب لمشكلات اقتصادية عديدة، تؤثر في حياته فكرا وسلوكا، من هذه المشكلات نذكر الآتي :

1. **مشكلة انخفاض الدخل :**

مهما ارتفع دخل الأفراد في معظم الدول العربية إلا أن هناك بعض الأفراد الذين يعانون من وطأة الفقر، ولقد كشف الكثير من الدراسات الميدانية التي أجراها الباحثون من علماء الشباب الجامعي أن هناك نسبة كبيرة من طلاب يعانون من مشكلة الاقتصادية، ومعظم الشباب يفكر في الوظيفة والزواج فالوظيفة هي مجرد دخل اقتصادي ونادرا ما نجد شباب يفكر في العمل من حيث أنه مؤسسة ذات بعد تبادلي، أي أنه كلما عمل على تطويرها فإنها ستطوره هو نفسه في المقابل، وكذلك لأولئك الشباب الذين ينظرون بجدية إلى مؤسسة الزواج، ويدركون الغايات السامية لها، فإنهم يواجهون مجموعة أسباب وهي: التكاليف الباهظة، التفاوت الطبقي، الأفكار الخاطئة مثلا في الأفكار الخاطئة هي تكون سبب في تأخير الزواج ومن هذه الأفكار عدم صلاحية الزواج إلا بعد الانتهاء من الدراسة و الوصول إلى مرحلة النضج العقلي الكامل، والقدرة على تحمل المسؤولية.

2. **مشكلات المصروف الدراسي :**

في الغالب الشباب الجامعي يعاني من حالة عدم وجود مصدر ثابت يعتمد عليه في الحياة الجامعية حيث تحتاج هذه المرحلة للمزيد من الإنفاق، وبالتالي فإن الشاب لا يستطيع إشباع حاجاته ورغباته وتحقيق مطالبه وأمانيه، خاصة إذا كانت أسرته فقيرة، ولا تقدر على مصروفاته، والشاب لا يجد بديل من التوسل و

الإصرار على طلب المال من والديه لأنه يريد أن يكون لديه مصروفه الخاص يصرفه كيف ما يشاء مثل بقية أصدقائه . (الحقباني، 2010-2009، الصفحات 57-55)

8-5 مشكلات الاغتراب :

فالاغتراب يشير إلى حالة الاجتماعية السيكولوجية للفرد الذي يستمد غربته من جوانب معينة لوجوده الاجتماعي، والشخص المغترب هو الذي لا يحس بفاعليته و لا أهميته ولا وزنه في الحياة ويشعر تبعا لذلك الانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها ونجد الشباب يعاني من مشكلة الاغتراب، وهي المسئولة بدرجة كبيرة بانتشار السلبية وعدم المشاركة .

يمكن أن الاغتراب الشباب فترة وسببا للمعاناة معا فهو ميزة حقه، فإذا قامت الدولة باستثمار طاقات الشباب وحولته للاتجاه الذي تريده، وهي سبب المعاناة لأنها قد تؤدي إلى حدوث اغتراب من المجتمع يؤدي في النهاية إلى الإحساس بالغربة، ولكن يمكن تخليص الشباب من مثل هذه الاتجاهات السلبية في المجتمع من خلال التأكيد على قيم المساواة . (الزهرة فارس، 2020-2019، صفحة 54)

9-5 مشكلات البطالة :

فلعل من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم في هذا العصر وأكثرها ظهوراً وأشدها خطرا على الأمة، وعلى كيانها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني : مشكلة البطالة، التي تعتبر باباً رئيسيا ومعبراً خطيراً يعبر منه المتسولون . أن الأمن والاستقرار، الرخاء والسخاء، لا تتحقق إلا بمشاركة جميع الأيدي العاملة

لتصل إلى التوازن في المعيشة، والعيش في سلام ووئام. وبات هؤلاء العاطلين عن العمل شبحا مخيفاً، وخطرا محدقاً، يهدد العالم، وينذر البشر، ولم تستطع معظم الدول المتمدنة أن تضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة السيئة، رغم تقدمها وارتفاع مستوى دخلها .

بينما نجد الشريعة الإسلامية الغراء قد وضعت طرق عالجت بها هذه الظاهرة السيئة ومنها :

- الدعوة إلى العمل وترك التواكل .
- تهيئة فرص العمل .
- الهجرة في طلب الرزق الحلال .
- الحث على الوصية .
- الوقف الخيري .

أسبابها :

- ندرة الموارد الاقتصادية .
- عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين .
- غياب شامل لمؤسسات فاعلة ومتخصصة .
- التغيرات الفصلية .
- التسول .

5-10 مشكلات العنف الطلابي :

يتمثل العنف الطلابي في اعتداء الفرد على الآخر ونظرا للظروف و الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية التي يعاني منها الكثيرون في المجتمع واتساع دائرة الاحباطات والشعور المتولد لدى بعض الشباب بعدم الأهمية وعدم الضرورة على الاستقلال الشخصي عن الأسرة و الاعتماد على الذات . (محمد العوض محمد وداعة الله، 2014، الصفحات 133-131)

5-11 مشكلات الدينية والأخلاقية :

و يقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة، نظرا لتعارضها مع الدين، أو عدم البت فيها برأي ديني، وفقا لتصور هؤلاء الطلاب فالشباب يعاني الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بجانب الديني، و ما يواجه أحيانا مشكلات دينية ذات أثر عميق في شخصيته وقد يتورط في مشاكل أخرى بسبب الغموض، ومن المشكلات الدينية :

. الحاجة لتوجيه الديني والحيرة بخصوص الحياة والموت .

. كذلك الانحراف العقائدي مثل الزواج العرفي الذي يصاحبه السرية والكتمان و ما تدعو

إليه الجماعات المتطرفة و تأثيرها على الشباب في هذه المرحلة .

. وقد يتصف الشباب باليقظة الدينية العامة حيث يحمل الحماس الديني محل الاتجاه الديني التقليدي، وقد يأخذ هذا الحماس شكل جماعي لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع وتحطيم أماكن اللهو و الفساد ومهاجمة الإباحية والاختلاط . (مخنفر حفيظة، 2013-2012، صفحة 198)

وفي نهاية الحديث عن المشكلات الشباب لابد أن نقول أن الاهتمام بالشباب ومعرفة مشكلاته وطموحاته من أهم الموضوعات، فالشباب عامة والجامعي خاصة له طموحات و آمال يسعى لتحقيقها لكن تواجهه مشكلات تقف دون تحقيق ذلك، مما يؤدي إلى إحباطه و تمرده على كل سلطة أعلى منه كوسيلة لإثبات ذاته، أو إلى

انطوائه و ضعف الثقة بنفسه لأنه لم يسمح له بالتعبير عن أفكاره و آراءه وفي الغالب يستغني عن آماله لأنه لا يستطيع تحقيقها وأنها بعيدة المنال .

ولذلك نقول بأنه يجب العمل سويا من أجل تدريب الشباب على التفكير الناقد للكشف عن مشكلات التي تعوق تقدمهم، والتعبير عن الذات وتهيئتهم تهيئة مهنية وعلمية ليكونوا قادرين على العمل والتطوير المستديم. (الحقباني، 2010-2009، صفحة 58)

خامسا : دور الطالب الجامعي

للطالب الجامعي دور بارز في الجامعة، ومن بين الأدوار التي يقوم بها الطالب الجامعي، ما يلي :

بينت الدكتورة ليلى عبد الوهاب في سؤال عن ماهية دور الطالب الجامعي، أن مفهوم الدور لدى هذه الفئة يتخذ نمطين هما :

1ـ النمط الأول :

ينحصر دور الطالب الجامعي أثناء دراسته سواء الجامعية أو قبل الجامعة، في تحصيل الدراسي و الالتزام الأخلاقي .

2ـ النمط الثاني :

- دور الطالب يظهر في الوعي بأهمية المشاركة الاجتماعية و السياسية في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع

أ) أما عن النشاطات التي تدخل ضمن النمط الأول :

- التحصيل العلمي والاهتمام بالدراسة.
- الالتزام الأخلاقي والتصرفات الحسنة.
- المشاركة في الأنشطة الطلابية.

ب) أما عن النشاطات التي تدخل في النمط الثاني، فنجد :

- التعبير عن الآراء السياسية للطلبة بحرية تامة .
- القدرة على تنمية الوعي الاجتماعية والثقافي للآخرين .
- القدرة على خدمة البيئة والمجتمع .

وعليه فيتضح لنا أن للطالب الجامعي دوراً هاماً في الجامعة، وذلك يظهر من خلال النشاطات التي يقوم بها مما يبين أن للطلبة اتجاهات، وطموحات معينة يسعون إلى تحقيقها من خلال الدور الذي يقومون به. (بلال نجمة، 2014-2013، صفحة 93،92)

سادسا : أثر البيئة الجامعية على الطالب الجامعي

يشكل طلبة الجامعات في كل أمة ضميرها الحي أو أملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل لذا فإن الجامعات معنية ببذل جهود لتربيتهم، تربية جديدة لمواجهة الحياة و تحديات المستقبل، و أن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من أجل ذلك، باعتبارهم المحور الأساسي للعملية التدريسية .

إن البيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب، بما تمتلكه من دور كبير في تأثير في قيمهم ، وجذبهم لحب التعلم وزيادة دافعتهم نحو التعلم و تنمية روح الإبداع لديهم و أن للحياة الجامعية أثر كبيراً في القيم الخلقية و السياسية و الاجتماعية و الدينية عن الطلاب يزداد بازدياد دراستهم الجامعية، لذلك فإنهم أكثر تقبلا للآراء و الأفكار الجديدة، و إنهم أكثر ميلاً إلى التوجهات القيمية الحداثية، وأقل توجها للقيم التقليدية. ولا يعود هذا التأثير لعامل معين، و إنما لعدة عوامل، منها ما يتعلق بالمناهج وأعضاء هيئة التدريس والعلاقات الاجتماعية والزملاء والنشاط اللامنهجي، وتعد الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق و أنشطة و أندية وغيرها بمنزلة مجتمع مصغر، أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات و أساتذة، بل هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعاً. (رامي نبيل الصفدي، 2015-2014، صفحة 12)

والجامعة واحدة من أهم المؤسسات التي تعني ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة ويؤكد الكثير من الباحثين أن الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي، حيث أكدت الدراسات أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم يكونون أكثر تعاملا مع القيم و أكثر اتساعا للأفق من طلاب السنة الأولى، و أن المعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة أميل إلى اكتساب القيم المختلفة.

. فقد أكد" ليهمان" على أن التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية كذلك فهم أكثر تقبلا للآراء و الأفكار الجديدة . (اجقاوة الشيخ، 2010-2009، صفحة 87)

وللجامعة أثر في استثارة دافعية الطلاب حيث يتحمل المعلم مسؤولية تنظيم البيئة التعليمية وإدارتها على النحو الذي يتيح الفرص المناسبة للطلبة للتعلم والتطور. والطلبة يتعلمون بشكل أفضل في البيئات التعليمية الداعمة و الإيجابية، وليس هناك عامل أقوى و أكبر على تعلم الطلبة وتحصيلهم من مواقف المعلم واتجاهاته وتوقعاته .

والبيئة التعليمية الإيجابية بيئة يكون فيها تركيز المعلم سواء بطرق لفظية أو غير لفظية على السلوك المناسب أو غير المناسب، وباستطاعة المعلين أن يجعلوا البيئة الصفية بيئة ايجابية عن طريق :

- إتاحة الفرص لجميع الطلبة للمشاركة والاستجابة .
- عدم التردد في تقديم الدعم للطلبة عندما يحتاجون إليه .

- تقبل الفروق بين الطلبة سواء ما يتعلق منها بالعرق، أو الجنس ، أو القدرة أو الخلفية الاقتصادية و الثقافية.
- التفاعل الإيجابي مع الطلبة .

وإذا كانت البيئة فقيرة و مليئة بالإحباط كالتهديدات فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض كالتعصب و العنف . (بطرس حافظ بطرس، 2010، صفحة 417)

وكذلك إن البيئة الجامعية لها دور الأكبر في ترسيخ التربية الوطنية ، والتي عمادها التنشئة السياسية ، و هذه بدورها تؤثر في الوعي و السلوك للطالب ، وبالتالي تشكيل توجهاتها السياسية من خلال تعليم القواعد و العادات و الأنظمة و المعارف التي تركز على قضاياه الهوية الوطنية و الوحدة الوطنية و الاعتزاز الوطني ، وتعطي الجامعة للطالب الصورة المثالية عن الحكم و السياسة، وتؤهله للموازنة بين ذلك وواقع مجتمعه ووطنه .

إن البيئة الجامعة أثر كبير على التفاعل الاجتماعي بين الطالب و أفراد هذه البيئة بحيث تؤثر سلباً أو إيجاباً على علاقاتهم معهم) أساتذة ، إداريين ، وطلبة ...(و تؤثر على اتخاذ قراراته وعلى صحته النفسية على وجه الخصوص ،وهذا لا يتحقق إلا بتوفير المناخ الملائم ، الخالي من الضغوطات . (محمد أحمد مقداد، و آخرون، 2013، صفحة 87)

سابعا : دراسات حول واقع التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعة

سنستعرض في هذا المطلب لمجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع التنمر الالكتروني والطالب الجامعي ومنها :

دراسة سالم . 2020 بعنوان " الآثار النفسية للتنمر الالكتروني و إستراتيجية المواجهة الاستباقية " واستهدفت الدراسة للتعرف على مستوى وعي الطلبة بالآثار النفسية للتنمر الالكتروني و إستراتيجية المواجهة و الاستباقية للحد من أضرار التنمر ، و أظهرت النتائج الوعي الكبير من قبل أفراد العينة بالآثار النفسية للتنمر الالكتروني و بالطرق الاستباقية لمواجهته ، و أن غالبية العينة اتفقت على أن التنمر الالكتروني المباشر من أشد أنواع التنمر خطراً . (أبرار محمد آل هبشان الشهراني، 2021، صفحة 22)

في حين ذهبت دراسة **جونسون إل دي 2016** إلى التنمر الالكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات ، إلى معرفة مدى انتشار التنمر ، وهل هو و تبعاته مستمرين حتى بعد التعليم المدرسي وممتد إلى التعليم الجامعي ؟، وتمثلت عينة بحث 167 طالبا جامعياً في جامعة ميسيسيبي الأمريكية ، و كانت من أهم النتائج

أن التنمر الالكتروني وتبعاته من آثار سلبية ممتدة ومنتشرة إلى التعليم وما بعد التعليم و يجعل الطالب الجامعي يفقد هدفه التعليمي؛ مما يؤدي إلى التسرب من الدراسة الجامعية. (منار بنت سالم العنبر، 2022، صفحة 1335)

وأشارت دراسة **الشناوي 2014** إلى العوامل التي تؤدي إلى حدوث للتنمر الالكتروني منها : حب السيطرة، والتملك، و التحكم بالآخرين ، ومحاولة جذب الانتباه ، والاهتمام من قبل الآخرين دون قصد إيذاء الآخرين ، ومحاولة الحصول على الاستحسان، و النظرة الايجابية من للآخرين، و القبول منهم لشخصية المتنمر. وعوامل شخصية تتعلق بتحقيق الذات، وزيادة الثقة بالنفس، والنرجسية، و السيكوباتية، ويعد امتدادا للتنمر التقليدي الذي كان يمارسه الطالب في المدرسة. وقد ينتج هذا على أرض الواقع أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة حاجات و رغبات داخل الفرد تحتاج إلى الإشباع، وعندما لا يستطيع الفرد التعبير عن هذه الرغبات و إشباعها يصبح التنمر الالكتروني منفذا للتنفيس عن انفعالاته وتحقيق رغباته من خلال إيذاء الآخرين وغياب الرقابة الاجتماعية. (أمنية، 2014، صفحة 50)

وهناك دراسة ل (**Xiao and Wong,2013**) تأثير عوامل الشخصية و البيئية على ممارسة الطلبة الجامعات لسلوك التنمر الالكتروني ، و أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية العوامل الشخصية والبيئية في التنبؤ بسلوكيات التنمر الالكتروني. بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية للإنترنت و التنمر الالكتروني ، ووجود علاقة بين التعرض للتنمر و القيام بسلوكيات التنمر . كما ظهر أثر للعمر و الجنس حيث كان الطلبة الأكبر عمرا أقل ممارسة للتنمر ، وكانت الطالبات أكثر ممارسة لهذه السلوكيات العنيفة للتنمر الالكتروني من الطلاب الذكور .(Xiao, 2013, p. 34)

في حين ذهبت دراسة **الزهراني (2019)** إلى دراسة العلاقة بين التوافق الأسري بأبعاده و التنمر الالكتروني لدى شباب عينة البحث ، تم اختيار الشباب من جامعات مختلفة تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 24 سنة ، و من مستويات اقتصادية و اجتماعية مختلفة. وتوصلت النتائج البحث إلى وجود فروق في أبعاد التوافق الأسري ، المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وعمل الأم ، وعدد أفراد الأسرة الأقل و الدخل الشهري المرتفع، وكما وجدت فروق بين أفراد العينة في التنمر الالكتروني للشباب تبعا لمتغيرات الدراسة ، وللشباب في كليات النظرية ، المستوى التعليمي المنخفض للوالدين و الأم الغير العاملة، وعدد الأفراد الأسرة أكثر و الدخل الشهري المنخفض، ووجدت علاقة ارتباطيه عكسية بين أبعاد التوافق الأسري و التنمر الالكتروني للأبناء، وكان المستوى التعليمي للأم هو التأثير الأكبر في نسبة المشاركة في التوافق الأسري للأبناء، والجنس هو العامل الأكثر تأثيرا في نسبة المشاركة للتنمر الالكتروني للأبناء. (عصامي، 2021، الصفحات 677-678)

كما أظهرت دراسات تعدد العوامل المؤدية لممارسة التنمر الالكتروني مثل الإحباط ، و تعرض المتنمر نفسه إلى التنمر من قبل أشخاص آخرين، وإساءة التعامل في المنزل، والهجران الأسري، واضطراب السلوك، و الأفكار الانتحارية، وفي الحالات الشديدة قد يلجأ الشخص الضحية التنمر إلى الانتحار.

خلاصة الفصل :

حاولنا خلال هذا الفصل أن نلم بكل ما يتعلق بالجامعة و الطالب الجامعي، و ما يمكن قوله هوا أنه لا يختلف اثنان فيما للتعليم الجامعي من أهمية محورية أساسية، وعائد ملموس وثري للتنمية بمختلف الجوانب، فهو أحد أهم المقومات للدولة الحديثة، وتنبع هذه الأخيرة من أهمية الطالب كأنه أحد عناصر العملية الأساسية في العملية التعليمية، والذي يعد ثمرتها النهائية، وهذا الطالب الذي يمتلك القدرات و المواهب و إن أحسن تنميتها وتطويرها، واعتبر من أهم الأولويات في برامج ومناهج الجامعات وأهدافها، وقدمت للطالب بالقيام بأصعب المسؤوليات، وتولي أعلى قيادات في المجتمع كله تحديات ورهانات.

وبالإضافة بأن الطالب الجامعي هناك صعوبات ومشكلات يواجهها في الجامعة فالوسط الجامعي مليء بالمؤثرات و المشكلات التي قد تقف عائقا أمام الطالب و أدائه على أكمل وجه، ولتخفيف من هذه المشكلات المختلفة، تعمل الجامعة من أجل إرسال الرسالة التربوية، له على أحسن صورة، و إلى جانب إشباع حاجاته ورغباته.

والحياة الإلكترونية أصبحت حياةً موازية وخصوصاً لطلاب الجامعة، ويمكن أن تنتقل مختلف أنواع التنمر إلى منصات التواصل الاجتماعي .....؛ وغيرها. ومن هنا بعد عرض الفصول يكتمل التأسيس النظري للدراسة، ولا بد الآن بالتحول إلى لدراسة الميدانية، حيث سندرس أهم العوامل المؤدي للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد

لكل بحث علمي جانبين، جانب نظري يعتبره الباحث قاعدة وجانب آخر تطبيقي يسمح بتجسيد أفكاره النظرية في الواقع، فهذا الأخير يمنح البحث العلمي نتائج أكثر دقة ومصداقية. بحيث يعتبر الجانب الميداني أهم مرحلة التي يجب على الباحث السوسيولوجي الاهتمام بها، وذلك لأهميتها البالغة في العلوم الاجتماعية خاصة في علم الاجتماع ، وذلك من خلال : طرح إشكالية بحثنا وتحديد الأسئلة مع ضبط المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة في الجانب النظري، وبعد تناول مختلف الجوانب المتعلقة بالمتغيرات البحث المتمثلة في التنمر الالكتروني،و الطالب الجامعي وهذا في الفصل على حدا، وتتمثل أهم الإجراءات البحث المنهجية التي يقوم بها الباحث لإنجاز هذه الدراسة الميدانية، حيث اتبعنا خطوات التالية للدراسة ابتداء من تحديد مجال الدراسة(المكاني، الزماني، البشري) في البحث، وتحديد منهج المتبع في دراسة، تحديد عينة الدراسة وتشمل الأفراد التي تجري عليهم هذه الدراسة، واختيار أدوات جمع البيانات الأنسب للموضوع المدروس.

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني للدارسة:

أجريت هذه الدراسة الميدانية في القطب الجامعي شتمة جامعة محمد خيضر بسكرة هذه الأخيرة التي تقع على بعد حوالي (02 كلم) عن وسط مدينة بسكرة.

نشأة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة :

أنشئت كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-09 المؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق ل 17 فيفري سنة 2009،

يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق ل 7 جويلية سنة 1998 المتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة بسكرة و الذي يضم ثلاث أقسام وهي: قسم العلوم الاجتماعية، و قسم العلوم الإنسانية.

الهياكل البيداغوجية:

فضاء الإنترنت: فضاء لطلبة ليسانس وطلبة الماستر و الآخر للأساتذة وطلبة ما بعد التدرج.

المكتبة:600 طالب طاقة استيعاب المكتبة المركزية للكلية التي بها المصالح التالية:

مصلحة المقتنيات، مصلحة بنك الإعارة ومصلحة الرسائل الأكاديمية ، بالإضافة إلى مبنى يتألف من ثلاث طوابق مخصص للمطالعة كل طابق به بنك للإعارة الداخلية بقدرة إستيعاب 160 طالب .

المدرجات: 04 المدرجات بسعة استيعاب 200 مقعد ومدرجان بسعة استيعاب 300 مقعد.

قاعات الدراسة: 46 قاعة للأعمال الموجهة ، 07 قاعات للمحاضرات.

قاعات الإعلام الآلي: 03 قاعات للإعلام الآلي (للأعمال التطبيقية).

قاعات و مكاتب للأساتذة: 72 مكتب للأساتذة مخصص لاستقبال الطلبة، مكتب للمداولات ، قاعة الأساتذة،04 قاعات للاجتماعات ، قاعة للمناقشات وقاعة لاستقبال اللجان.

مجمع الإداري لعمادة الكلية ومصالحها المركزية :

يحتوي على:

ـ مكتب عميد الكلية.

ـ الأمانة العامة

ـ نيابة العمادة المكلفة بالدراسات العليا

ـ مصلحة الميزانية

ـ مصلحة المستخدمين

ـ مصلحة الوسائل العامة

مجمع البيداغوجي للأقسام و التخصصات و الشعب

به مصالح التدريس المختلفة بالكلية والمكاتب الخاصة برؤساء الأقسام و نوابهم ومسؤولي الشعب و التخصصات .

المكتبة المركزية

تحتوي على قاعة كبيرة طاقة استيعابها 600 طالب بالإضافة إلى قاعة خاصة بالمذكرات .

قاعات المطالعة

مبنى قاعات المطالعة يتكون من ثلاث طوابق كل طابق يحتوي على قاعة للتوثيق و قاعة للمطالعة وطاقة استيعاب كل قاعة 160 طالب .

قسم علم الاجتماع بسكرة

الشكل رقم(01): الهيكل التنظيمي للكلية علوم الإنسانية و الاجتماعية

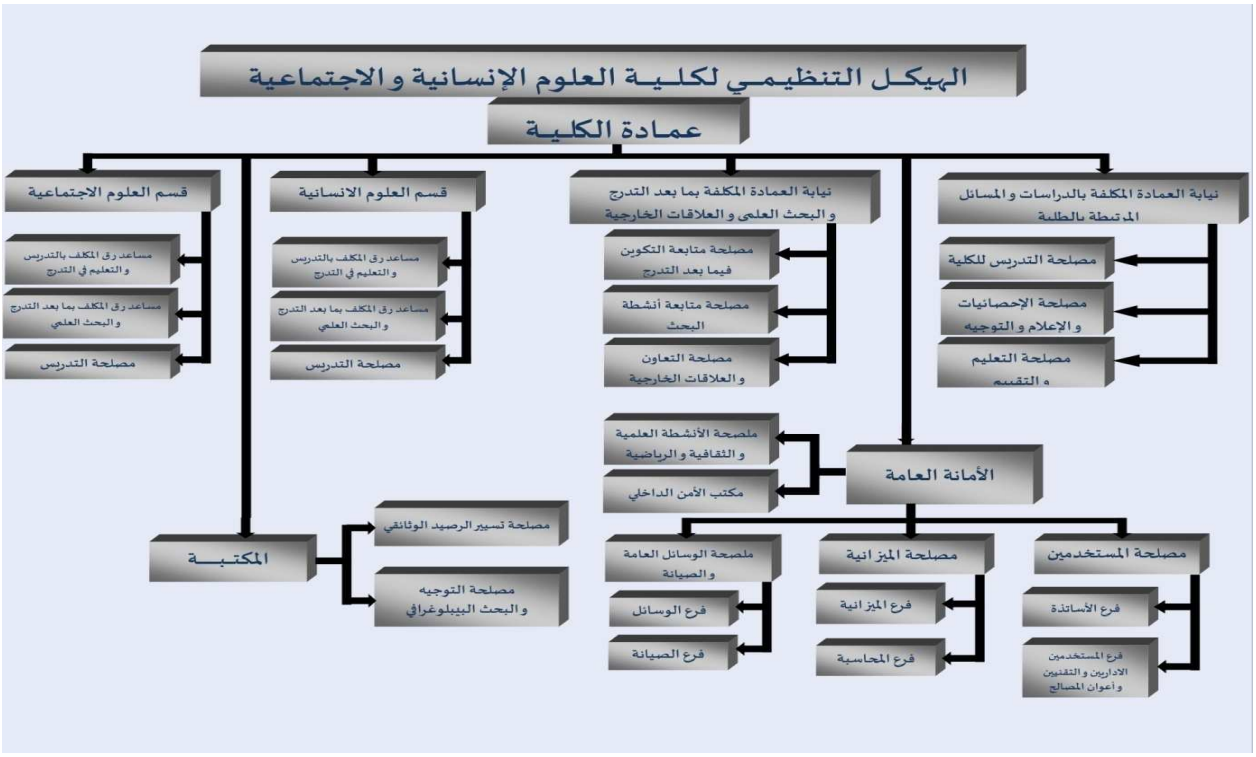

2ـ المجال زماني للدراسة

امتدت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية أواخر شهر سبتمبر2022 من يوم استلام موضوع الدراسة وجمع المراجع والتعرف على الدراسات السابقة حوله للامام بالموضوع وبناء تصور نظري ومنهجي عنه، إلى غاية نهاية شهر ماي 2023، ولقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية:

تم صياغة الاسئلة الاستمارة وعرضها اولا على الاستاذ المشرف ثم قمنا بالتوجه إلى بعض الأساتذة في أفريل حيث تم تقديم نسخة من الاستمارة الالكترونية عبر الإيميلات المهنية الالكترونية ، من أجل تحكيمها وايداء رأيهم فيها وتقديم موجز بسيط عن طبيعة الموضوع المتناول من أجل البحث فيه ودراسته.

وقد تم التحكيم الاستمارة.(انظر للملحق 1) بعد يوم من الإرسال من طرف خمس أساتذة(انظر للملحق 2) بنسبة مقبول مع اقتراحهم لبعض التعديلات.

المرحلة الثانية: توزيع الاستمارة على المبحوثين:

في هذه المرحلة تم تحديد حجم العينة المتكونة من (120) طالب ثانية ماستر علم الاجتماع، وبعد ضبط العينة تم استخدام الاستمارة الالكترونية لربح الوقت والجهد معاً، و إرسالها للطلبة عبر صفحات مجموعات الطلبة على مواقع تواصل الاجتماعي.

تم الرد من طرف الطلبة على الاستمارة بعد ملئها و الإجابة عنها لتفريغها في جداول إحصائية وتحليلها علما أننا قمنا بتوزيع (120) استمارة الكترونية، تم الرد على(100) استمارة فقط.

عبر الرابط التالي :

https://docs.google.com/forms/d/1bNxbYOPgjCiydbq2OcYZTpV1qRARIQfcvFZWxC9jv0o/edit?ts=6457843b&fbclid=IwAR3_RAh2xY7JsnfvK1_DyaLd8hAIECEocNSFA-eMAvS9ttchD8yn0kmUXE

3ـ المجال البشري للدراسة:

تمركزت الحدود البشرية للدراسة بطلبة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية القطب الجامعي شتمة، حيث شملت طلبة علم الاجتماع بجميع تخصصاته(02 ماستر)، بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، من كلا الجنسين(ذكور/إناث) .

ثانيا: منهج الدراسة:

يعتبر تواجد الميداني من أهم خطوات البحث العلمي لأنه يسهل الحصول على المعلومات خاصة بالظواهر المدروسة ونظرا لطبيعة بحثنا وموضوعنا الذي يتعلق بالعوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي، الذي نحن بصدد دراسته ميدانيا باستخدامنا المنهج.

من الظاهر أنه لا توجد دراسة بدون منهج، ويحدد المنهج من طبيعة الموضوع المدروس والملائم للدراسة، ويعرف هذا الأخير بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في مختلف العلوم بواسطة مجموعة أو طائفة من القواعد التي تهيمن على العقل وتحدد عمليته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.

ولكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها للوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها؛ فالمنهج فن تنظيم الأفكار للكشف عن حقيقة مجهولة أو لإثبات حقيقة معروفة . (سعد سلمان المشهداني، 2019، صفحة 116)

ومن جهة أخرى يعرف الدكتور عامر مصباح المنهج بأنه: "مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة" . (وآخرون، 2019، صفحة 14)

وبناءا على هذا، فأن طبيعة الموضوع أملت علينا بالاعتماد على "المنهج الوصفي كنوع من أنواع المنهج الوصفي المسحي"(هو طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تتطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تشمل أغلبية المجتمع، و الهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم في كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل: الاستبيانات و المقابلاتت، وبطاقات الملاحظة..)

ويرتبط استخدامه غالبا في الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ حيث يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهم إجراءات المقارنة، وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات. (نجاحي، 2019، صفحة 46)

وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي وذلك بهدف وصف العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي وصفا دقيقا من أجل التعرف على العوامل والدوافع والأسباب التي تؤدي للتنمر الالكتروني والاستراتيجيات وسبل مواجهاته والوقاية منه، ثم تحليل الظاهرة عن طريق استعمال الاستمارة التي وجهت لطلبة علم الاجتماع ،وصولا إلى النتائج التي ستعرض لاحقا.

ثالثا: عينة الدراسة:

يعد اختيار العينة من أصعب وأهم المراحل في البحث العلمي، وتعتبر واحدة من بين الطرق أو الأدوات التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والبيانات تخص موضوع الدراسة.

وتعرف هذه الأخيرة بأنها:" إجراء منهجي يعمل على توفير عدد من الوحدات بكيفيات مختلفة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وبالتالي تنتج هذه العملية ما يسمى بعينة أو عينات المجتمع.

وتعتبر العينة جزء من المجتمع ونقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة ،ولكي تصدق النتائج المتحصل عليها من المجتمع لابد من أن تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد البحث عليها) تمثيلا صحيحا. (محمد م.، 2022، صفحة 252،253)

وبناءا على التساؤل العام والتساؤلات الفرعية تم تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي شتمة – بسكرة– والذين تتوفر فيهم كافة الشروط لمجتمع الدراسة، ولذا فقط اعتمدنا على العينة القصدية، وتعتبر هذه الأخيرة من العينات الغير احتمالية.

يطلق على العينة القصدية بالكثير من التسميات منها العمدية والنمطية...وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا،ويتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل.

ومن الملاحظ أن العينة القصدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات، بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا هي الأقدار على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته. (الضيحان، صفحة 446)

حيث قمنا باختيار طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع قصد التعرف على أهم العوامل التي أدت إلى ظهور التنمر الالكتروني . (**انظر الملحق رقم 04**)

ولقد تم التوصل إلى مفردات العينة بمساعدة الطاقم الإداري، ومساعدة من طرف الطلبة، حيث تكونت العينة من 120طالب وطالبة من مختلف فروع علم الاجتماع.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات من الإجراءات الهامة التي يوليها الباحث عناية خاصة نظرا لأهميتها، حيث تعتبر الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتفريغها، لذا تتطلب الدقة في اختيار الأداة المناسبة . وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

الاستمارة (الاستبيان):

تعد الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات انتشارا وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين.

وهي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي على أبرز نقاط موضوع البحث، معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث . (ربيحة نبار، 2022، صفحة 49)

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة الالكترونية لما لهذه الأداة من أهمية.

عبر الرابط:

https://docs.google.com/forms/d/1bNxbYOPgjCiydbq2OcYZTpV1qRARIQfcvFZWxC9jv0o/edit?ts=6457843b&fbclid=IwAR3_RAh2xY7JsnfvK1_DyaLd8hAIECEocNSFA-eMAvS9ttchD8yn0kmUXE

حيث قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة المتكونة من 120 مفردة بعد توزيع الاستمارات إلكترونيا عليهم تم الإجابة على 100 من أصل120 مفردة. ولقد تم تصميم الاستمارة على مرحلتين:

01ـ المرحلة الأولى: الصياغة الأولية للاستمارة

قمنا في هذه المرحلة بصياغة الأسئلة بناءا على التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، وبعدها تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين.(انظر للملحق 2).

الذين أبدو ملاحظاتهم وآرائهم حول بناء الاستمارة، و أخذناها بعين الاعتبار، وعدلت بعض الأسئلة من طرف الأستاذة المشرفة.

02ـ المرحلة الثانية: الصياغة النهائية للاستمارة

بعد إجراء التعديلات على الاستمارة، والتقيد بالملاحظات والتوجيهات المقدمة لنا من طرف الأساتذة المحكمين، تم إعدادها في شكلها النهائي والتي تضمنت 21 سؤالا موزعا على أربع محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: ويضم البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين والتي تحتوي على ثلاث أسئلة، والتي شملت (الجنس،السن، التخصص العلمي).

المحور الثاني: وتضمن البيانات الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول (**ما هي اهم العوامل الذاتية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟)** وقد احتوى هذا المحور على ستة (06) أسئلة .

المحور الثالث: ويشمل مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتساؤل الثاني **(ما هي اهم العوامل الأسرية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟)** حيث احتوى هذا المحور على خمسة(05) أسئلة.

المحور الرابع: ويضم مجموعة الأسئلة المتعلقة بالتساؤل الثالث**(ما هي اهم العوامل التكنولوجية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي؟)** ولقد احتوى هذا المحور على سبعة (07) أسئلة.

03ـ صدق الاستمارة (الاستبيان):

يعتبر صدق الاستمارة الاستبيان من بين العوامل الرئيسية في تقدير مدى صلاحية ما وضع من أجله، لهذا لجأنا إلى وضع هذه الطريقة.

وعليه بعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان، وعرضها على أستاذة المشرفة في شكلها الأولي، حيث تم الاستعانة ببعض الأساتذة وذلك من أجل تحكيمها.

وعلى هذا تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين.

الجدول رقم(02): يمثل صدق وثبات الاستبيان

	معامل الثبات	معامل الصدق
الاستبيان ككل	**0.695**	**0.833**

صدق الاستبيان:

ـ ولقد حقق الاستبيان صدقه حيث كان معامل الصدق يساوي 0.833 وهو معامل مقبول، وهو مؤشر على صلاحية الاستبيان.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية

تعتبر الأساليب الإحصائية في البحث العلمي من الأدوات الأساسية التي تستخدم في الكثير من الأبحاث العلمية، حيث يعتمد عليها الباحث بهدف قراءة وتحليل المعلومات و البيانات التي جمعها في البحث، وذلك بهدف الوصول إلى النتائج و الحلول المنطقية الدقيقة.

هناك نوعان من أساليب الإحصائية وتتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية، و الأساليب الإحصائية الاستدلالية.

يساعد الأسلوب الإحصائي الوصفي على استخدام عدد من الرسومات و الجداول و المخططات الرقمية و البيانية، بهدف تسهيل عملية التفسير والعرض البيانات. مع إمكانية الاستعانة ببعض القوانين الإحصائية، المتمثلة بقانون الوسط و الوسيط ، وغيرها من القوانين التي يساهم استخدامها و الاعتماد عليها في تقييم النتائج التي تم الوصول إليها، والتي تساعد في الاستدلال على موضوع الدراسة، وتحديد مدى أهميتها وقيمة انتشاره.

ـ تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

ـ التكرارات المطلقة(ك) و النسب المئوية(%) لتحديد نسب استجابات.

ـ المتوسط الحسابي.

ـ الانحراف المعياري.

النسبة المئوية: بما إن البحث كان مختصر على البيانات التي تحتوي على الاستمارة فقد وجد أن أفضل طريقة للتحصل على النتائج هو استخدام النسب المئوية وهي أكثر استخداما في العلوم الاجتماعية.

النسبة المئوية=(العدد/العدد الكلي)*100%.

وتحقيقا لأهداف الدراسة و الإجابة على تساؤلاتها، تمت المعالجات الإحصائية آلياً عن طريق استخدام الحاسوب، مستخدما الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، و المعروفة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) stistical package for social science والذي هو اختصار للأحرف اللاتينية الأولى من اسم " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" وهي من أهم البرامج التي تهتم بتحليل المعلومات الإحصائية في مجال علم الاجتماع ولذلك هو معروف وبالغ الاستخدام لدى فئة كبيرة من الباحثين في مجالات مختلفة، ويمتلك برنامج الحزمة الإحصائية القدرة على قراءة وتحليل البيانات من معظم أنواع الملفات ليتم استخراج النتائج في أشكال أو تقارير إحصائية.

وعن مراحل تحليل البيانات فقد تبعا للخطوات التالية:

- ترميز البيانات.
- إدخال البيانات لبرنامج الحزمة الإحصائية(spss).
- اختيار الاختيار المناسب أو الشكل البياني.
- تحديد البيانات المراد تحليلها.

خلاصة الفصل :

استوفى هذا الفصل جميع الإجراءات التي قامت بها الباحثتان لإتمام الدراسة محل البحث، بداية مع تحديد المنهج المناسب للدراسة، بالإضافة إلى وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة، وفي الأخير تحديد الأساليب الإحصائية التي بها يتم معالجة البيانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول .

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني.

رابعا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث.

خامسا : مناقشة نتائج الدراسة

سادسا: مناقشة نتائج التساؤل الأول للدراسة.

سابعا: مناقشة نتائج التساؤل الثاني.

ثامنا: مناقشة نتائج التساؤل الثالث.

تاسعا: مناقشة النتيجة العامة للدراسة.

تمهيد:

يكمن فصلنا هذا في عرضنا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومن ثم تفسيرها للتعرف على (العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي).

فبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بوسائل وطرق وأساليب مختلفة، سيتم في هذا الفصل عرض البيانات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها، لنصل في الأخير إلى مناقشة النتائج التساؤلات وفي ضوء الدراسات السابقة.

أولا:عرض وتحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم(03):يوضح جنس المبحوثين.

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	11	%11	1,89	0,314
	أنثى	89	%89		
	المجموع	100	%100		

توضح من البيانات المتحصل عليها والواردة في الجدول رقم(03)أن أغلب المبحوثين في عينة دراستنا والذين بلغ عددهم 100، حيث أن نسبة الإناث والذكور في عينة الدراسة كانت متباعدة وهي(89%)بالنسبة للإناث و(11%)بالنسبة للذكور من مجمل أفراد عينة الدراسة الحالية ، نصيب الإناث من مجمل أفراد عينة الدراسة 89أنثى بنسبة(89%) ،ويمكن تفسير هذا التباعد للتفوق العددي للإناث إلى طبيعة التخصص (علم الاجتماع)،الذي لا يميل إليه الذكور عادة ولا يرغبون بدراسته مفضلين تخصصات أخرى كما يمكن تفسير ذلك بأن تأنيث الجامعة يعود إلى التغير الحاصل على مستوى الوعي المجتمعي كما أن شعب العلوم الاجتماعية تكون أكثر جذبا للاناث عن الذكور لفرص العمل التي تتيحها هاته الشعب كالتعليم و الإدارة.

الشكل رقم(02): يمثل جنس المبحوثين

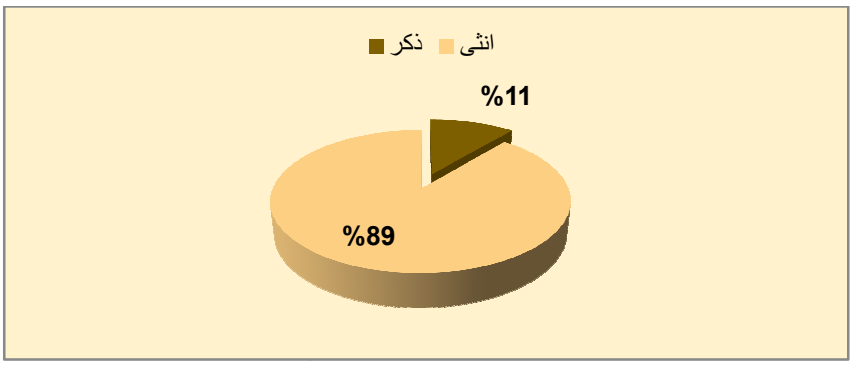

الجدول رقم(04): يمثل الفئة العمرية للمبحوثين

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السن	من 20الى 25 سنة	65	%65	1,36	0,503
	من 25 إلى 30سنة	34	%34		
	من 30 سنة فما فوق	1	%1		
	المجموع	100	%100		

ـ يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب السن، أن أفراد الذين تتراوح أعمارهم من20 إلى25 سنة يمثلون أعلى نسبة ، والتي تقدر بنسبة(65%) ، وهو السن العادي والطبيعي لهذه المرحلة الجامعية ،يليها فئة الأفراد الذين أعمارهم من 25 إلى 30 سنة بما نسبته (34%)، أما الفئة أقل فكانت (1%) فقط ، دون أن ننسى الفئة الأكبر سنا، والتي عادت إلى مقاعد الجامعة نظرا لرغبتهم في الحصول على شهادات أعلى وعلى وظائف بهذه الشهادة وكذا رغبة البعض في الحصول على ترقيات في وظائفهم .

الشكل رقم(03): يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

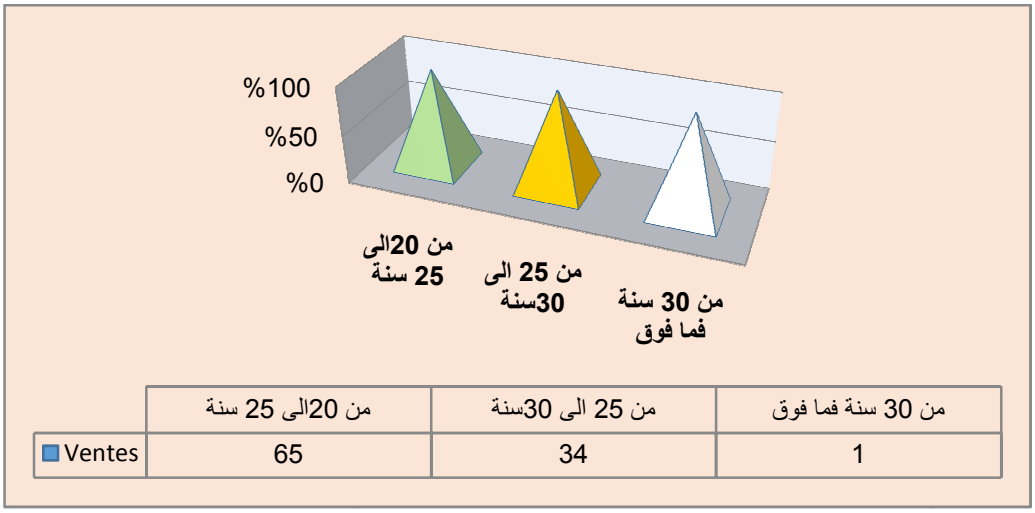

الجدول (05): يمثل التخصص العلمي.

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص العلمي	علم الاجتماع تنظيم و العمل	45	%45	2,01	0,959
	علم الاجتماع الحضري	9	%9		
	علم الاجتماع التربية	46	%46		
	المجموع	100	%100		

ـ نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة كانت من نصيب علم الاجتماع التربية بنسبة (46%) وهو التخصص المرغوب والاكثر طلبا بين تخصصات علم الاجتماع الموجودة على مستوى القسم نظرا لكونه أكثر طلبا في سوق العمل من بقية تخصصات علم الاجتماع الاخرى هو يأتي بعده علم اجتماع تنظيم وعمل المرتبة الثانية بنسبة (45%) ، ويليه في الأخير علم الاجتماع الحضري بنسبة(9%) وهو الاقل اقبالا من الطلبة نظرا لقلة الطلب عليه في سوق العمل .

الشكل رقم(04): يوضح التخصص العلمي للطلبة المبحوثين

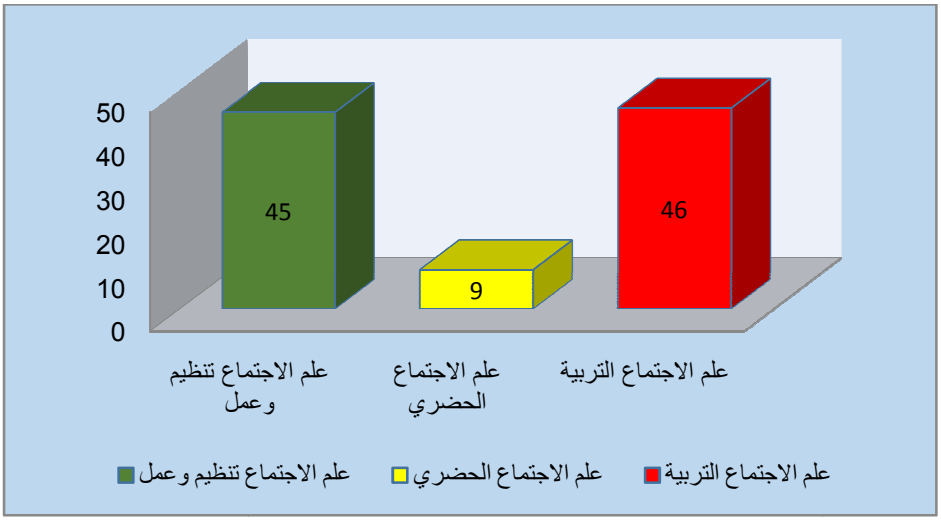

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: أهم العوامل الذاتية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي.

الجدول رقم(06): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول أن فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الميل نحو التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	81	81	1,19	0,394
لا	19	%19		
المجموع	100	%100		

ـ الملاحظ من الجدول رقم (06) أن: النسبة الأكبر كانت بنسبة(81%) وهم يرون أن فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الميل نحو التنمر،فالفئة الأكبر ترى بأن فقدان الثقة بالنفس يؤدي بالميل المتنمر إلى التنمر وهذا راجع لعدة أسباب منها(كثرة الانتقادات، السخرية، الفشل و الإحباط، الاكتئاب) وهذا الأخير الذي قد ينتج عنه الأفكار الانتحارية وإلحاق الضرر بالآخرين وفي هذه النقطة نجد بن دادة سهيلة قد وضحت بأن المتنمر يلجأ للعنف للتعويض عن التوتر والقلق الذي ينتج عن عدم ثقة بالنفس، مما يؤثر ذلك على حالته النفسية و الاجتماعية وتصبح تصرفاته وسلوكياته تجاه الآخرين عدوانية وأكثر عنفا. (سهيلة، 2021، صفحة 355) ؛ وفي المقابل نجد المعارضين يرون بأن فقدان الثقة بالنفس لا يؤدي إلى التنمر الالكتروني وذلك بنسبة (19%) حسب رأيهم يرون بأنه ليس بالضرورة أن يكون فقدانهم الثقة بأنفسهم يجعلهم يمارسون سلوكيات غير سوية(التنمر الالكتروني).

الشكل رقم(05): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الميل نحو التنمر الالكتروني.

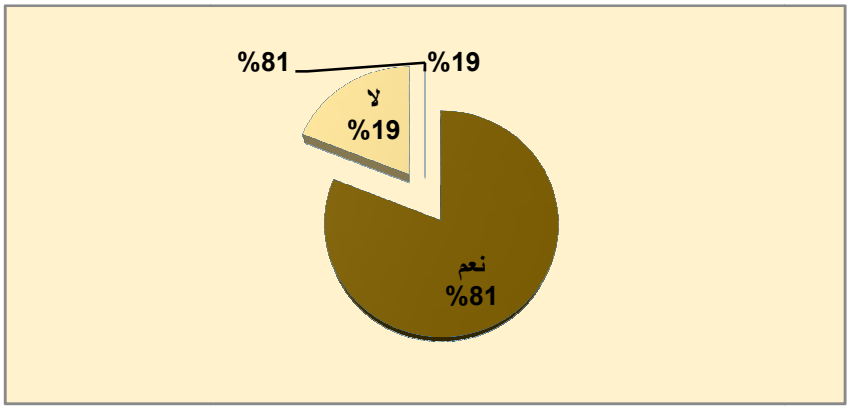

الجدول رقم(07): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول استمتاع المتنمر بفرض رأيه على الآخرين.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	71	%71	1,29	0,456
لا	29	%29		
المجموع	100	%100		

أوضحت بيانات الجدول التالي أن الفئة التي أجابت بنعم فيما يخص استمتاع المتنمر بفرض رأيه على الآخرين كانت بنسبة (71%) فمن خلال رغبته الملحة في السيطرة وذلك بإتباع أساليب مختلفة ..، بينما هناك فئة معارضة على أن المتنمر يستمتع بفرض رأيه على الآخرين، التي كانت إجاباتهم ب لا بنسبة (29%) ، ينفون أن المتنمر يستمتع بفرض رأيه وممكن أن يرجع ذلك لشخصية المتنمر القوية وعلى أنه صاحب حضور لذلك يخافه الجميع.

وعلاوة على ذلك نجد أن هناك فرق بين شخصية المتنمر القوية وبين أن المتنمر يخفي ضعفه وراء قوته.

الشكل رقم(06): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول استمتاع المتنمر بفرض رأيه على الآخرين.

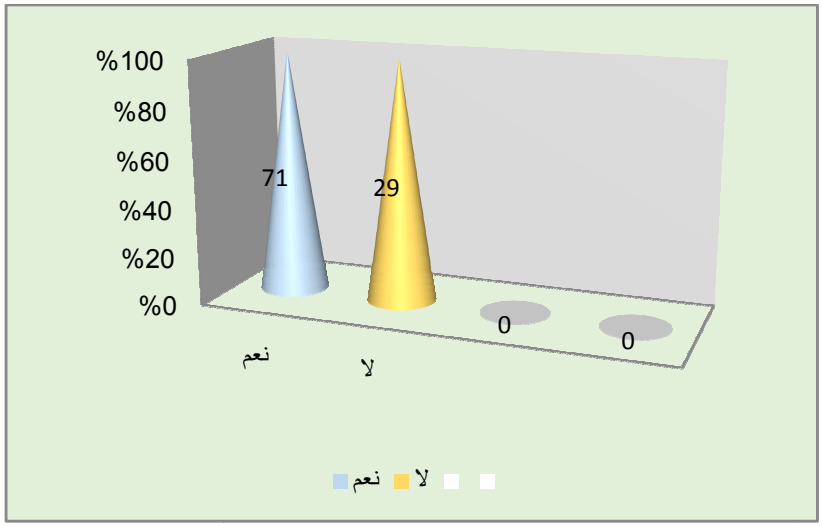

الجدول رقم (08): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول غيرة المتنمر تؤدي به للتقليل من نجاحات الآخرين.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	66	%66	1,34	0,476
لا	34	%34		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم(08) أن النسبة الأكبر بنسبة (66%) والتي كانت إجاباتهم بنعم حيث يرون أن غيرة المتنمر تؤدي به للتقليل من نجاحات وانجازات الآخرين مما يجعل المتنمر يشعر بالفشل وأنه أقل مرتبة منهم وأنهم يشعرون بالغيرة من الآخرين حيث يفكرون بأن ما حققوه الآخرين من إنجازات لا يستحق التقدير، وينتج عن ذلك تصرفات غير لائقة كنوع من المضايقة أو التسلط عبر الانترنت وتشويه السمعة من خلال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني ومواقع الدردشة أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك و تويتر، واتساب) وغيرها من المضايقات أو تهديد أو تخويف شخص ما.. ؛ وبينما تمثل نسبة(34%) كانت إجاباتهم ب: "لا" الذين أكدوا أن الغيرة لا تؤدي في كثير من الاحيان إلى التقليل من نجاحات الآخرين، بل قد تؤدي الى تقدير الشخص الناجح و إنجازاته، ليس هذا وحسب بل إن هذا النوع من الغيرة قد يدفع إلى التفكير فيما يفعله الشخص الآخر ومحاولة التعلم والاستفادة من تصرفاته التي قادته إلى النجاح.

ومن هنا تبين لنا أنه قد يعمى المتنمر وقد يلجأ إلى الإحباط والإطاحة بالشخص الناجح وذلك بالتقليل من قدراته وكفاءاته العلمية والمعرفية. وفي المقابل يتضح أن الغيرة قد لا تكون تسبب في تقليل من نجاحات الآخرين بل يوجد هناك ما يسمى بالغيرة الإيجابية والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يتعلم من نجاحات الآخرين ويجعل غيرته سلم نجاحه.

الشكل رقم(07): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين غيرة المتنمر تؤدي به للتقليل من نجاحات الآخرين .

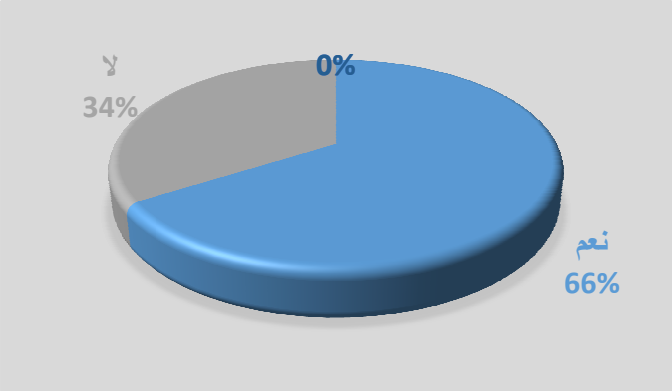

الجدول رقم(09): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول أن الكراهية المتنمر تؤدي به للتنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	73	%73	1,27	0,446
لا	27	%27		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال بيانات الجدول(09) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم عالية جدا بنسبة(73%)، بأن الكراهية قد تؤدي للاعتداء على الآخرين عن طريق التنمر الالكتروني، وأن مشاعر الكراهية والحقد تزيد من الصراع المشحون بخطابات الكراهية والتحريض مما يسبب العنصرية والإساءة في المعاملة وإيذاء الآخرين وذلك عن طريق توجيه الإهانات للفرد على هويته وأصله العرقي.. عبر الانترنت او تشويه سمعته عبر شبكات التواصل والتحرش الالكتروني و التهديد بالصور ونشررسائل الكترونية ، بينما كانت الفئة التي أجابت ب لا بنسبة (27%) والتي تراوح عدد تكرارها 27 فردا من عينة الدراسة بأن الكراهية لا تؤدي بالضرورة إلى الاعتداء على الآخرين قد تكون لبعض الأفراد دوافع أخرى غير الاعتداء، وذلك باستخدامهم أسلوب التجاهل وعدم الاهتمام ، وعدم رغبتهم بالاختلاط بالأفراد المتنمرين ، حفاظا على مكانته أمام الآخرين.

الشكل رقم(08): توضح يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول ان الكراهية قد تؤدي إلى التنمر الالكتروني.

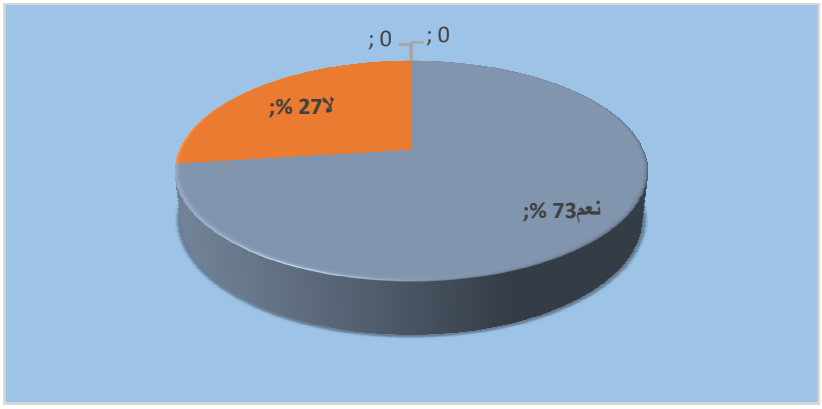

الجدول رقم(10): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول قيام المتنمر بالسخرية و الاستهزاء بالآخرين من أجل لفت الانتباه.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	87	%87	1,13	0,338
لا	13	%13		
المجموع	100	%100		

من الجدول رقم(10) الموضح أعلاه نلاحظ من خلال إجابات عينة الدراسة حول قيام المتنمر بالسخرية والاستهزاء بالآخرين من أجل لفت الانتباه،فقدت تمثلت إجاباتهم ب "نعم" بنسبة بلغت(87%) مما يعني هذا أن الاعتداء بالشتائم والتحقير والسخرية والاستهزاء وإطلاق الألقاب والتهديد ونشر الشائعات و تداول الأقاويل الكاذبة حوله لإلحاق الأذى به كالتهديد بالكلمات المزعجة والشتائم عبر مواقع التواصل الاجتماعية،بهدف لفت انتباه الآخرين، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم ب"لا" بنسبة تقدر(13%)

وهم برون أنه ليس بالضرورة قيام المتنمر بالسخرية والاستهزاء بالآخرين من أجل لفت الانتباه الآخرين لأنه قد يحمل غايات أخرى منها التشهير وتشويه سمعته وغيرها.

الشكل رقم(09): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول قيام المتنمر بالسخرية والاستهزاء بالآخرين من اجل لفت الانتباه.

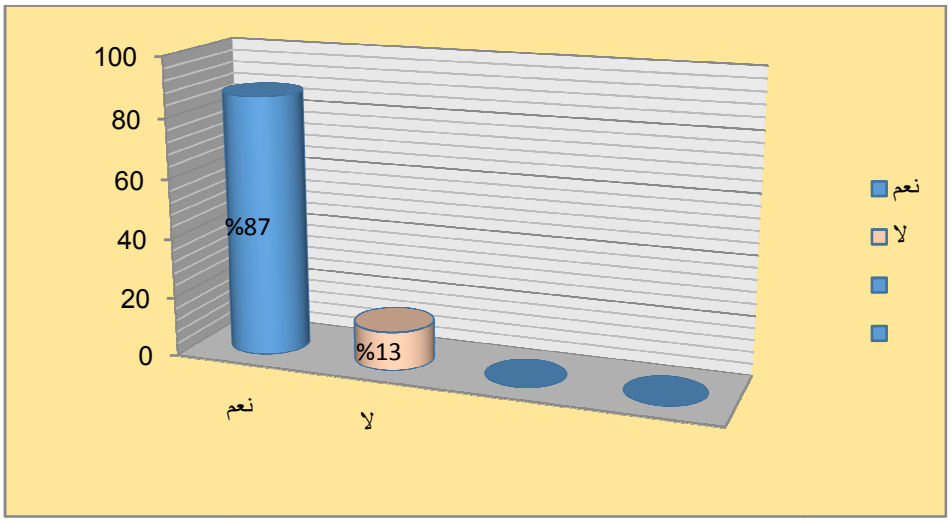

الجدول رقم(11): يوضح رأي الطلبة المبحوثين من أن التهميش الاجتماعي قد يكون دافع لممارسة التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	70	%70	1,30	0.461
لا	30	%30		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أن نسبة (%70) من الطلبة المبحوثين يرون بأن التهميش والعزلة الاجتماعية قد تكون دافع لممارسة التنمر الالكتروني ، وحسب رأيهم عندما لا يعتبر الفرد نفسه جزءا من المجتمع أو يعانون من أمراض نفسية تكون سببا في ممارسة التنمر الالكتروني ، فقد يؤدي التهميش الاجتماعي إلى الخذلان وعدم الاهتمام و فقدان الثقة بالنفس بسبب الإحساس بالتهميش ويكون ذلك دافعا لممارسة تصرفات وأفعال غير محمودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي يجد فيها العوض عن عالمه الحقيقي الذي يشعر فيه بالتهميش والحرمان فيلجأ للمواقع الافتراضية ليفرغ طاقته السلبية فيها ، بينما النسبة التي لا تعتقد بمثل هذه الفكرة فقدرت ب (%30) وهي لا ترى أن يكون التهميش الاجتماعي دافع لممارسة

التنمر عبر الانترنت، فحسب دراسة ليوسفي حدة بأن هناك أشخاص يمتازون بالثقة بالنفس والقناعة بما يمتلكون من قدرات تساعده في اختيار قراراته لا يتأثر بالاستبعاد الاجتماعي بل يكون جانب إيجابي بالنسبة لهم. (يوسفي، 2018، صفحة 148)

الشكل رقم(10): يوضح رأي الطلبة المبحوثين من أن التهميش الاجتماعي قد يكون دافع لممارسة التنمر الالكتروني.

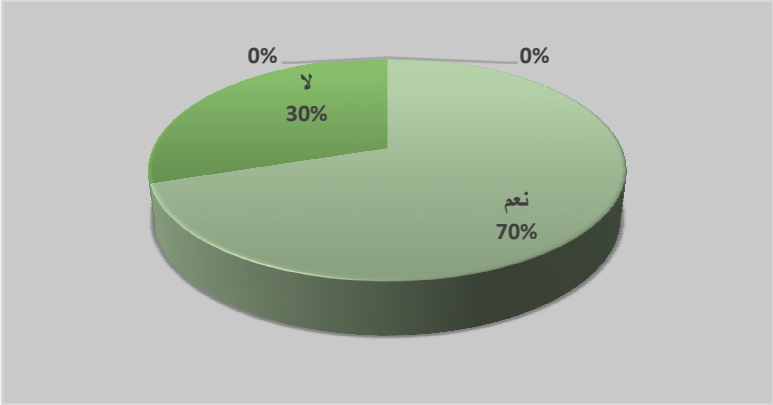

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: أهم العوامل الأسرية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي.

الجدول رقم(12): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين في اتجاه أبنائهم نحو التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	56	%56	1,44	0.499
لا	44	%44		
المجموع	100	%100		

لاحظنا من خلال جدول رقم (12): أن النسبة الأكبر تراوح عدد تكرار مفرداتها 56 مفردة من عينة الدراسة بنسبة (56%)، بينما تمثل نسبة (44%) التي تراوحت عدد تكرارات مفرداتها 44 مفردة من عينة الدراسة.

نستنتج من خلال البيانات بأن النسبة التي أجابت بنعم بأن تأثير المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين في سلوك أبنائهم إلى التنمر الالكتروني، حيث رأوا بأن مستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر بشكل كبير على سلوك أبنائهم، وذلك من خلال تربيتهم لأبنائهم وتعاملهم معهم، حيث ركز بعض الطلبة على أن الأبناء هم

المرآة العاكسة لتربية والديهم، وقد يؤثر في مستوى تعليمهم ذاكرين بأن الوالدين الذين لم يسبق لهم أن تعلموا يجدون صعوبة في حل مختلف مشاكل التي تواجه أبنائهم خاصة وأنه ليست لهم دراية كافية عما يجري في العالم الافتراضي لأبنائهم نتيجة انشغالهم عنهم بالعمل ومشاغل الحياة اليومية آو عدم معرفة استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ أما الفئة التي نفت فكرة أن مستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر في سلوك أبنائهم، مبررين اختيارهم بأنه ليس هناك ما يؤكد أن المستوى الثقافي والتعليمي يؤثر في سلوك أبنائهم، ومن السائد في مجتمعاتنا أن غالبية الوالدين ليس لديهم مستوى تعليمي، لكنهم حريصين على تعليم أبنائهم وسيعيهم لاستخدام طرق تربية سليمة قائمة على مرجعية دينية تنهى عن السلوكيات السيئة والمسيئة سواء في الواقع أو المواقع.

الشكل رقم(11): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين في اتجاه أبنائهم نحو التنمر الالكتروني.

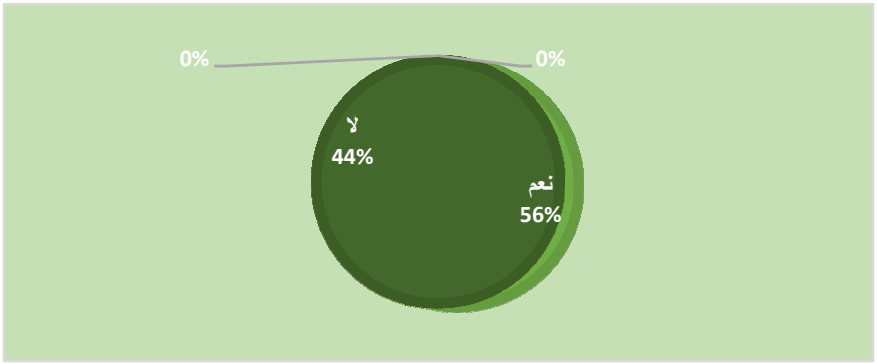

الجدول رقم(13): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول ان غياب أحد الوالدين أو انفصالهما قد يؤثر في اتجاه الأبناء للتنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	54	%54	1,46	0.501
لا	46	%46		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال البيانات الجدول رقم(13) أن نسبة الطلبة المبحوثين الذين يعتقدون بأن غياب أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر في الاتجاه نحو التنمر الالكتروني قدرت ب (54%) فحسب رأيهم أن غياب أحد الوالدين يؤثر بنسبة كبيرة في سلوك الأبناء، ففقدان أحد الوالدين أو كلاهما (الطلاق أو وفاة أو غياب أحدهما مدة طويلة)، قد يؤدي بالأبناء لارتكاب أفعال غير مقبولة مثل التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، بينما مثلت نسبة (46%) وهي الفئة المنافية لفكرة أن غياب أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر في الاتجاه نحو التنمر الالكتروني، ووهم لا يرون بالضرورة أن يكون هذا سببا في ظهور سلوك التنمر الالكتروني.

الشكل رقم (12): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول أن غياب أحد الوالدين قد يؤثر في الاتجاه الأبناء للتنمر الالكتروني.

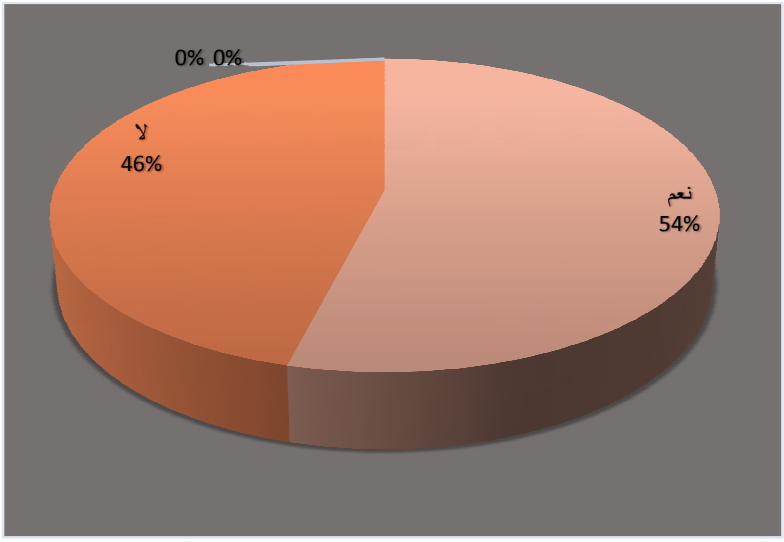

الجدول رقم(14): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول أن سوء معاملة الأبوين للأبناء قد تؤدي الى التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	73	%73	1,27	0.446
لا	27	%27		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) أن نسبة الذين أجابوا ب"نعم" من الطلبة حول الشعور بالظلم وسوء معاملة الأبوين للأبناء قد تتسبب في ميل نحو التنمر الالكتروني قدرت ب (73%) وحسب رأي الطلبة المبحوثين فهناك أسر تبالغ في سوء معاملة الابناء ما يولد لديهم الحقد و الكراهية و الانتقاد وقد تتأصل في شخصية أو نفسية الابن، و يترتب عن ذلك آثار لا تحمد عقباها فنجده يفرغ إحباطاته النفسية الناتجة عن الصراعات والمشاكل الأسرية باللجوء للتنمر الالكتروني، فالإهمال قد يفقدالأبناء الإحساس بالأمن النفسي، من أشكال الإهمال عدم الإنصات إلى حديثه وإهمال حاجاته الشخصية وعدم نصحه وتوجيهه ، وعدم مكافئته ومدحه في حالة نجاحه وهذا الأمر يؤثر سلبا على أبنائهم حيث يصبح الأبناء في حالة تشتت ويميلون أحيانا إلى الأداء السيئ ما قد يؤدي بالأبناء إلى العيش في العالم الافتراضي بدل واقعهم المؤذي ويتجهون إلى ممارسة أصناف التنمر المختلفة ، بينما ذهب رأي الفئة المعارضة للفكرة بنسبة (27%).أن الشعور بالظلم وسوء المعاملة الأبوين للأبناء تتسبب في ميل نحو التنمر الالكتروني أنه قد يجعل منه شخصية قوية ولا يؤثر فيه سوء المعاملة وينظر نظرة إيجابيا للمستقبل.

الشكل رقم(13): يوضح يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول أن سوء معاملة الأبوين للأبناء قد تؤدي الى التنمر الالكتروني

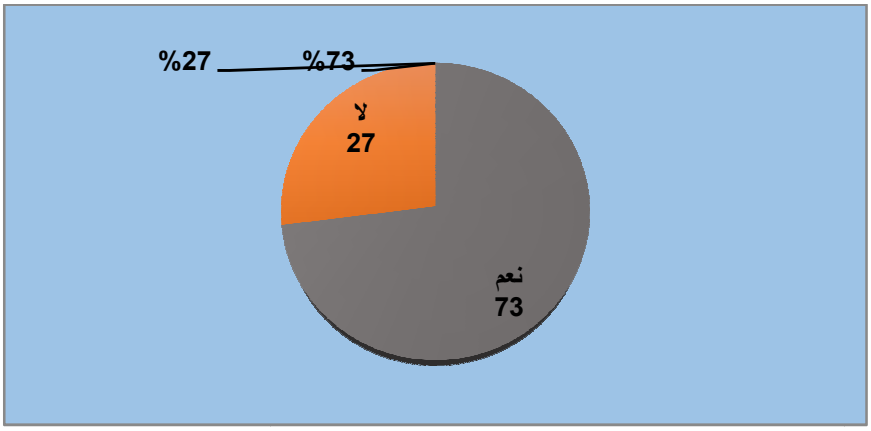

الجدول رقم(15): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن آرائهم قد يؤدي بهم إلى الميل نحو التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	60	%60	1,40	0.492
لا	40	%40		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (15) أن نسبة (60%) من الطلبة المبحوثين يرون أن منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن آرائهم يؤدي بهم إلى التنمر الالكتروني ، أي أن الوالدين الذين يتدخلون في حياة أبنائهم ويتخذون قرارات نيابة عنهم ويفرضون رأيهم عليهم يعتبرونه كبت لميولاتهم ورغباتهم وعدم احترام وترك مساحة خاصة لأولادهم فلا هو ذو قرار ولا رأي وهذا ما يؤدي بهم إلى افراغ تذمرهم من واقعهم في المواقع بكل حرية دون حسيب او رقيب يمنعهم عن التعبير عن رأيهم وأفكارهم ،في المقابل نجد معارضون يرون بأن منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن آرائهم لا يؤدي بهم بالضرورة إلى الميل نحو التنمر الالكتروني بنسبة (40%)، فهناك أبناء يلجئون إلى طرق أخرى للتعبير عن آرائهم عن طريق الرسم أو الكتابة أو الغناء، أو ممارسة الرياضة لتفريغ مكبوتاتهم والتعبير عن ما بداخلهم...

الشكل رقم(14): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن آرائهم قد يؤدي بهم إلى الميل نحو التنمر الالكتروني.

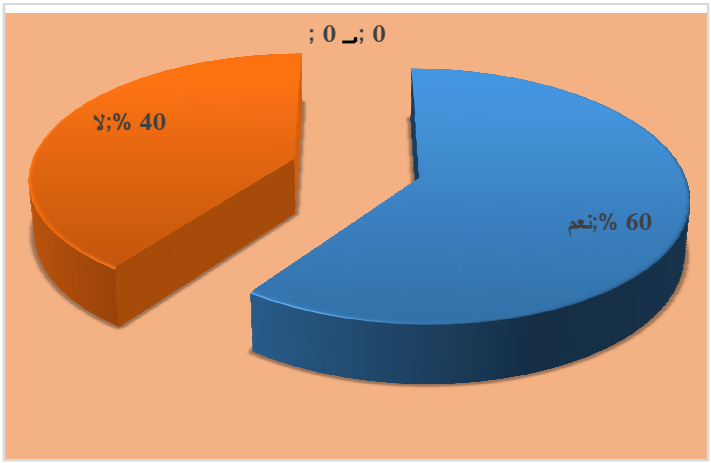

الجدول رقم(16): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول عدم مراقبة هواتف الابناء يعد من العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	62	%62	1,38	0.488
لا	38	%38		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (16) أن (62%)من المبحوثين يرون أن عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم ومعرفة ما فيه يعد من العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني، وفي هذا الشأن تشير دراسة أمل يوسف عبد الله العمار أن انشغال بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا ،يعتبر أن معيار أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن، ملبس، مأكل وأن يلحقوهم بأحسن المدارس، ويتناسون أن الدور الأهم عليهم بالنسبة للأبناء وتقويم سلوكهم وعدم مراقبة ما يشاهدونه في هواتفهم، خاصة في فترة المراهقة لأن هذه الفترة يكون المراهق فيها سهل الاستهداف وأكثر تلقي وتفاعل مع التكنولوجيا واستخدامها والإدمان عليها، وبينما الذين رفضوا فكرة أن عدم مراقبة الآباء لأبنائهم ومعرفة ما فيه يعد من العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني بنسبة تمثلت (38%) فهم يرون مراقبة الأبناء مطلوبة من أجل حمايتهم من الأفكار المغلوطة والمنافية لمعتقدات وقيم المجتمع، ومعرفة ما يتصفحونه من محتوى سلبي ، أو تواصلهم مع الغرباء الذين قد يستغلونهم عن طريق إرسال المعلومات الشخصية(رقم الهاتف، عنوان المنزل .....) مما يوقعهم بمشاكل خطيرة، لذا يجب على الوالدين مراقبة هواتف أبنائهم دون المساس بخصوصيتهم وتشديد المراقبة عليهم.

الشكل رقم(15): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم يعد من العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني.

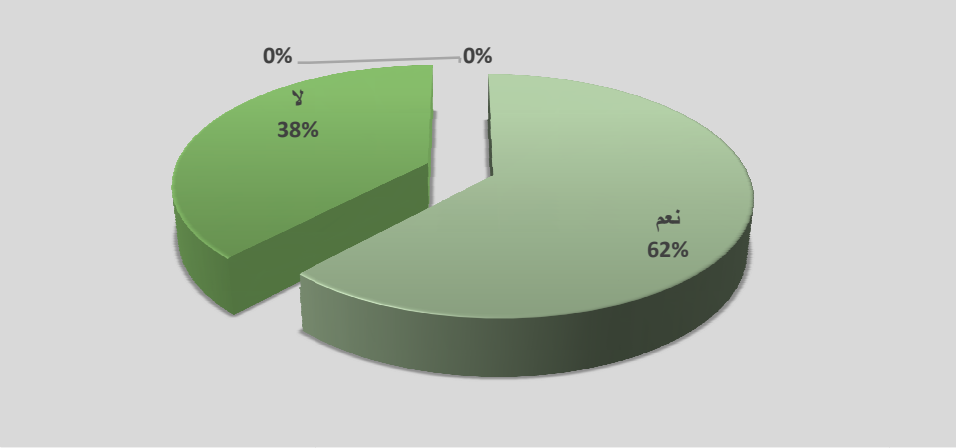

رابعا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: أهم العوامل التكنولوجيا التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي.

الجدول رقم(17): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلى التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	82	%82	1,18	0.389
لا	18	%18		
المجموع	100	%100		

نلاحظ من خلال البيانات أعلاه الجدول رقم(17) أن نسبة عالية من الطلبة تقدر ب(82%) يرون أن الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلى التنمر الالكتروني، فالاستخدام المطول للانترنت له سلبيات في سلوكيات الأفراد مثل العنف، والغضب وغيرها من التصرفات عدوانية، فالساعات التي يقضيها الفرد على الانترنت، كظاهرة لا تأتي من الانترنت إنما يأتي من عدم وجود رقيب ومرشد إضافة إلى غياب الفضاء الاجتماعي بعناصره الجاذبة،فعلى الوالدين أن يقوما بمتابعة أبنائهم بين الحين و الآخر، وألا يتركوا أبنائهم عرضة للتأثير السلبي لانسحابهم من حياتهم وتركهم في عالم افتراضي مريب بكل ما فيه، بينما تمثلت الفئة المنافية بنسبة أقل (18%) على أنه ليس بالضرورة أن يكون الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلى التنمر الالكتروني، فقد يكون استخدامها بشكل ايجابي كالتجارة الالكترونية، القيام بمشاريع مختلفة، تعليم الالكتروني، وغيرها.....

الشكل رقم(16): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول أن الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلى التنمر الالكتروني.

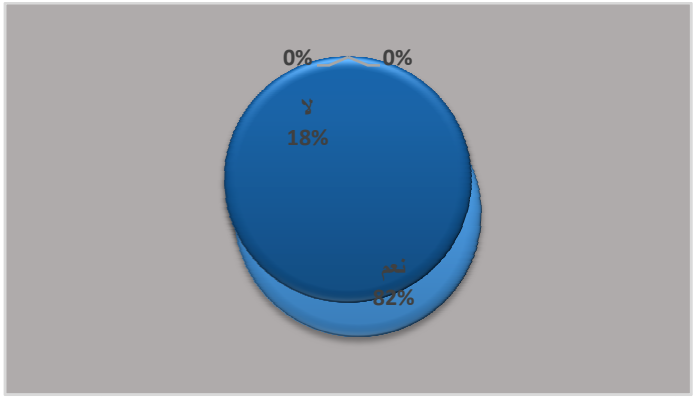

الجدول رقم(18): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأطفال	29	%16,8	1,7300	0.633
المراهقين	85	%49,1		
الشباب	43	%24,9		
الراشدين	16	%9,2		
المجموع	173	%100		

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم(18) أن الفئة أكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي الطلبة هم "المراهقين" بنسبة(49,1%) وعليه الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني هم "**المراهقين**" فهم يعتبرون من أكثر الفئات المعرضة للإدمان على الانترنت لأنهم يجيدون استخداماتها مبكرا، وتشير دراسة ل"**غنية زايدي، نوال بناي** " أن شبكة الانترنت تمثل اليوم بيئة حقيقية لممارسة العنف بشكله الحديث وهو العنف الرقمي والذي تولد عنه التنمر الالكتروني، ويفضل المراهق الهروب من الواقع الاجتماعي المعاش الذي غالبا ما يكون مليء بالاحباطات والصراعات والمشاكل سواء في محيط الأسري أو المحيط الاجتماعي، وهذه الأخيرة تجعله يلجأ إلى التنمر الالكتروني من أجل تحقيق حاجياته النفسية و العاطفية غير محققة في الواقع. (بناي، 2022، صفحة 183) ، تليها في المرتبة الثانية فئة "الشباب" بنسبة (24,9%) وفي هذا تشير دراسة "**رجاء بوزيدي**" أن هذه الفئة تمثل قوة اجتماعية متشبعة بقيم ومعايير خاصة، وأكثر تأثرا بمختلف التغيرات الاجتماعية التي يتبناها المجتمع الذي ينتمون إليه، وهذا الأمر لا يمنع تأثر فئة الشباب بالتغيرات السريعة وتبني سلوكيات ومواقف جديدة عن السياق الاجتماعي؛ مما يعني ذلك أن فئة الشباب أكثر ممارسة للتنمر الالكتروني. (مصطفاوي، 2022، صفحة 554)، بينما في المرتبة الثالثة فئة "الأطفال" بنسبة (16,8%) فيمكن لأي طفل أن يتعلم سلوك التنمر ويمارسه في ظل ظروف معينة، ومن الأسباب الشائعة التي تجعل الأطفال يتنمرون نجد:

أن أغلب الأطفال يمارسون التنمر هم نفسهم تم التنمر عليهم من قبل، شعورهم بالإهمال والتجاهل في الأسرة، أو أن يكون هؤلاء الأطفال جزءا من اتفاق عن طريق الانضمام لمجموعة من المتنمرين طلبا للشهرة

أو الإحساس بالتقبل من الآخرين، أو لتجنب تعرضهم للتنمر،خاصة وان هذا الجيل تربى منذ الصغر على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة أقل هم فئة "الراشدين" (9,2%)،فهذه الفئة نظرتهم واعية ليس مثل باقي المستخدمين واعون بمخاطر وسلبيات الانترنت، وكذا بأن التنمر الالكتروني من الأمور المنبوذة أخلاقيا ودينيا لذا لا تجدهم كثيرا يسيحون في المواقع الالكترونية بل يعيشون في عالمهم التقليدي الواقعي وليس الافتراضي.

الشكل رقم (17): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

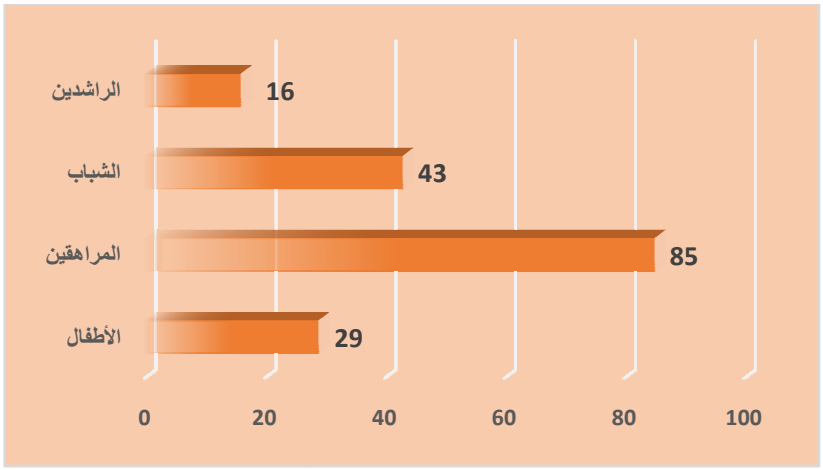

الجدول رقم(19): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول أي المواقع الالكترونية يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فيسبوك	60	%33,5	1,7900	0.856
إنستغرام	42	%23,5		
يوتيوب	21	%11,7		
توتير	13	%7,3		
تيك توك	43	%24		
المجموع	179	%100		

نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم(19) أن أغلبية الطلبة أجابوا بأن الفيسبوك هوا أكثر موقع يتم فيه التنمر الالكتروني بدرجة كبيرة وهو في المرتبة الأولى بنسبة (33,5%) ، بينما يأتي التيك توك في المرتبة الثانية بنسبة (24%)، ويأتي في المرتبة الثالثة الانستغرام بنسبة (23,5%) ، بينما في المرتبة الرابعة هناك من رأى بأن اليوتيوب يتم فيه بدرجة كبيرة التنمر، أما المرتبة الأخيرة كانت الإجابات أقل نسبة (7,3%) حسب رأيهم بأن استخدام موقع تويتر يتم فيه التنمر الالكتروني بنسبة أقل من بقية المواقع.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسبة الكبيرة من الطلبة أيدوا أن الاستخدام فيسبوك من مواقع التي يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر وذلك حسب تبريرهم أنه يعتبر وسيلة سهلة الاستخدام والأكثر انتشارا بين أوساط الشباب والطلبة فيصبح بذلك أكبر مساحة للتسلط عبر الانترنت و السلوك العدائي، التنمر والإساءة .. والذي يمكن أن يكون ضارا بشكل خاص للشباب الذي يستطيع أن يخفي هويته ومعلوماته الشخصية ، وقد تقاربت نسبة استخدام التيك توك وانستغرام تعتبر من أهم المواقع التي أضحت شعبيتها في العالم تغزو كل العقول كونها تزود مستخدميها بكل قديم وجديد حسب رأي المبحوثين أنه أصبح هدفهم مادي أكثر منه معنوي ، كما يحدث الآن في مجتمعنا الجزائري مثل: التشهير، القذف،...(فيديوهات، بث المباشر،....). بينما الفئة التي اختارت اليوتيوب بأنه من مواقع التي يستخدم فيها التنمر الالكتروني حسب وجهة نظر الطلبة أن اليوتيوب قد يشغل الكثير من وقتهم ويؤثر على نفسيتهم وقد يوصل إلى الاكتئاب،وكذلك نشر فيديوهات للتعذيب و التخويف والاعتداء وهذا قد يؤثر على نفسية المشاهد وخاصة الأطفال، وتوجد بعض المحتويات متطرفة التي تدعو لفكر غير صحيح وتجلب لها العديد من الشباب وهذه الأسباب تكون دافعا لممارسة للتنمر الالكتروني، أما بالنسبة للفئة الأخيرة كانت بنسبة اقل كون تويتر أقل استخداما من قبل الشباب غير أنه قد يحتوي على تعليقات كراهية، نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة غير موثوقة لغايات تخريبية أو لإشاعة الفوضى بين الأفراد وهذه قد تسبب احتمالية بوقوع الجرائم على أرض الواقع.

الشكل رقم (18): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول أي المواقع الالكترونية يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر.

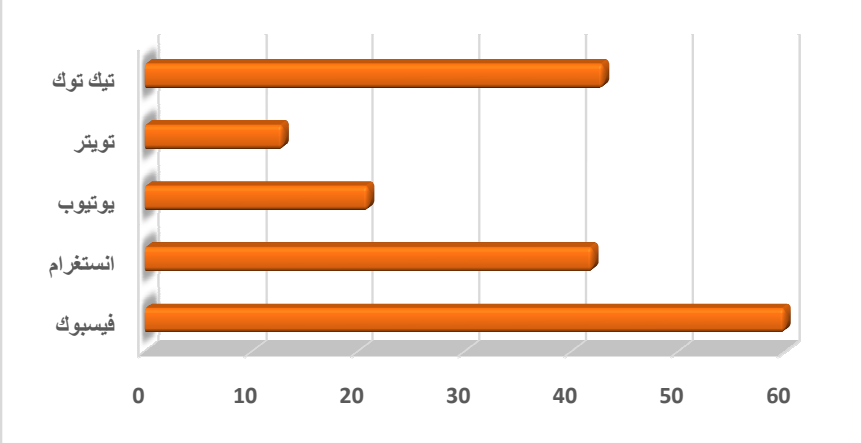

الجدول رقم(20): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول تأثير إحدى هاته الوسائل في التوجه نحو التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العاب الكترونية	80	%38,8	2,0600	0.663
أفلام رعب	66	%32		
مشاهدة برامج اجتماعية	60	%29,1		
المجموع	206	%100		

تكشف لنا بيانات الجدول رقم(20): أن النسبة الأكبر كانت للألعاب الالكترونية والتي تقدر بنسبة (38,8%) الأغلبية اختاروا الألعاب الالكترونية لأنها تعتمد على القوى الخارقة وقتل الخصوم والانتصار دون أي هدف، فيتأثر بها الفرد ويحاول نقلها إلى الى واقعه الحقيقي او الافتراضي بنفس الطريقة، فقد يكون هذا الامر دافعا لممارسة التنمر الالكتروني، وهذا ما أكدته دراسة أميرة الزاهي: فقد تكون شاشة الحاسوب مكانا للتعبير أو للتعرض للعنف وذلك من خلال الألعاب الالكترونية، فنجد الأطفال والمراهقين يكتسبون اتجاهات سلوكية عنيفة في الفضاء الافتراضي. (أميرة، 2021) ويليها ثانيا أفلام الرعب بنسبة (32%) الذين اختاروا أفلام الرعب لما فيها من مشاهد عنف والقتال الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية، وزرع في نفوس الآخرين الخوف والترهيب، فيحاول الطفل أوالمراهق تقليدها وإعادة إنتاجها، وفي المرتبة الثالثة نجد مشاهدة البرامج الاجتماعية والتي نسبتها (29,1%)،ومع ازدياد العنف ومسبباته وفي عالم ازدادت فيه وسائل الترفيه الرقمية، تم توجيه أصابع الاتهام تجاه ألعاب الالكترونية، بأنها المسؤولية عن انتشار العنف بين مختلف الفئات العمرية، وأشارت بعض الدراسات إلى أن تلك الألعاب تؤثر سلبا على السلوك الاجتماعي السليم، وتقلل من التعاطف مع الآخرين بينما الفئة التي اختارت مشاهدة البرامج الاجتماعية تمثل رأيها في أنه يعتبر الإعلام وشاشة التلفاز ببرامجه المختلفة من أخطر المصادر الموجهة للفرد، لما له من جاذبية فهو من الناحية العاطفية يعد الأداة الأكثر فاعلية لقدرته العالية على الإقناع والسيطرة، وكونه قوة لا يستهان بها، فهو الضيف الذي يدخل دون استئذان للأسر والبيوت وفي أي زمان ومكان شاء.

الشكل رقم(19): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول تأثير إحدى هاته الوسائل في التوجه نحو التنمر الالكتروني.

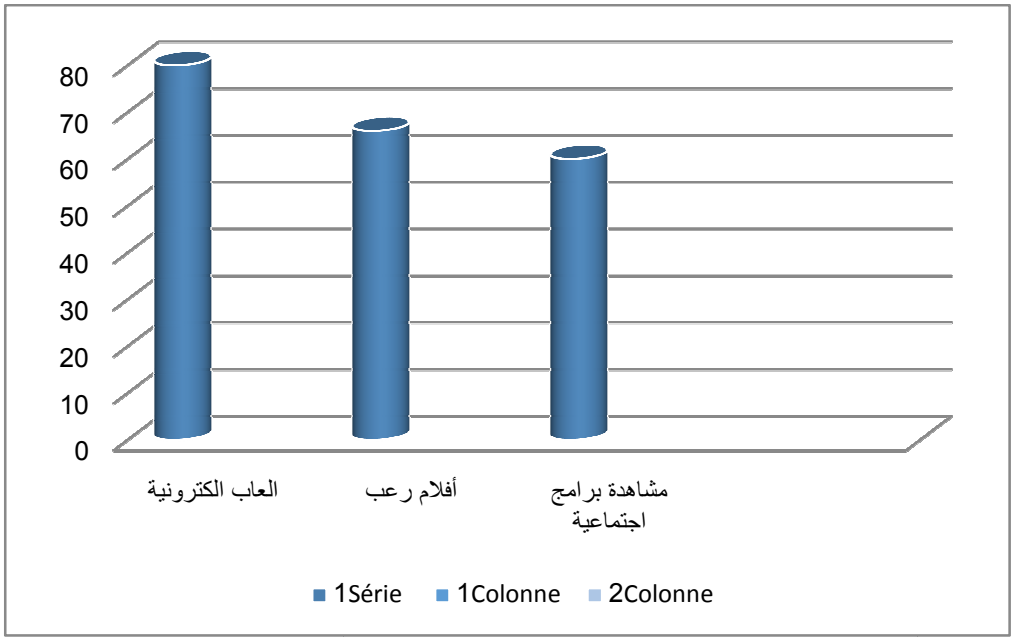

الجدول رقم(21): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين من أن مشاركة الملفات الشخصية يؤدي الى التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	71	%71	1,29	0.456
لا	29	%29		
المجموع	100	%100		

من خلال الجدول رقم(21): تبين ان الفئة التي أجابت ب"نعم" كانت نسبتها(71%) وهنا يرى الطلبة من أن مشاركة الملفات الشخصية من الاسباب المؤدية الى التنمر الالكتروني، فقد يقوم المتنمر بالكشف عن أسراره أو معلومات محرجة او صور ويتقاسمها مع أصدقائه عن طريق إعادة توجيه الرسائل عبر مواقع التواصل، ما قد يترتب عنه تداعيات غير محمودة العواقب الشخصية الشخصية فلا بد اذن من التحفظ والحذرمن مشاركة الصور والملفات الشخصية ، بينما الفئة التي أجابت ب"لا" قدرت نسبتها ب(29%) فلا يرون حرجا في مشاركة الآخرين لملفاتهم الشخصية، خاصة إذا كان الشخص قريب أو صديق موثوق فيه.

الشكل رقم (20): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين من أن مشاركة الملفات الشخصية يؤدي الى التنمر الالكتروني.

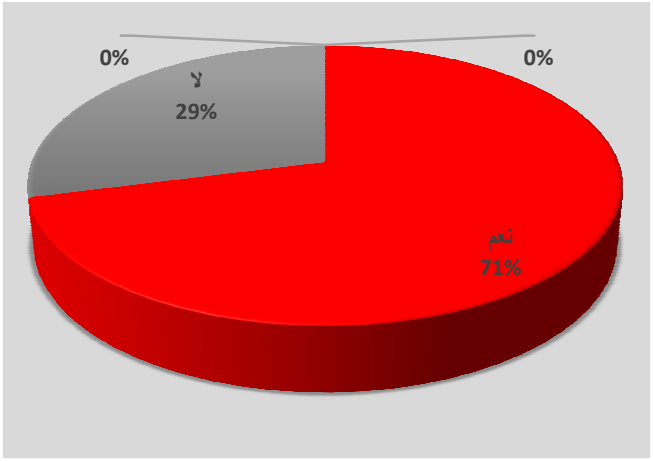

الجدول رقم(22): يمثل وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول تأثير السخرية على بعض الأفراد قد تؤدي المتنمر عليه إلى التنمر الالكتروني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	80	%80	1,20	0.402
لا	20	%20		
المجموع	100	%100		

من خلال الجدول أعلاه رقم(22) نلاحظ أن نسبة (80%) من الطلبة المبحوثين يعتقدون بأن تأثير السخرية من الاخرين في الواقع كاطلاق ألقالب مضحكة إلى توجه المتنمر عليه إلى التنمر الالكتروني، فقد يؤدي بالضحية لمواجهة السخرية والاستهزاء، حيث يقوم بتقليد نفس السلوك بطريقة عدائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي اتجاه الآخرين وتكون نتائجه غير مرضية للطرفين، فقد تأثر السخرية والاستهزاء بالمظهر الخارجي مثلا على مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور سلوك التنمر الالكتروني، أكدوا رأيهم بأن السخرية هي طريقة من طرق التعبير، يستعمل فيها الشخص ألفاظا تقلب المعنى إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة؛

وهي النقد والنقد اللاذع بصورة الضحك والاستهزاء، وغرض الساخر هو النقد أولا والإضحاك ثانيا، وهو تصوير وضع أو شخصية أو جهة أو طرف أو تيار تصويرا مضحكا، إما بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه، أو الاستفزاز بطريقة غير مباشرة لوضع الضحية في موقف حرج أمام الآخرين ،بينما ما نسبته **(20%)** لا يوافقون هذا الرأي،وهم يرون أنه ليس شرطا أن يقوم المتنمر عليه بإعادة نفس الإساءة قد يقوم بتفادي المشكلة ويجد لها حلول مثلا (الإرادة القوية، الثقة بالنفس ،عدم الاهتمام ....). حسب رأيهم قد يلجأ المتنمر عليه بالتجاهل من هذه التصرفات وعدم إعطاءها أهمية كبيرة لأن هذا التصرف لا يؤثر في نفسية بعض الأفراد بنسبة كبيرة.

الشكل رقم(21): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول تأثير السخرية على بعض الأفراد قد تؤدي المتنمر عليه إلى التنمر الالكتروني.

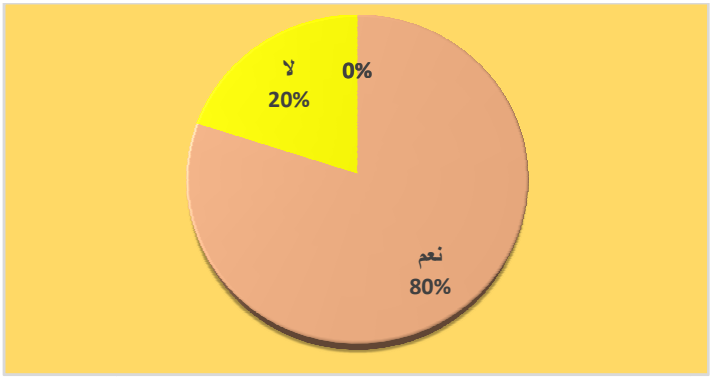

الجدول رقم(23): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول امتناع ضحية التنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري من الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طبيعة المجتمع الذي لا يتقبل هذه القضايا	43	%24,4	1,7600	0.726
خوفا من المتنمر	29	%16,5		
الشعور بالإحراج	29	%16,5		
محاولة الحفاظ على الخصوصية	37	%21		
عدم صرامة العقوبات ضد المتنمرين	38	%21,6		
المجموع	176	%100		

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول رقم(23) تبين وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول ضحية التنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري لماذا يمتنع عن الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية كانت بنسبة أكبر لدى الفئة الذي قالوا بأن طبيعة المجتمع الذي لا يقبل هذه القضايا بنسبة (24,4%)، أما في المرتبة التي تليها فقد جاءت عدم صرامة العقوبات ضد المتنمرين والتي كانت نسبتها (21,6%)، بينما الفئة المقاربة لها كانت متمثلة بفكرة محاولة الحفاظ على الخصوصية بنسبة (21%)، في حين تأتي المرتبة الرابعة بنسبة واحدة (16,5%) تشابهت أراء الطلبة المبحوثين حول ضحية التنمر الالكتروني في مجتمع الجزائري يتمنع عن الإبلاغ على المضايقات الالكترونية خوفا من المتنمر و لشعوره بالإحراج .

ونستنتج من خلال بيانات الجدول أن الفئة التي أجابت أن "**طبيعة المجتمع الذي لا يتقبل هذه القضايا**" ففي الواقع لا نسمع كثير أو لا نجد قضايا التنمر الالكتروني أو ما يعرف بالمضايقات الافتراضية تطفو على مستوى المحاكم ، نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يرى أن مثل هذه القضايا خادشة للحياء، و أحيانا لا تخدم نفسية وصحة الضحايا وحتى المتنمرين و أهاليهم، باعتبار أن المجتمع و الشارع لا يرحمان إذا ما لم يتم معرفة خصوصيات القضية لتبقى عائلات الضحايا غافلة عن الآثار السلبية مستقبلا والتي ستدمر نفسية أطفالهم. بينما هناك من رأى أن الامتناع عن الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية " **عدم صرامة العقوبات ضد المتنمرين**" حسب رأيهم بأن المجتمع الجزائري لا يقبل مثل هذه القضايا ولا يهتم بها.

أما بالنسبة لوجهة نظر الطلبة أن امتناع عن الإبلاغ عن هذه القضايا في محاولة الحفاظ على الخصوصية، قد برروا ذلك بكون المجتمع الجزائري محافظ ولا يقبل مثل هذه سلوكيات.

بينما أكدوا الطلبة أن المتنمر عليه يخاف من المتنمر وشعوره بالإحراج من الآخرين، كون الضحايا يخفون الأذية على أسرهم وعلى السلطات المختصة خوفا من التجريح و الحرج من الآخرين في المجتمع.

الشكل رقم(22): يوضح وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول امتناع ضحية التنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري من الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية.

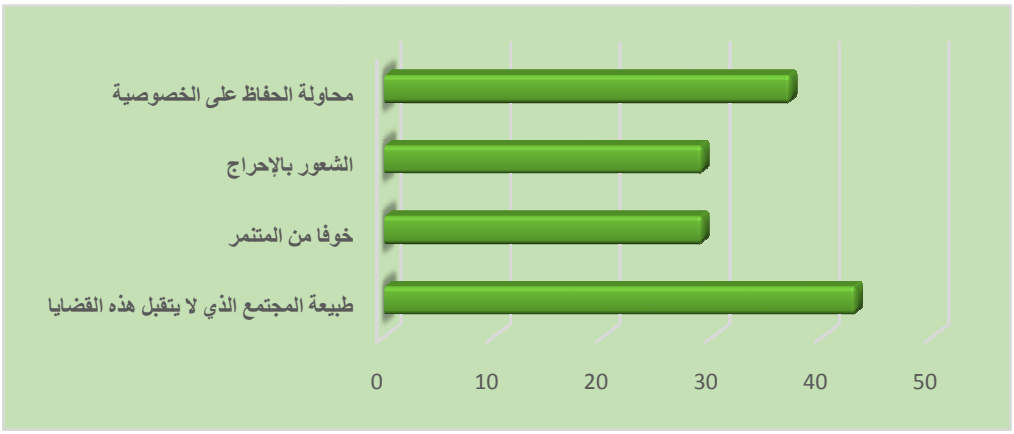

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتبويب وتحليل إجابات المبحوثين من خلال معطيات الجداول توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1: مناقشة نتائج الدراسة

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتبويب وتحليل إجابات المبحوثين من خلال معطيات الجداول توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1- نتائج الدراسة الخاصة بالبيانات الأولية:

إن نسبة الإناث و الذكور في عينة الدراسة كانت متباينة وهي (89%) بالنسبة للإناث و(11%) بالنسبة للذكور من مجمل أفراد عينة الدراسة ومن هنا يمكن تفسير هذا التباعد للتفوق العددي للإناث ويمكن تفسير هذا التباعد للتفوق العددي للإناث إلى طبيعة التخصص (علم الاجتماع)،الذي لا يميل إليه الذكور عادة ولا يرغبون بدراسته مفضلين تخصصات أخرى كما يمكن تفسير ذلك بأن تأنيث الجامعة يعود إلى التغير الحاصل على مستوى الوعي المجتمعي كما أن شعب العلوم الاجتماعية تكون أكثر جذبا للاناث عن الذكور لفرص العمل التي تتيحها هاته الشعب كالتعليم والادارة.

- نلاحظ أن المبحوثين الذين يتراوح سنهم من (20 إلى 25) سنة بنسبة (65%) في المرتبة الأولى ، وهو السن العادي والطبيعي لهذه المرحلة الجامعية ،يليها فئة الأفراد الذين أعمارهم من 25 إلى 30 سنة بما نسبته (34%)، أما الفئة أقل فكانت (1%) فقط ، دون أن ننسى الفئة الأكبر سنا، والتي عادت إلى مقاعد الجامعة نظرا لرغبتهم في الحصول على شهادات أعلى وعلى وظائف بهذه الشهادة وكذا رغبة البعض في الحصول على ترقيات في وظائفهم .
- لاحظنا فيما يخص التخصص العلمي أن كلا التخصصين علم اجتماع التربية و تنظيم والعمل كانت نسبتهم متقاربة جدا وقدرت ب (46%،45%) أما بالنسبة لتخصص علم الاجتماع الحضري كانت أقل نسبة (9%)، وذلك راجع لقلة الطلبة فيه. فتخصص علم الاجتماع التربية وهو التخصص المرغوب والاكثر طلبا بين تخصصات علم الاجتماع الموجودة على مستوى القسم نظرا لكونه أكثر طلبا في سوق العمل من بقية تخصصات علم الاجتماع الاخرى هو يأتي بعده علم اجتماع تنظيم وعمل المرتبة الثانية ، ويليه في الأخير علم الاجتماع الحضري وهو الاقل اقبالا من الطلبة نظرا لقلة الطلب عليه في سوق العمل .

سادسا : مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الأول

بعد تحليل النتائج اتضح أن **أهم العوامل الذاتية المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي تتمثل في:**

- قدرت أعلى نسبة للطلبة المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" أن فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى ميل المتنمر للتنمر الالكتروني، كانت بنسبة (81%) من أفراد العينة، ثم نسبة (19%) من أفراد العينة الغير موافقين والذين يرون أن لا علاقة بفقدان ثقة بالنفس لميل المتنمر للتنمر الالكتروني،ففقدان الثقة بالنفس يؤدي بالميل إلى التنمر وهذا راجع لعدة أسباب منها(كثرة الانتقادات، السخرية، الفشل و الإحباط، الاكتئاب) وهذا الأخير الذي قد ينتج عنه الأفكار الانتحارية وإلحاق الضرر بالآخرين وفي هذه النقطة نجد بن دادة سهيلة قد وضحت بأن المتنمر يلجأ للعنف للتعويض عن التوتر والقلق الذي ينتج عن عدم ثقة بالنفس، مما يؤثر ذلك على حالته النفسية و الاجتماعية وتصبح تصرفاته وسلوكياته تجاه الآخرين عدوانية وأكثر عنفا.
- قدرت أعلى نسبة للطلية الذي أجابوا بموافق حول فرض المتنمر رأيه على الآخرين كانت بنسبة (71%) من أفراد العينة فمن خلال رغبته الملحة في السيطرة وذلك بإتباع أساليب مختلفة ..، ، مقابل نسبة (29%) للطلبة الذين كانت إجاباتهم ب"**لا**" حول فرض المتنمر رأيه على الآخرين.
- قدرت أعلى نسبة للطلبة الذين يقولون غيرة المتنمر تؤدي به للتقليل من نجاحات الآخرين بنسبة (66%) من أفراد العينة حيث يرون أن غيرة المتنمر تؤدي به للتقليل من نجاحات وانجازات الآخرين مما يجعل المتنمر يشعر بالفشل وأنه أقل مرتبة منهم وأنهم يشعرون بالغيرة من الآخرين حيث يفكرون بأن ما حققوه الآخرين من إنجازات لا يستحق التقدير، وينتج عن ذلك تصرفات غير لائقة كنوع من المضايقة أو التسلط عبر الانترنت وتشويه السمعة من خلال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني ومواقع الدردشة أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك و تويتر، واتساب) وغيرها من المضايقات أو تهديد أو تخويف شخص ما.. ، في حين كانت نسبة (34%) للطلبة الذين يقولون بأن غيره المتنمر لا تؤدي به لتقليل من نجاحات الآخرين.
- قدرت أعلى نسبة للطلبة الذين كانت إجابتهم ب"**نعم**" على كراهية المتنمر تؤدي به إلى الاعتداء على الآخرين ب (73%) من أفراد العينة. فالكراهية قد تؤدي للاعتداء على الآخرين عن طريق التنمر الالكتروني، وأن مشاعر الكراهية والحقد تزيد من الصراع المشحون بخطابات الكراهية والتحريض مما يسبب العنصرية والإساءة في المعاملة وإيذاء الآخرين وذلك عن طريق توجيه الإهانات للفرد على هويته

وأصله العرقي.. عبر الانترنت او تشويه سمعته عبر شبكات التواصل والتحرش الالكتروني و التهديد بالصور ونشررسائل الكترونية

- ❖ مثلت الإجابة ب"نعم" حول قيام المتنمر بالسخرية و الاستهزاء بالآخرين من أجل لفت الانتباه بنسبة (87%) من أفراد العينة الدراسة مما يعني هذا أن الاعتداء بالشتائم والتحقير والسخرية والاستهزاء وإطلاق الألقاب والتهديد ونشر الشائعات و تداول الأقاويل الكاذبة حوله لإلحاق الأذى به كالتهديد بالكلمات المزعجة والشتائم عبر مواقع التواصل الاجتماعية،بهدف لفت انتباه الآخرين.
- ❖ قدرت نسبة الطلبة الذين نفوا أن تهميش الاجتماعي دافع لممارسة التنمر الالكتروني ب (30%) من أفراد العينة،وحسب رأيهم عندما لا يعتبر الفرد نفسه جزءا من المجتمع أو يعانون من أمراض نفسية تكون سببا في ممارسة التنمر الالكتروني ، فقد يؤدي التهميش الاجتماعي إلى الخذلان وعدم الاهتمام و فقدان الثقة بالنفس بسبب الإحساس بالتهميش ويكون ذلك دافعا لممارسة تصرفات وأفعال غير محمودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي يجد فيها العوض عن عالمه الحقيقي الذي يشعر فيه بالتهميش والحرمان فيلجأ للمواقع الافتراضية ليفرغ طاقته السلبية فيها بينما تمثلت نسبة قبول ب(70%) من أفراد العينة .

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين وما أشارت إليه نتائج هذا السؤال إلى أن العوامل الذاتية تؤدي بدرجة واضحة للتنمر الالكتروني وذلك حسب رأي الطلبة ثانية ماستر علم الاجتماع، وفي هذا الشأن أكد سيغموند فرويد في نظرية تحليل النفسي أن " العدوان غريزة فطرية لدى الإنسان، وعدوان الفرد على الآخرين(كون التنمر الالكتروني نوع من أنواع التعدي على الآخرين) وهو تفريغ الطبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد التي تلح لإشباعها"، ويفسر سلوك التنمر الالكتروني بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وخبرات غير سوية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب تعامل غير سوية مع طفل في سنوات الطفولة المبكرة، فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط أو التعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا و السرور و الابتعاد عن مواقف المؤلمة،كما ذكر أن العدوان البشري موجه لتدمير الذات أولا، ولكنها فيما بعد تتطور لتصبح موجهة نحو الآخرين.

سابعا : مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثاني

بعد تحليل النتائج اتضح أن **أهم العوامل الأسرية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي تمثلت في:**

- لقد كانت نسبة الإجابة على أن للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين تأثير للميل نحو التنمر الالكتروني عالية قدرت ب(56%)حيث رأوا بأن مستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر بشكل كبير على سلوك أبنائهم، وذلك من خلال تربيتهم لأبنائهم وتعاملهم معهم، حيث ركز بعض الطلبة على أن الأبناء هم المرآة العاكسة لتربية والديهم، وقد يؤثر في مستوى تعليمهم ذاكرين بأن الوالدين الذين لم يسبق لهم أن تعلموا يجدون صعوبة في حل مختلف مشاكل التي تواجه أبنائهم خاصة وأنه ليست لهم دراية كافية عما يجري في العالم الافتراضي لأبنائهم نتيجة انشغالهم عنهم بالعمل ومشاغل الحياة اليومية آو عدم معرفة استخدام التكنولوجيا الحديثة، بينما كانت نسبة الإجابة ب"لا" (44%) من أفراد عينة الدراسة.
- قدرت أن نسبة الطلبة المبحوثين الذين يعتقدون بأن غياب أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر في الاتجاه نحو التنمر الالكتروني قدرت ب (54%)، فحسب رأيهم أن غياب أحد الوالدين يؤثر بنسبة كبيرة في سلوك الأبناء، ففقدان أحد الوالدين أو كلاهما (الطلاق أو وفاة أو غياب أحدهما مدة طويلة)، قد يؤدي بالأبناء لارتكاب أفعال غير مقبولة مثل التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما مثلت نسبة (46%) وهي الفئة المنافية لفكرة أن غياب أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر في الاتجاه نحو التنمر الالكتروني، من أفراد عينة الدراسة.
- قدرت أعلى نسبة للطلبة المبحوثين الذين يجدون أن الشعور بالظلم وسوء معاملة الأبوين للأبناء تتسبب في ميل سلوكهم الى التنمر الالكتروني وحسب رأي الطلبة المبحوثين فهناك أسر تبالغ في سوء معاملة الابناء ما يولد لديهم الحقد و الكراهية و الانتقاد وقد تتأصل في شخصية أو نفسية الابن، و يترتب عن ذلك آثار لا تحمد عقباها فنجده يفرغ إحباطاته النفسية الناتجة عن الصراعات والمشاكل الأسرية باللجوء للتنمر الالكتروني، فالإهمال قد يفقدالأبناء الإحساس بالأمن النفسي، من أشكال الإهمال عدم الإنصات إلى حديثه وإهمال حاجاته الشخصية وعدم نصحه وتوجيهه ، وعدم مكافئته ومدحه في حالة نجاحه وهذا الأمر يؤثر سلبا على أبنائهم حيث يصبح الأبناء في حالة تشتت ويميلون أحيانا إلى الأداء السيئ ما قد يؤدي بالأبناء إلى العيش في العالم الافتراضي بدل واقعهم المؤذي ويتجهون إلى ممارسة أصناف التنمر المختلفة ،والإجابة عليها بلابنسبة (73%) من أفراد العينة.
- قدرت أعلى نسبة للطلبة الذين كانت إجابتهم حول سؤال أن منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن أرائهم يؤدي به للميل نحو التنمر الالكتروني، تمثلت بنسبة (60%) أي أن الوالدين الذين يتدخلون في حياة أبنائهم ويتخذون قرارات نيابة عنهم ويفرضون رأيهم عليهم يعتبرونه كبت لميولاتهم ورغباتهم وعدم احترام وترك مساحة خاصة لأولادهم فلا هو ذو قرار ولا رأي وهذا ما يؤدي بهم إلى افراغ تذمرهم من واقعهم في المواقع

بكل حرية دون حسيب او رقيب يمنعهم عن التعبير عن رأيهم وأفكارهم ، ثم الطلبة الذين كانت إجابتهم ب"لا" والبالغ نسبتهم(40%) من أفراد العينة،تمثلت نسبة الطلبة الذين أجابوا ب "لا" بأن عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم ومعرفة ما فيه يعد من العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني(38%)، وبرروا ذلك بأن مراقبة الآباء لأبنائهم مطلوبة من أجل حمايتهم من الأفكار المغلوطة والمنافية لمعتقدات الوالدين.

- ونستنتج مما سبق ذكره أن العوامل الأسرية السابقة الذكر هي أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي وقد أكد ذلك مسعد أبو الديار أن" البيئة الأسرية من العوامل التي تسهم في نشوء السلوك التنمري، وقد حاولت دراسات عديدة أن تكشف عن العلاقات الأسرية للمتنمرين وضحاياهم، فأشارت إلى أن المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها (التفكك، الصراع الأسري، الانفصال والفوضوية، العلاقات السلبية مع الوالدين) ويعانون الحرمان العاطفي ويتعرضون إلى العنف الأسري، ويأتون من أسر تمارس النمط الوالدي المتسلط.

كما أن الآباء الذين يعملون على تعزيز سلوك التنمر عند أطفالهم من خلال الضحك أو الموافقة وإبداء الاهتمام بهذا السلوك ولا يعطون أي اهتمام للسلوكيات الايجابية الأخرى التي يظهرها أطفالهم. (الديار، 2012، الصفحات 78,79) .

ثامنا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الثالث:

بعد تحليل النتائج اتضح أن **أهم العوامل التكنولوجية التي تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظرالطالب الجامعي:**

- لقد كانت الإجابة حول الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلى التنمر الالكتروني من وجهة نظر الطلبة المبحوثين،" بنعم" بنسبة(82%) فالاستخدام المطول للانترنت له سلبيات في سلوكيات الأفراد مثل العنف، والغضب وغيرها من التصرفات العدوانية، فالساعات التي يقضيها الفرد على الانترنت، كظاهرة لا تأتي من الانترنت إنما يأتي من عدم وجود رقيب ومرشد إضافة إلى غياب الفضاء الاجتماعي بعناصره الجاذبة،فعلى الوالدين أن يقوما بمتابعة أبنائهم بين الحين و الآخر، وألا يتركوا أبنائهم عرضة للتأثير السلبي لانسحابهم من حياتهم وتركهم في عالم افتراضي مريب بكل ما فيه، ، بينما كانت النسبة الطلبة الذين أجابوا ب "لا"(18%)..
- كانت الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المبحوثين بنسبة(49,1%) و ممارسة للتنمر الالكتروني هم "**المراهقين**" فهم يعتبرون من أكثر الفئات المعرضة للإدمان على الانترنت لأنهم يجيدون استخداماتها مبكرا، وتشير دراسة ل"**غنية زايدي، نوال**

بناي " أن شبكة الانترنت تمثل اليوم بيئة حقيقية لممارسة العنف بشكله الحديث وهو العنف الرقمي والذي تولد عنه التنمر الالكتروني، ويفضل المراهق الهروب من الواقع الاجتماعي المعاش الذي غالبا ما يكون مليء بالاحباطات والصراعات والمشاكل سواء في محيط الأسري أو المحيط الاجتماعي، وهذه الأخيرة تجعله يلجأ إلى التنمر الالكتروني من أجل تحقيق حاجياته النفسية و العاطفية غير محققة في الواقع. (بناي، 2022، صفحة 183) ، تليها في المرتبة الثانية فئة "الشباب" بنسبة (24,9%) وفي هذا تشير دراسة "**رجاء بوزيدي**" أن هذه الفئة تمثل قوة اجتماعية متشبعة بقيم ومعايير خاصة، وأكثر تأثرا بمختلف التغيرات الاجتماعية التي يتبناها المجتمع الذي ينتمون إليه، وهذا الأمر لا يمنع تأثر فئة الشباب بالتغيرات السريعة وتبني سلوكيات ومواقف جديدة عن السياق الاجتماعي؛ مما يعني ذلك أن فئة الشباب أكثر ممارسة للتنمر الالكتروني. (مصطفاوي، 2022، صفحة 554)، بينما في المرتبة الثالثة فئة "الأطفال" بنسبة (16,8%) فيمكن لأي طفل أن يتعلم سلوك التنمر ويمارسه في ظل ظروف معينة، ومن الأسباب الشائعة التي تجعل الأطفال يتنمرون نجد:

- أن أغلب الأطفال يمارسون التنمر هم نفسهم تم التنمر عليهم من قبل، شعورهم بالإهمال والتجاهل في الأسرة، أو أن يكون هؤلاء الأطفال جزءا من اتفاق عن طريق الانضمام لمجموعة من المتنمرين طلبا للشهرة أو الإحساس بالتقبل من الآخرين، أو لتجنب تعرضهم للتنمر،خاصة وان هذا الجيل تربى منذ الصغر على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة أقل هم فئة "الراشدين" (9,2%)،فهذه الفئة نظرتهم واعية ليس مثل باقي المستخدمين واعون بمخاطر وسلبيات الانترنت، وكذا بأن التنمر الالكتروني من الأمور المنبوذة أخلاقيا ودينيا لذا لا تجدهم كثيرا يسيحون في المواقع الالكترونية بل يعيشون في عالمهم التقليدي الواقعي وليس الافتراضي.
- فقد قدرت أعلى نسبة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين الذين يرون بأن الفيسبوك هو الذي يتم فيه التنمر الالكتروني بشكل أكثر وقدرت نسبته (33,5%)، بينما يأتي التيك توك في المرتبة الثانية بنسبة (24%)، ويأتي في المرتبة الثالثة الانستغرام بنسبة (23,5%) ، بينما في المرتبة الرابعة هناك من رأى بأن اليوتيوب يتم فيه بدرجة كبيرة التنمر، أما المرتبة الأخيرة كانت الإجابات أقل نسبة (7,3%) حسب رأيهم بأن استخدام موقع تويتر يتم فيه التنمر الالكتروني بنسبة أقل من بقية المواقع.
- نلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسبة الكبيرة من الطلبة أيدوا أن الاستخدام فيسبوك من مواقع التي يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر وذلك حسب تبريرهم أنه يعتبر وسيلة سهلة الاستخدام والأكثر انتشارا بين أوساط الشباب والطلبة فيصبح بذلك أكبر مساحة للتسلط عبر الانترنت و السلوك العدائي، التنمر والإساءة .. والذي يمكن أن يكون ضارا بشكل خاص للشباب الذي يستطيع أن يخفي هويته ومعلوماته الشخصية ، وقد تقاربت نسبة استخدام التيك توك وانستغرام تعتبر من أهم المواقع التي أضحت شعبيتها

في العالم تغزو كل العقول كونها تزود مستخدميها بكل قديم وجديد حسب رأي المبحوثين أنه أصبح هدفهم مادي أكثر منه معنوي ، كما يحدث الآن في مجتمعنا الجزائري مثل: التشهير، القذف،...(فيديوهات، بث المباشر،....). بينما الفئة التي اختارت اليوتيوب بأنه من مواقع التي يستخدم فيها التنمر الالكتروني حسب وجهة نظر الطلبة أن اليوتيوب قد يشغل الكثير من وقتهم ويؤثر على نفسيتهم وقد يوصل إلى الاكتئاب،وكذلك نشر فيديوهات للتعذيب و التخويف والاعتداء وهذا قد يؤثر على نفسية المشاهد وخاصة الأطفال، وتوجد بعض المحتويات متطرفة التي تدعو لفكر غير صحيح وتجلب لها العديد من الشباب وهذه الأسباب تكون دافعا لممارسة للتنمر الالكتروني، أما بالنسبة للفئة الأخيرة كانت بنسبة اقل كون تويتر أقل استخداما من قبل الشباب غير أنه قد يحتوي على تعليقات كراهية، نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة غير موثوقة لغايات تخريبية أو لإشاعة الفوضى بين الأفراد وهذه قد تسبب احتمالية بوقوع الجرائم على أرض الواقع.

- ❖ بلغت نسبة الطلبة المبحوثين الذين اعتبروا أن الألعاب الالكترونية كانت الأكثر استخداما وتعتبر دافعا للممارسة التنمر الالكتروني(38%)،. فالأغلبية اختاروا الألعاب الالكترونية لأنها تعتمد على القوى الخارقة وقتل الخصوم والانتصار دون أي هدف، فيتأثر بها الفرد ويحاول نقلها إلى الى واقعه الحقيقي او الافتراضي بنفس الطريقة، فقد يكون هذا الامر دافعا لممارسة التنمر الالكتروني، وهذا ما أكدته دراسة أميرة الزاهي: فقد تكون شاشة الحاسوب مكانا للتعبير أو للتعرض للعنف وذلك من خلال الألعاب الالكترونية، فنجد الأطفال والمراهقين يكتسبون اتجاهات سلوكية عنيفة في الفضاء الافتراضي. (أميرة، 2021) ويليها ثانيا أفلام الرعب بنسبة (32%) الذين اختاروا أفلام الرعب لما فيها من مشاهد عنف والقتال الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية، وزرع في نفوس الآخرين الخوف والترهيب، فيحاول الطفل أوالمراهق تقليدها وإعادة إنتاجها، وفي المرتبة الثالثة نجد مشاهدة البرامج الاجتماعية والتي نسبتها (29,1%)،ومع ازدياد العنف ومسبباته وفي عالم ازدادت فيه وسائل الترفيه الرقمية، تم توجيه أصابع الاتهام تجاه ألعاب الالكترونية، بأنها المسؤولية عن انتشار العنف بين مختلف الفئات العمرية، وأشارت بعض الدراسات إلى أن تلك الألعاب تؤثر سلبا على السلوك الاجتماعي السليم، وتقلل من التعاطف مع الآخرين بينما الفئة التي اختارت مشاهدة البرامج الاجتماعية تمثل رأيها في أنه يعتبر الإعلام وشاشة التلفاز ببرامجه المختلفة من أخطر المصادر الموجهة للفرد، لما له من جاذبية فهو من الناحية العاطفية يعد الأداة الأكثر فاعلية لقدرته العالية على الإقناع والسيطرة، وكونه قوة لا يستهان بها، فهو الضيف الذي يدخل دون استئذان للأسر والبيوت وفي أي زمان ومكان شاء.
- ❖ قدرت نسبة رأي الطلبة المبحوثين على أن مشاركة الملفات الشخصية سبب في سلوك التنمر الالكتروني ب(71%) من أفراد عينة الدراسة وهنا يرى الطلبة من أن مشاركة الملفات الشخصية من

الاسباب المؤدية الى التنمر الالكتروني، فقد يقوم المتنمر بالكشف عن أسراره أو معلومات محرجة او صور ويتقاسمها مع أصدقائه عن طريق إعادة توجيه الرسائل عبر مواقع التواصل، ما قد يترتب عنه تداعيات غبر محمودة العواقب فلا بد من التحفظ على المعلومات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن متناول الجميع.

- ❖ قدرت أعلى نسبة لتأثير إطلاق الألقاب المضحكة على بعض الأفراد أو الزملاء لإثارة السخرية عليهم في مواقع التواصل الاجتماعي لتوجه المتنمر إلى التنمر الالكتروني حسب رأي الطلبة المبحوثين ب(80%) ، فقد يؤدي بالضحية لمواجهة السخرية والاستهزاء، حيث يقوم بتقليد نفس السلوك بطريقة عدائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي اتجاه الآخرين وتكون نتائجه غير مرضية للطرفين، فقد تأثر السخرية والاستهزاء بالمظهر الخارجي مثلا على مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور سلوك التنمر الالكتروني، أكدوا رأيهم بأن السخرية هي طريقة من طرق التعبير، يستعمل فيها الشخص ألفاظا تقلب المعنى إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة؛ وهي النقد والنقد اللاذع بصورة الضحك والاستهزاء، وغرض الساخر هو النقد أولا والإضحاك ثانيا، وهو تصوير وضع أو شخصية أو جهة أو طرف أو تيار تصويرا مضحكا، إما بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه، أو الاستفزاز بطريقة غير مباشرة لوضع الضحية في موقف حرج أمام الآخرين.
- ❖ حسب رأي الطلبة المبحوثين يمتنع ضحية تنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري بإبلاغ عن المضايقات الالكترونية وذلك للأسباب التالية:

- ✓ طبيعة المجتمع لا يتقبل مثل هذه القضايا وذلك بنسبة(24,4%) من أفراد العينة.
- ✓ وقد تقاربت النسب بين عدم صرامة العقوبات ضد المتنمرين(21,6%) ومحاولة الحفاظ على الخصوصية (21%) من أفراد عينة الدراسة.
- ✓ خوفا من المتنمر وشعوره بالإحراج وبلغت نسبته المئوية(16,5%) من أفراد العينة.
- ✓ ونستنتج من خلال هذه النتائج والتي ترى أن "**طبيعة المجتمع الذي لا يتقبل هذه القضايا**" ففي الواقع لا نسمع كثير أو لا نجد قضايا التنمر الالكتروني أو ما يعرف بالمضايقات الافتراضية تطفو على مستوى المحاكم ، نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يرى أن مثل هذه القضايا خادشة للحياء، و أحيانا لا تخدم نفسية وصحة الضحايا وحتى المتنمرين و أهاليهم، باعتبار أن المجتمع و الشارع لا يرحمان إذا ما لم يتم معرفة خصوصيات القضية لتبقى عائلات الضحايا غافلة عن الآثار السلبية مستقبلا والتي ستدمر نفسية أطفالهم. بينما هناك من رأى أن الامتناع عن الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية " **عدم صرامة العقوبات ضد المتنمرين**" حسب رأيهم بأن المجتمع الجزائري لا يقبل مثل هذه القضايا ولا يهتم بها.

- ✓ أما بالنسبة لوجهة نظر الطلبة أن امتناع عن الإبلاغ عن هذه القضايا في محاولة الحفاظ على الخصوصية، قد برروا ذلك بكون المجتمع الجزائري محافظ ولا يقبل مثل هذه سلوكيات.
- ✓ بينما أكدوا الطلبة أن المتنمر عليه يخاف من المتنمر وشعوره بالإحراج من الآخرين، كون الضحايا يخفون الأذية على أسرهم وعلى السلطات المختصة خوفا من التجريح و الحرج من الآخرين في المجتمع وتعزى هذه النتيجة أن مشكلة التنمر الالكتروني ومع التطورات التكنولوجية الحديثة الحاصلة في العالم والمجتمعات، أصبح يتبع الفرد ويستمر معه ولا يقتصر على مكان واحد يمارس فيه بل تعداه وأخذ شكلا إلكترونيا، من خلال الرسائل ومقاطع الفيديو والصور وألعاب الالكترونية ومشاهد العنف وغيرها، لذلك وجدنا أن هذه الأنواع منتشرة بين الطلاب والمراهقين، مؤثرة بشكل مباشر على سلوكهم، ونرى أن هذا النوع من الأفلام هو تصور للمشاهد العنيفة كقوة وفخر وبطولة، فيبدأ الفرد في قبول مشاهدة العنف حيث أن العنف لا يمارس في المدارس بقدر أقرانهم الأقوياء، بمعنى أن معظم وسائل الإعلام المنتشرة و أفلام العنف و القوة الخارقة تشجع على مبدأ أن البقاء و النجاح يكون إلا لشخص القوي وبأن العنف ضروري للسيطرة على الآخرين.

وهذه نتائج تتوافق مع دراسة كل من **(خيرية محمد عبد عبد القادر،2022 ، عراب مريم 2021 ، مشعل الأسمر البنتان 2019)**، التي كشفت أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني حسب موضوع دراسة، وتشابهت هذه الدراسات من حيث العوامل و النتائج بأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة تؤثر على ممارسة الأبناء للتنمر الالكتروني، وكذلك في سلوكيات الشخصية المتسببة الخاصة بالمتنمر ذاته في ممارسة سيطرته على الآخرين، كما ساعدت أيضا في إبراز أهم عوامل التكنولوجيا مؤدية لهذه الظاهرة بشكل متوافق مع دراستنا.

تاسعا: النتائج العامة للدراسة

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن هناك عوامل (الذاتية، الأسرية، التكنولوجية) تؤدي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطلبة علم اجتماع جامعة بسكرة، والتي تتوافق تقريبا مع "**دراسة مسعد إبراهيم الدسوقي علي يوسف**" حول العوامل المرتبطة بالتنمر الالكتروني

هذه العوامل تتمثل أهمها في العامل الذاتي الناتج من ذات الفرد ودوافعه النفسية ورغبته في سيطرة وهيمنة من أجل لفت انتباه الآخرين.

أما العامل الأسري فله تأثير كبير وأهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني خاصة انشغال بعض الأسر من متابعة أبنائهم ومراقبتهم يؤدي إلى ظهور سلوكيات التي تتسم بالعدوانية والعنف اتجاه الآخرين

خاصة الأسر الذي يكون محيطها يتسم بالصراعات والعنف النفسي وسوء معاملة المراهقين خاصة، مما يزيد احتمال من إقدامه على ممارسة العنف و التنمر عبر منصات التواصل الاجتماعي على الآخرين.

أما بالنسبة للعامل التكنولوجي فحسب رأي الطلبة المبحوثين ذلك راجع لسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها بين أوساط الشباب والمراهقين هو الذي سهل مهمة التنمر والمتنمرين أن يجولوا ويصولوا بين المواقع والصفحات الالكترونية يقضون معظم وقتهم في التنمر عن هذا وذاك،من خلال إلحاق الضرر بالآخرين و إيذائهم و إذلالهم ومطاردتهم إلكترونيا و إفشاء أسرارهم وتشويه سمعتهم و صورهم الشخصية والتلاعب بها وتهديدهم بها.

وبناء على النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة نستطيع من خلالها الخروج بجملة من الاقتراحات و التوصيات متمثلة في :

- ضرورة تكثيف الدراسات التي تسعى للتقليل من مثل هذه السلوكيات عدائية.
- زيادة نشر الوعي المجتمعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بخطورة التنمر الالكتروني.
- وضع مجموعة من القوانين والقواعد و العقوبات الرادعة من أجل ضبط انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني.
- تفعيل قوانين الحماية للشبكات الالكترونية بتفعيل الأمن الالكتروني .
- التحفظ على المعلومات الشخصية والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن متناول الجميع.
- منح الوالدين لأبنائهم مساحة من الأمان وتشجيعهم على اتخاذ الموقف السليم.
- عدم تنازل الضحية عن حقوقه أمام الشخص المتنمر، وعدم أظهار ضعفه وخوفه منه، وذلك لكي لا يتمادى بهذه الإساءات الالكترونية.
- الاهتمام بالدوافع التي تؤدي إلى ممارسة التنمر الالكتروني من قبل الأسرة و المرشدين النفسيين لما لهم من دور فاعل في معالجة تلك الدوافع وتعديلها و الحد من آثارها السلبية.

خـــاتمة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى للتنمر الالكتروني أهمها كانت عوامل ذاتية و عوامل الأسرية و عوامل التكنولوجية ، باتت تشكل خطرا على أفراد المجتمع وقيمه، فقد امتدت هذه الظاهرة إلى مختلف مؤسساتنا الاجتماعية،وتتمثل خطورة هذا النوع في الإطاحة بالضحية وتشويه سمعته وتهديده، واستغلال بياناته الشخصية وأيضا استخدام محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات وتنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة.و تسهل على المتنمر التخفي وهو ما يجعل التنمر الالكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي، وكل هذا من خلال الأدوات والتقنيات التي وفرتها ثورة المعلومات و الاتصالات التكنولوجية.

وتحولت بناءا عليه شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحات للقذف والتشهير والابتزاز، ما يدعونا إلى تكثيف الجهود في نشر الوعي وإتباع كافة الوسائل الممكنة والكفيلة لحماية ضحايا التنمر ، ولوقف الإساءة عبر شكة الإنترنت لما يشكله هذا السلوك من مخاطر وآثار سلبية على الفرد والمجتمع ككل على حد السواء.

وفي الأخير يمكن التذكير بأن هذا الموضوع قد حظي في بلدان العالم المختلفة مؤخرا باهتمام علمي واسع، جاء هذا الاهتمام نتيجة لتزايد ظاهرة التنمر الالكتروني ونظرا لسهولته وسرعة انتشاره،غير أن الدراسات والأبحاث في عالمنا العربي تبقى شحيحة ولازالت هذه الظاهرة طي الكتمان وبعيدة عن أقلام الباحثين وعليه لا بد من تكثيف الدراسات التي تسعى للتقليل من مثل هذه السلوكيات السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. القرآن الكريم

ثانيا: الكتب بالعربية:

2. بطرس حافظ بطرس. (2010). طرق التدريس الطلبة مضطربين سلوكيا و انفعاليا، ط1 ، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
3. حسن شحاته. (1997). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، ط3، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
4. زينب سالم. (2006). في بيتنا مراهق متطرف دينيا ، ط1، القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر
5. سعد سلمان المشهداني. (2019). منهجية البحث العلمي ط1، عمان ،الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
6. شفيق فلاح علاونة. (2009-2004). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد ط1و2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. صفاء السيد لولو الفار. (2021). دراسة فقهية مقارنة، التنمر من منظور إسلامي. كليةالدراسات الأسلامية و العربية للبنات ، الإسكندرية، مصر.
8. عباش عائشة، رائجة زكية، وآخرون. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، جميع الحقوق الطبع محفوظة، برلين – ألمانيا: مركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
9. عبد الحليم موسى يعقوب. (2014). الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الهرم، مصر: دار العالمية للنشر و التوزيع.
10. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1،عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
11. عبد العزيز الغريب صقر. (2005). الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة) ، ط1، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
12. عصام عبد اللطيف العقاد. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دون طبعة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع.
13. علي عبد الرحيم صالح. (2014). ديمقراطية التعليم(وإشكالية التسلط و اللازمات في المؤسسات الجامعية) ط1، عمان: دار اليازوزي العلمية للنشر و التوزيع.
14. علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، ط1، الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

15. فتحي عبد الرسول محمد. (2015). اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي ، ط1،القاهرة: دار جوانا للنشر و التوزيع.
16. فجر جودة النعيمي. (2015). علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع ط1، العراق ،بغداد: مكتبة مؤمن قريش.
17. مسعد أبو الديار. (2012). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ، طبعة2، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية للنشر و التوزيع.
18. مسعد أبو الديار. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظريةو العلاج، طبعة 2. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
19. وفاء محمد البرعي. (2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري (الإصدار الأول). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: المجلات (الدوريات):

1. أبرار محمد آل هبشان الشهراني. (2021). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الالكتروني. (مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية) ، المجلد 05 (العدد 07)، 20-51.
2. أحمد جلول. (04 05, 2022). الجامعة الجزائرية ومشكلات وتوجهات. (مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية) ، المجلد 06 (العدد 01)، 99-63.
3. أحمد زيادة. (2022). التنمر الالكتروني و أثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربدالأهلية. (مجلة جامعة النجاح للأبحاث) ، المجلد 36 (العدد 05)، 1002-1018.
4. إسماعيل سيبوكر،نجلاء نجاحي. (جوان, 2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الانسانية. (مجلة مقاليد) (العدد 16)، 43-54.
5. أمل يوسف عبد الله العمار. (31 ديسمبر, 2016). التنمر الالكتروني وعلاقته بالإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعلم التطبيقي لدولة الكويت. (مجلة البحث العلمي في التربية) (العدد 17)، 223-249.
6. أنس عباس غزوان. (2015). العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته على الشخصية، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة جدة. (مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية) ، المجلد 23 (العدد 04)، 1255-1275.
7. بن دادة سهيلة. (16 06, 2021). مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين. (مجلة دراسات الانسانية و الاجتماعية) ، المجلد 10 (العدد 03)، 221-238.

8. ثناء هاشم محمد. (2019). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها ،"دراسة ميدانية. (مجلة الجامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية) ، المجلد 12 (العدد 02)، 181-247.

9. جوليا صالح خطايبة، علا عبد الكريم الحويان. (2021). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية) ، المجلد 29 (العدد 01)، 780-802.

10. حدة يوسفي. (جوان, 2018). مواجهة التهميش و الإقصاء الاجتماعي من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية. (مجلة العلوم الإنسانية) ، المجلد 06 (العدد 01)، 143-163.

11. حسن أحمد سهيل القرة غولي، جبار وادي باهض العكيلي. (2018). أسباب التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة مظر المدرسين و المدرسات و أساليب تعديله، (مجلة كلية التربية للبنات) ، المجلد 29 (العدد 03)، 2480-2499.

12. راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضيحان. (بلا تاريخ). النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية. (مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية) (العدد العشرون الجزء الثاني)، 437-451.

13. ربيحة نبار. (03 جوان, 2022). الاستمارة في البحث العلمي. (مجلة الشامل للعلوم التربوبية والاجتماعية) ، المجلد 05 (العدد 01)، 48-58.

14. رجاء بوزيدي، مصطفى مصطفاوي. (افريل, 2022). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى فئة الشباب الجزائري. (مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية) ، المجلد07 (العدد خاص)، 547-564.

15. رقاقدة محمود، حمداوي عمر. (31 مارس, 2021). مساهمة ديناميكية الطالب في التكوين بالجامعة الجزائرية(في ظل تكنولوجيات التعليم الجديد). (مجلة التمكين الاجتماعي) ، المجلد 03 (العدد 01)، 67-77.

16. ريهام السيد عبد الجليل إبراهيم. (أوت, 2017). دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية. (مجلة تطوير الآداء الجامعي) ، المجلد 05 (العدد 02)، 70-84.

17. الزاهي أميرة. (2021). العنف الالكتروني و المراهق. (المجلة الدراسات في السيكولوجية الانحراف) ، المجلد 06 (العدد01)، 447-459.

18. زياد رشيد. (2022). التنمر الالكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية السلبية لدى الطلبة الجامعين. (مجلة الدراسات النفسية) ، المجلد13 (العدد 01)، 70-89.

19. سحر فؤاد مجيد النجار. (2020). جريمة التنمر الإلكتروني دراسة في القانون العراقي والأمريكي. (المجلة الأكاديمية للبحث القانوني) ، المجلد 11 (العدد 04)، 134-166.

20. سليمة بوخيط ، ياسمينة كتفي. (جوان, 2021). ظاهرة التنمر المدرسي المظاهر ،العوامل وآليات الحد منها. (مجلة سوسيولوجيا) ، المجلد05 (العدد01)، 197،175.

21. سليمة بوخيط، ياسمينة كتفي. (جوان, 2021). التنمر المدرسي_ المظاهر، العوامل و آليات الحد منها (تحليل نظري سوسيولوجي). (مجلة سوسيولوجيا) ، المجلد 05 (العدد 01)، 175-197.

22. سوزان بنت صدقة بسيوني، ملاك بنت علي الحربي. (30 مارس, 2020). التنمر الالكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. (مجلة العلوم التربوية و النفسية) ، المجلد04 (العدد 12)، 144-124.

23. شرارة حياة, حاسي مليكة. (15 07, 2020). التنمر الالكتروني دراسة نظرية في الأبعاد و الممارسات. (مجلة الإعلام و المجتمع) ، المجلد 04 (العدد 01)، 64-77.

24. الشناوي أمنية. (نوفمبر, 2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني (المتنمر-الضحية). (مجلة مركز الخدمات الاستشارات البحثية شعبة الدرايات النفسية و الاجتماعية) (العدد 01)، 01-50.

25. صاحب أسعد ويس الشمري. (نيسان, 2012). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. (مجلة دراسات التربوية) (العدد 18)، 219-262.

26. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى. (جوان, 2021). الوقاية من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية، (المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجية و للنشاطات البدنية و الرياضية) ، المجلد18 (العدد 02)، 251-268.

27. عبير الصبان، دلال مفرح المقاطي و آخرون. (سبتمبر, 2020). التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض المدارس مرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة. (مجلة العلمية بكلية التربية) جامعة أسيوط ، المجلد 36 (العدد 09)، 317-355.

28. عبير فوزي، عبد الفتاح عصامي. (2021). ، ظاهرة التنمر الالكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها. (مجلة التربية) ، المجلد 40 (العدد 192)، 708-669.

29. علي محمد الانصاري، سلطان غالب الريحاني. (2021). التنمر الالكتروني عند طلاب مرحلة المتوسطة من وجهة نظر القيادات المدرسية. (مجلة كلية التربية) (العدد 45 ا(الجزء الأول))، 453-494.

30. عمرو محمد محمد أحمد دوريش ، أحمد حسن محمد الليثي. (أكتوبر, 2017). فاعلية تعلم المعرفي/سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. (مجلة العلوم التربوية) ، المجلد 25 (العدد 04 ،الجزء 1)، 194-264.

31. غنية زايدي، نوال بناي. (2022). تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي) ، المجلد09 (العدد 02)، 174-188.

32. غنية عبيب. (2022). ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها. (مجلة البحوث التربوية والتعليمية)، المجلد 11 (العدد 02)، 623-644.

33. فازية خلفوني. (16 03, 2021). تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وظاهرة العنف لدى الشباب. (مجلة الدراسات الإنسانية و الاجتماعية) ، المجلد 10 (العدد02)، 237-252.

34. فرشان دليلة. (ديسمبر, 2020). التنمر الإلكتروني بين حرية التعبير والتشكيل القيمي. (مجلة دفاتر البحوث العلمية) ، المجلد 10 (العدد 01)، 278-295.

35. فروق يعلى. (2021). الطالب الجامعي بين متطلبات التكوينية وحتمية ممارسة الأنشطة الهامشية. (مجلة العلوم الاجتماعية) ، المجلد 07 (العدد 01)، 75-91.

36. كريم احليل. (فبراير, 2023). الجرائم الرقمية في العصر الحديث التنمر الالكتروني نموذجا. (مجلة الباحث للدراسات و الأبحاث القانونية و القضائية) (العدد 51)،

37. لامية طالة. (ديسمبر, 2021). التنمر الالكتروني قراءة في التأثيرات البسيكو – سوسيولوجية. (مجلة الإعلام و المجتمع) ، المجلد05 (العدد02)، 571-584.

38. لحول فايزة. (أكتوبر, 2022). واقع انتشار التنمر الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا. (مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف) ، المجلد 07 (العدد 02)، 339-412.

39. محمد أحمد مقداد، و آخرون. (2013). أثر البيئة الجامعية على ثقافة المدنية لدى الطلبة. (مجلة الدراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية) ، المجلد 40 (العدد 01)، 82-105.

40. مسعد ابراهيم الدسوقي علي يوسف. (2017). العوامل المرتبطة بالتنمر الالكتروني ونموذج مقترح للحد منها من منظور طريقة خدمة الفرد. (مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية) ، المجلد 17 (العدد السابع عشر الجزء الثاني)، 756،843.

41. مسعودي محمد. (15 جانفي, 2022). العينات في البحث الوصفي. (مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية) ، المجلد 04 (العدد 02)، 247-263.

42. مكناسي أميرة، قاسمي صوفيا. (25 12, 2020). قراءة في مشكلات الطلبة الجامعيين. (مجلة الدراسات) ، المجلد 11 (العدد 02)، 382-348.

43. منار بنت سالم العنبر. (ديسمبر, 2022). اتجاه الطالبة الجامعية نحو آثار التنمر الالكتروني ضد الفتيات. (مجلة الدراسات) (العدد 30)، 1322-1380.

44. منال كبور، بوعمامة العربي. (مارس, 2022). التنمر الإلكتروني؛المفهوم والمصطلح، (مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية) ، المجلد 07 (العدد 01)، 602-618.

45. منصور عمر العتيري. (ديسمبر, 2018). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. (مجلة كلية الآداب) (العدد 26 (الجزء الأول))، 01-22.

46. منى عتيق. (جانفي, 2013). الطالب الجامعي ومشروع المستقبل – نظرة واقعية تحليلية- . (مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية) ، المجلد01 (العدد 01)، 31-44.

47. ناديا محمد عبد الحافظ. (2020). التنمر الالكتروني عبر الانترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (المجلة المصرية لبحوث الإعلام) (العدد 72)، 01-53.

48. نجاة أحمد الزليطي. (نوفمبر, 2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. (مجلة الجامعة) ، المجلد 04 (العدد 16)، 167-184.

49. هشام عبد الفتاح المكاني، وآخرون. (يناير, 2018). التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا في مدينة الزرقاء. (مجلة الدراسات التربوية و النفسية) ، المجلد 12 (العدد 01)، 179-197.

50. وجدان محمد محمد علي، أيمان عبد الحليم علي الخوالي. (2022). التنمر الالكتروني وعلاقته بالإستقرار النفسي لدى المراهقين. (المجلة العربية للنشر العلمي) ، المجلد 05 (العدد 49)، 577-597.

51. وفاء بورحلي، عبد الرزاق غزال. (2021). سلوك التنمر السيبراني بين الأطفال كشكل جديد من أشكال الاستقواء (المسببات ، التأثيرات واستراتيجيات المواجهة). (مجلة الحامعة في الدراسات النفسية و العلوم التربوية) ، المجلد 06 (العدد 02)، 1176-1201.

52. وفاء محمد. (01 07, 2020). التنمر الالكتروني لدى طلاب ماقبل التعليم الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج. (مجلة علوم الأنسان و المجتمع) ، المجلد 09 (العدد 03)، 315-353.

53. يمينة مدوري. (31 ديسمبر, 2021). التنمر الالكتروني " مقاربة مفاهيمية"، (مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعيةو الرياضة) ، المجلد 05 (العدد 02)، 125-149.

ثالثا :المذكرات

1. اجقاوة الشيخ. (2010-2009). موقف الطالب الجامعي من سلطة الأبوية في العائلة،(رسالة ماجستير،التنظيم و الديناميات الاجتماعية و التغير). قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

2. أحمد جلول. (2009-2008). دور الجامعة في نشر نظام L M D بين الطلبة (رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي). كلية آداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

3. أدهم رجب محمود الخفاجي. (2015). أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي،(رسالة ماجستير،آداب في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي). كلية التربية الأساسية ، بغداد، العراق: جامعة المستنصرية.

4. أسماء هارون. (2010-2009). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظامLMD ،(رسالة ماجستير، تنمية الموارد البشرية). قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانيةو الاجتماعية، الجزائر: جامعة منتوري بقسنطينة.

5. بلال نجمة. (2014-2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة،(رسالة ماجستير،علوم التربية). قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة مولود معمري – تيزي وزو.-

6. تهاني محمد عبد القادر الصالح. (2012). درجة مظاهر و أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير في برنامج الإدارة التربوية"). كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

7. خالد بن هايف خلف الرقاص. (1442-1441). التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى من طلاب الجامعة،(رسالة ماجستير،قسم علم النفس). كلية الآداب و العلوم الإنسانية، السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

8. الخنساء تومي. (2017-2016). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، (أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

9. خيرية محمد عبد القادر.(حزيران, 2022). أثر استخدام الألعاب الالكترونية على مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان،(رسالة ماجستير، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم). كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

10. رامي نبيل الصفدي. (2015-2014). جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي،(رسالة ماجستير، أصول التربية). كلية التربية، غزة: جامعة الأزهر.

11. رزان علي مهيدات. (2019-2018). التنمر الادراي في الجامعات الأردنية في محافظة إربد وعلاقته بالروح المعنوية للعاملين فيها، (رسالة ماجستير في التربية). كلية التربية، الأردن: جامعة اليرموك.

12. الزهرة فارس. (2020-2019). أزمة الهوية لدى الطالب وعلاقتها بالعنف في الوسط الجامعي،(أطروحة دكتوراه، علم النفس التربوي). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.-

13. سامي مقلاتي. (2017-2016). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس،(أطروحة دكتوراه، علم النفس الاجتماعي). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة العربي بن المهيدي ، أم بواقي،.

14. سلمى حميدات . (2014-2013). دور الجامعة في التغير القيمي للطالب الجامعي،(رسالة ماجستير، علم الاجتماع التربية). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة جبجل.

15. شعباني مالك. (2006-2005). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، (أطروحة دكتوراه ، علم اجتماع التنمية) . قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة منتوري بقسنطينة.

16. صالح عتوتة. (2007-2006). الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير جودة التعليمية الشاملة، (رسالة ماجيستير، إرشاد نفسي ومدرسي). كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة العقيد الحاج لخضر –باتنة.-

17. صباح عجرود. (2007-2006). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،(رسالة ماجستير ،في علم النفس). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة منتوري . بقسنطينة.

18. عادل مرابطي لوكيا. (2007-2006). مواقف الصدمة النفسي لدى الطالب الجامعي(رسالة ماجستير، علم النفس المرضي الاجتماعي). كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد خيضر –بسكرة.-

19. عبد الله بن فائز الحقباني. (2010-2009). مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها ،(رسالة ماجستير، علم الاجتماع). كلية الآداب و العلوم الإنسانية، سوريا: جامعة دمشق.

20. عبدالي ريم حنان. (2020-2019). العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، (أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع والديموغرافيا). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجلفة، الجزائر: جامعة زيان عاشور.

21. العيد سلاقجي.(2009-2008). الطالب الجامعي بين التنشئة الأسرية و التنشئة السياسية، (رسالة ماجستير، علم الاجتماع السياسي). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر.

22. فضيل دليو، و آخرون. (فيفري, 2001). إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، (رسالة ماجيستير، تخصص علم اجتماع السياسي و المهني). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة منتوري بقسنطينة.

23. محمد العوض محمد وداعة الله. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي، (أطروحة دكتوراه، علاقات عامة و إعلان). كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

24. محمد سالم داود الرميحي. (2012). العنف الأسري وانعكاساته لأمنية،(مذكرة ماجستير،العلوم الجنائية والشرطية). كلية تدريب الضباط، البحرين: الاكاديمية الملكية للشرطة.

25. محمود كامل محمد كامل. (2018). التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع، (رسالة الماجستير في التربية). كلية التربية، القاهرة: جامعة طنطا.

26. مخنفر حفيظة. (2013-2012). خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي،(رسالة ماجستير، علم الاجتماع التربية). قسم علم الاجامع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة منتوري بقسنطينة.

27. مشطوب ريمة. (2016). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي ،(رسالة ماجستير، علم الاجتماع السياسي) . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر : جامعة محمد لمين دباغين -سطيف.-

28. موس نادية. (2015-2014). المواطنة والشباب الجامعي(بين التمثلات و الممارسة)، (رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي). قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة وهران.

29. مومن بكوش الجموعي. (2013-2012). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ،(رسالة ماجستير ، علم النفس الاجتماعي). قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر : جامعة محمد خيضر بسكرة.

مواقع إلكترونية:

1. خالد كاظم أبو الدوح. (20 مارس, 2017). من التنمر التقليدي إلى التنمر الالكتروني. تاريخ الاسترداد 28 جانفي, 2023، من موقع مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث : http://www.mominoun.com

2. زينب الشريقية. (29 أكتوبر, 2014). العوامل المؤدية إلى حدوث العنف المدرسي . تاريخ الاسترداد 01 ماي, 2023، من موقع المشاريع الابداعية لتطوير عمل الاخصائي الاجتماعي : https://socialworker2009.ahlamontada.net/t1868-topic

3. سعيدة عباس. (13 01, 2021). التنمر الالكتروني، ماهيته،أسبابه و آلياته حماية أبنائنا منه . تاريخ الاسترداد 26 02, 2023، من موقع مجلة الربيئةt http://arrabiaa.ne :

4. عاهد حسين الصفدي. (07 06, 2015). حقوق الطالب الجامعي وواجباته. تاريخ الاسترداد 23 02, 2023، من دقات على الباب العتيق : https://books.google.dz/books?id=7vYIDwAAQBAJ&pg=PT67&lpg=PT67&dq

5. علاء محمد ناجي. (21 10, 2017). العنف الالكتروني كمشكلة اجتماعية عامة. تاريخ الاسترداد 24 02, 2023، من موقع مركز الفراح http://fcdrs.com/social/931 :

6. مسعود فلوسي. (بلا تاريخ). ، وظائف الجامعة في المجتمع و أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته من خلالها . تاريخ الاسترداد 13 03, 2023، من موقع البصائر : https://elbassair.dz/3763/

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ahmed, T. T. (2022). Individual bullying in schools Causes and treatments-Analytical study. (Journal of Steps for Humanities and Social Sciences), Volume 01 (Issue 03).

2. Xiao, B. W. (2013). Cyber. Bulling Among University students :An Empirical Investigation from the Social cognitive Perspective. (International Journal of Business and Informatio) , 8 (1).

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمـــد خيضر بسكرة ـالقطب الجامعي شتمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المستوى : ثانية ماستر

التخصص :علم الاجتماع التربية

ملحق رقم(01): يوضح الاستمارة ورابطها الالكتروني

https://docs.google.cm/forms/d/1bNxbYOPgjCiydbq2OcYZTpV1qRARIQfcvFZWxC9jv0o/edit?ts=6457843b&fbclid=IwAR

استمارة حول:

العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي

"دراسة ميدانية موجهة لطلبة ثانية ماستر علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر – بسكرة"

من **إعداد الطالبتين** :

. قحموص الغالية

. قرقط شهرزاد

الإشراف الأستاذة:

د/ نزيهة خليل

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

في إطار استكمال مذكرتنا لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية نرجو تعاونكم معنا وذلك بملء هذه الاستمارة بكل مصداقية وموضوعية بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، علما بأن البيانات المتحصل عليها من طرفكم ستحظى بسرية تامة ولن ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

السنة الجامعية :2023/2022

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : [20-25] ☐ [25 . 30] ☐ 30 فما فوق ☐

3- التخصص العلمي : علم الاجتماع تنظيم و العمل ☐ علم الاجتماع التربية ☐

علم الاجتماع الحضري ☐

المحور الثاني : العوامل الذاتية التي تؤدي للتنمر الالكتروني

4- في رأيك هل فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى ميل المتنمر للتنمر الالكتروني ؟ نعم ☐ لا ☐

5- في رأيك هل يستمتع المتنمر في فرض رأيه على الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

6- في رأيك هل تؤدي غيرة المتنمر به للتقليل من نجاحات الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

7- في رأيك هل كراهية المتنمر تؤدي به إلى الاعتداء على الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

8- في رأيك هل قيام المتنمر بالسخرية والاستهزاء بالآخرين من أجل لفت الانتباه؟

نعم ☐ لا ☐

9- حسب وجهة نظرك هل التهميش الاجتماعي دافع لممارسة التنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

محور الثالث: عوامل الأسرية التي تؤدي للتنمر الإلكتروني :

10- في رأيك هل المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر في سلوك أبنائهم نحو التنمر؟

نعم ☐ لا ☐

11. في رأيك هل غياب أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر في اتجاه الأبناء نحو التنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

12- في رأيك هل الشعور بالظلم وسوء معاملة الأبوين للأبناء يتسبب في ميلهم للتنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

13- في رأيك هل منع الوالدين لأبنائهم من التعبير عن أرائهم يؤدي بهم إلى التنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

14- في رأيك هل عدم مراقبة الآباء لهواتف أبنائهم ومعرفة ما فيها يعد من العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : العوامل التكنولوجيا التي تؤدي للتنمر الالكتروني

15- في رأيك هل الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي للتنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

16- في رأيك ما هي الفئة الأكثر ممارسة للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟(قم بترقيمها من 1الى 4)

الأطفال ☐ المراهقين ☐ الشباب ☐ الراشدين ☐

17- حسب اعتقادك أي المواقع الالكترونية يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر ؟(رتبها حسب مدى تأثيرها بوضع الأرقام من 1 إلى5):

فيسبوك ☐ انستغرام ☐ يوتيوب ☐ تويتر ☐ تيك توك ☐

18- حسب اعتقادك هل تؤثر إحدى هاته الوسائل في التنمر الالكتروني (رتبها حسب مدى تأثيرها بترقيمها من 1 إلى 3):

ألعاب الكترونية ☐ أفلام الرعب ☐ مشاهدة برامج اجتماعية ☐

19- في رأيك هل مشاركة الملفات الشخصية لأحد الزملاء دون علمه سبب في سلوك التنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

20- في رأيك هل تأثير السخرية على بعض الأفراد تؤدي بهم للتنمر الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

21- برأيك لماذا يمتنع ضحية التنمر الالكتروني في المجتمع الجزائري من الإبلاغ عن المضايقات الالكترونية ؟(رتب إجابتك بوضع الأرقام من 1الى 5)

- طبيعة المجتمع الذي لا يتقبل هذه القضايا ☐
- خوفا من المتنمر ☐
- الشعور بالإحراج ☐
- محاولة الحفاظ على الخصوصية ☐
- عدم صرامة العقوبات ضد المتنمرين ☐

الملحق رقم(02): قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارة:

الاسم و اللقب	تخصص المدرس	الدرجة العلمية
زمام نور الدين	علم الاجتماع	أستاذ
حسني هنية	علم الاجتماع التربية	أستاذة
منسول صلاح الدين	علم الاجتماع تنظيم و العمل	أستاذ
شفيق ساعد	علم النفس	أستاذ
مزروع السعيد	تربية بدنية ورياضية	أستاذ

ملحق رقم(03): عدد الطلبة المبحوثين:

- سنة ثانية ماستر علج التربية

الرمز	التخصص	الافواج	عدد الطلبة
		01	26
		02	24

المجموع: 50

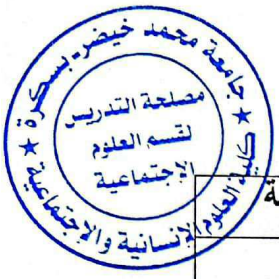

سنة ثانية ماستر التنظيم و العمل

الرمز	التخصص	الافواج	عدد الطلبة
		01	30
		02	28

المجموع: 58

سنة ثانية ماستر الحضري

الرمز	التخصص	الافواج	عدد الطلبة
		01	12

المجموع: 12

المجموع : 120

CS Scanné avec CamScanner

ملحق رقم(4): يوضح نتائج تحليل spss

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	11	11	11	11
	أنثى	89	89	89	100
	Total	100	100	100	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 20 الى 25 سنة	65	65	65	65
	من 25 الى 30 سنة	34	34	34	99
	من 30 سنة فما فوق	1	1	1	100
	Total	100	100	100	

التخصص العلمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
علم الاجتماع	45	45,0	45,0	45,0
علم الاجتماع و تنظيم	9	9,0	9,0	54,0
علم الاجتماع الحضري	46	46,0	46,0	100,0
Valide Total	100	100,0	100,0	

Récapitulatif des observations

	Observations :					
	Valide		Manquant		Total	
	N :	Pourcentage :	N :	Pourcentage :	N :	Pourcentage :
$x1[a]	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%
$x2[a]	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%
$x3[a]	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%
$X4[a]	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%
$X5[a]	100	100,0%	0	0,0%	100	100,0%

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type
الجنس	100	1,89	,314
السن	100	1,36	,503
التخصص العلمي	100	2,01	,959
في رأيك هل يؤدي فقدان الثقة بالنفس إلى الميل نحو المتنمر؟	100	1,19	,394
في رأيك هل يستمتع المتنمر في فرض رأيه على الآخرين؟	100	1,29	,456
في رأيك هل تؤدي غيرة المتنمر في التقليل من نجاحات الآخرين؟	100	1,34	,476
في رأيك هل تؤدي الكراهية إلى الاعتداء على الآخرين؟	100	1,27	,446
في رأيك هل يقوم المتنمر بالسخرية واستهزاء بالآخرين من أجل لفت الانتباه؟	100	1,13	,338
في رأيك هل يسعد المتنمر في توريط آخرين في مشاكل مع بعضهم البعض؟	100	1,20	,402

في رأيك هل رفع منشورات عبر الانترنت تسيء إلى أحد إفراد لكرهه و الابتعاد عنه يدعه لممارسة التنمر الالكتروني؟	100	1,26	,441
حسب وجهة نظرك هل التهميش الاجتماعي عامل دافع لممارسة التنمر إلكتروني ؟	100	1,30	,461
في رأيك هل تؤدي ظروف الأسرية السيئة إلى سلوك التنمر ؟	100	1,20	,402
في رأيك هل يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين في سلوك أبنائهم نحو التنمر	100	1,44	,499
في رأيك هل غياب أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر في اتجاه نحو التنمر الالكتروني ؟	100	1,46	,501
في رأيك هل الشعور بالظلم وسوء معاملة الأبوين لأبناء تتسبب في ميل نحو التنمر الكتروني ؟	100	1,27	,446
في رأيك هل يؤدي منع الوالدين 2بنائهم من التعبير عن أرائهم يؤدي بهم إلى الميل نحو التنمر الكتروني ؟	100	1,40	,492

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type
في رأيك هل يؤثر إهمال الوالدين لبناء إلى اتجاه نحو التنمر الالكتروني ؟	100	1,31	,465
في رأيك هل التفرقة بين ابناء يؤدي بهم إلى اتجاه نحو التنمر الكتروني ؟	100	1,33	,473
في رأيك هل عدم مراقبة اباء لهواتف أبنائهم ومعرفة ما فيه يعد من العوامل المؤدية إلى التنمر الكتروني ؟	100	1,38	,488
هل تؤثر مشاهد العنف وخاصة مشاهد مصارعة الحرة و الافلام العنيفة لتزايد التنمر الاكتروني ؟	100	1,29	,456

في رأيك هل ألعاب الفيديو تلعب دورا بارزاً في ممارسة التنمر الكتروني ؟	100	1,38	,488
في رأيك هل مشاركة الملفات الشخصية احد الزملاء دون علمه سبب في سلوك التنمر الكتروني ؟	100	1,29	,456
في رأيك هل يؤدي اختراق البيانات الشخصية والتلاعب بها من قبل حسابات وهمية إلى الوقوع في التنمر الالكتروني؟	100	1,31	,465
في رأيك هل يؤثر إطلاق ألقاب المضحكة على بعض الإفراد أو الزملاء إثارة السخرية عليهم في مواقع التواصل الاجتماعي إلى توجه المتنمر عليه إلى التنمر الالكتروني ؟	100	1,20	,402
في رأيك هل استخدام المفرط للانترنت يؤدي للتنمر الالكتروني ؟	100	1,18	,386
في رأيك هل استخدام المفرط للفيسبوك يزيد من انتشار للتنمر الالكتروني ؟	100	1,43	,498
x1	100	1,4100	,55222
x2	100	1,7900	,85629
x3	100	2,0600	,66393
X4	100	1,7300	,63333
x5	100	1,7600	,72641
N valide (listwise)	100		